على اثرها ؟ قال ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها ، قال فما شرابهم عليه ؟ قال من عين فيها تسمى سلسبيلا ، قال صدقت ، وعن سهل بن أسعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أهل الجنة ليتراءون الغرفة في الجنة ، كما تراءون (1) الكوكب في السماء ، وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أهل الجنة ليتراءون أهل (2) الغرف من فوقهم ، كما يتراءون الكوكب الدّري الغاير (3) من الأفق من المشرق أو المغرب ، لتفاضل ما بينهم ، قالوا يا رسول الله تلك منازل الأنبياء ، ما يبلغها غيرهم ، قال بلى ، والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله ، وصدقوا المرسلين ، وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ان (4) في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة ، فتهب ريح الشمال ، فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون (5) حسنا وجمالا ، فيرجعون الى أهليهم، وقد ازدادوا حسنا وكمالا (6) فيقول لهم أهلوهم (7) والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا (8) ، فيقولون وانتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا ، وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ، والتي تليها على أضوء (9) كوكب دري / في السماء 1/85
لكل امريء منهم زوجتان اثنتان ، يرى مخ سوقهما من وراء اللحم ، وما في الجنة أعزب) ، وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ، والذين يلونهم على أشد كوكب دري في السماء إضاءة لا يبولون ، ولا يتغوطون ، ولا يتمخطون (10) ، ولا يتفلون ،

---

(1) أ : يتراؤن
(2) أ : ـ أهل
(3) ب،ج : الغابر
(4) أ : ـ أن
(5) أ : فيزدادوا
(6) ب،ج : وجمالا
(7) أ : أهلهم
(8) أ : كمالا
(9) أ : أضواء
(10) أ : يمتخطون

أمشاطهم الذهب ، ورشحهم المسك ، ومجامرهم الألوة، وأزواجهم الحور العين، أخلاقهم على خلق رجل واحد ، على صورة أبيهم آدم ، ستون ذراعا في السماء)، وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر ، لا يبصقون فيها ، ولا يتمخطون (1) ولا يتغوطون فيها ، آنيتهم وأمشاطهم من الذهب والفضة ، ومجامرهم من الألوّة ، ورشحهم المسك ، ولكل واحد منهم زوجتان ، يرى مخ سوقهما (2) من وراء اللحم ، من الحسن ، لا اختلاف بينهم ، ولا تباغض ، قلوبهم قلب واحد، يسبحون الله بكرة وعشية ، وعن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن أهل الجنة يأكلون فيها (3) ويشربون، ولا يتفلون ، ولا يبولون ، ولا يتغوطون، ولا يتمخطون (4)، قالوا فما بال الطعام ؟ قال جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد ، كما يلهمون النفس

وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في أهل الجنة يلهمون التسبيح والتكبير ، كما يلهمون النفس ، وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من يدخل الجنة ينعم لا ييأس ، لا تبلى ثيابه ، ولا يفني شبابه)، وعن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة (5) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي مناد ان لكم (6) أن تصحوا فلا تسقموا أبدا ، وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا أبدا ، وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا أبدا ، وان لكم ان تنعموا فلا تيأسوا أبدا ، فذلك قوله عز وجل : (ونودوا أن تلكم الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون) ، وعن عبد الله بن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها ستون ميلا للمؤمن فيها أهلون (7) يطرف عليهم المؤمن ، فلا يرى بعضهم بعضا ، وعن عبد الله بن قيس أن

(1) أ : يمتخطون
(2) ب،ج : ساقهما
(3) أ : منها
(4) أ : يمتخطون
(5) أ : ـ أبي هريرة
(6) أ : انكم
(7) أ : أهل

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا ، في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين ، يطوف عليهم المؤمن ، وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال الخيمة درة طولها في السماء ستون ميلا ، في كل زاوية منها أهل للمؤمن ، لا يراهم الآخرون ، وعن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (كل من يدخل الجنة على صورة آدم ، وطوله ستون ذراعا ، فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الآن .

باب
رحمة الله بعبده

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال الله تبارك وتعالى لرجل آخر أهل الجنة دخولا الجنة ، أدخل الجنة فاذا دخلها قال الله له : تمنه ، فيسأل ربه ويتمنى ، حتى ان الله ليذكره من كذا وكذا حتى اذا (1) انقطعت به الأماني ، قال الله ذلك (2) لك ، ومثله معه) قال أبو سعيد أشهد أني حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله (ذلك لك ، وعشرة أمثاله)، وعن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ان أدنى مقعد أحدكم من الجنة أن يقول له تمن فيتمنى (3) ويتمنى ، فيقول له هل تمنيت ؟ فيقول نعم فيقول له فان لك ما تمنيت ، ومثله معه) ، وعن عبد الله بن مسعود / قال 85/ب
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اني لأعلم (4) آخر أهل الجنة ، دخولا الجنة ، رجل يخرج من النار حبوا ، فيقول الله تبارك وتعالى له : اذهب فادخل الجنة ، فان لك مثل الدنيا ، وعشرة أمثالها أو أن لك عشرة أمثال الدنيا) ، قال ، وكان يقال ذلك أدنى أهل الجنة منزلة .

وفي رواية عن عبد الله ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (فيقال له انطلق فادخل الجنة ، قال فيذهب فيدخل الجنة ، فيجد الناس قد أخذوا

---

(1) أ : ـ اذا
(2) أ : لك ذلك
(3) أ : أو
(4) أ : لا أعلم

المنازل ، فيقال له أتذكر الزمان الذي كنت فيه ؟ فيقول نعم ، فيقال له تمن ، فيتمنى فيقال له لك الذي تمنيت وعشرة أضعاف الدنيا) ، وعن المغيرة بن شعبة يرفعه ، قال سأل موسى ربه ما أدني أهل الجنة منزلة ؟ قال هو رجل يجيء بعد ما أدخل أهل الجنة ، الجنة ، فيقال له : اذهب ادخل الجنة ، فيقول أي رب كيف ؟ وقد نزل الناس منازلهم (1) ، وأخذوا أخذاءهم (2) ، فيقال له أترضى أن يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا ؟ فيقول : رضيت رب، فيقول لك ذلك ، ومثله ، ومثله ، ومثله ، ومثله (3) فقال في الخامسة ، رضيت رب فيقول (4) هذا لك وعشرة أمثاله ، ولك ما اشتهت نفسك ولذت عينك فيقول رضيت رب ، قال موسى : رب فأعلاهم منزلة ؟ قال أولئك الذين (5) أردت، غرست كرامتهم بيدي : وختمت عليها فلم تر عين ، ولم تسمع أذن ، ولم يخطر على قلب بشر ، وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : (قال الله اعددت لعبادي الصالحين ، ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر، مصداق ذلك في كتاب الله تعالى (6) (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين، جزاء بما كانوا يعملون) ، وعن سهل بن سعد أنه قال شهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا وصف فيه الجنة حتى انتهى ، ثم قال في آخر حديثه فيها، ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، ثم اقترأ هذه الآية (تتجافى جنوبهم عن المضاجع الى قوله جزاء بما كانوا يعملون) ، وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : (إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة ، وفي رواية لا يقطعها) ، وعن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا (7) يقطعها) ، وعن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم

(1) أ : منزلهم
(2) أ : أخذاتهم
(3) ب،ج : ـ ومثله (المرة الرابعة)
(4) أ : فيقال
(5) ب،ج : الذي
(6) أ : ـ تعالى
(7) أ : مـا

قال : (إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد ، المضمر ، السريع ، مائة عام ما يقطعها) ، وعن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتي بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام ، مع كل زمام سبعون ألف ملك ، يجرونها ، وعن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم هذه التي يوقد ابن آدم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ، قالوا والله ان كانت لكافية يا رسول الله ، قال فانها فضلت عليها بتسعة وستين جزءا ، كلها مثل حرها) ، وعن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وذكر الحديث ، قال (1) : (كلهن مثل حرها) ، وعن أبي هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمع وجبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أتدرون ما هذا ؟ قال قلنا الله ورسوله أعلم قال هذا حجر رمى به في النار منذ سبعين خريفا فهو (2) يهوي في النار الآن حين انتهى الى قعرها) ، وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر أو ناب الكافر مثل أحد ، وغلظ جلده مسيرة ثلاث ، وعن أبي هريرة يرفعه قال : (ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع) ، وعن أبي هريرة قال قال (3) رسول الله صلى الله عليه وسلم : (رأيت عمرو بن لحي وهو (4) يجر قصبه في النار .

وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : تحاجت النار ، والجنة ، فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين ، وقالت الجنة فما لي لا يدخلني الا ضعفاء
1/86 الناس ، وسقطهم ، وعجزهم ؟ فقال الله (5) / تعالى للجنة أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي ، وقال للنار أنت عذابي أعذب بك من أشاء (6) من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها) ، وعن عائشة انها قالت خسفت الشمس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الحديث ، وقالت قال رسول الله صلى الله عليه

---

(1) أ : وقال

(2) أ : ـ فهو يهوي في النار

(3) أ : + رأيت

(4) ب ،ج : ـ وهو

(5) أ : ـ الله

(6) أ : شئت

وسلم : (رأيت في مقامي هذا كل شيء أعددتم (1) حتى لقد رأيتني أردت أن أخذ قطفا من الجنة حين رأيتموني جعلت أقدم ، وفي رواية أتقدم ، ولقد رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا ، حين رأيتموني تأخرت ، ولقد رأيت فيها ابن لحي وهو الذي سيّب السوائب) ، وعن جابر بن عبد الله قال ، وذكر الحديث ، وقال فيه : فعرضت على الجنة حتى لو تناولت منها قطفا أخذته ، أو قال تناولت منها قطفا فقصرت يدي عنه ، وعرضت على النار فرأيت فيها امرأة من بني اسرائيل تعذب في هرة لها ، ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض ، ورأيت أبا ثمامة عمرو بن مالك يجر قصبه في النار) ، وعنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ورأيت في النار امرأة حميرية سوداء طويلة) ، وعن جابر ابن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ما من شيء توعدونه الا قد رأيته في صلاتي هذه لقد جيء بالنار ، وذلكم حين رأيتموني تأخرت مخافة أن يصيبني من لفحها ، وحتى رأيت فيها صاحب المحجن يجر قصبه في النار، كان يسرق الحاج بمحجنه ، وقال (2) وحتى رأيت فيها صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها ، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت جوعا ، ثم جيء بالجنة ، وذلكم حين رأيتموني تقدمت ، حتى قمت في مقامي ، ولقد مددت يدي ، وأنا أريد أن أتناول من ثمرها ، لتنظروا اليه ثم بدأ لي أن لا أفعل ، فما من شيء توعدونه الا قد رأيته في صلاتي هذه.

وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم ، خالدا مخلدا فيها أبدا ، ومن شرب سما فقتل نفسه فهو يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ، ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا) ، وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا قرأ ابن آدم

---

(1) أ : وعدتم

(2) أ : ـ ، وحتى رأيت فيها صاحب المحجن يجر قصبة في النار كان يسرق الحاج لمحجنة وقال .

السجدة فسجد اعتزل الشيطان ، يبكي يقول ياويله (1) أمر ابن آدم بالسجود فسجد ، فله الجنة ، وأمر هو بالسجود فأبى فله النار) ، وعن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : وذكر اليهود ، وقال في الحديث (فيقال فماذا تبغون ؟ قالوا (2) عطشنا يارب فاسقنا فيشار اليهم الا تردون فيحشرون الى النار ، كأنها اسراب تحطم (3) بعضها بعضا فيتساقطون في النار ، ثم ذكر النصاري ، وقال : فيقال لهم ماذا تبغون ؟ فيقولون عطشنا فاسقنا قال فيشار اليهم ، ما تردون فيحشرون الى جهنم ، كأنها سراب يحطم بعضها بعضا ، فيتساقطون في النار (4)) ، وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (يقول الله لأهون أهل النار عذابا لوكانت لك الدنيا وما فيها أكنت مفتديا بها ؟ فيقول نعم ، فيقول قد أردت منك أهون من هذا ، وأنت في صلب آدم ، أن لا تشرك بي ، أحسبه قال ولا أدخلك النار فأبيت الا (6) الشرك) ، وعن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (يقال للكافر يوم القيامة أرأيت لوكان لك ملء الأرض ذهبا أكنت تفتدي به ؟ فيقول نعم ، فيقال له قد سئلت أيسر من ذلك ، وفي رواية فيقال له كذبت قد سئلت ما هو أيسر

86/ب من ذلك) ، وعن أنس أن رجلا قال يا رسول الله كيف يحشر الكافر على وجهه/ يوم القيامة أليس الذي أمشاه على رجليه في الدنيا قادرا على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة ؟ قال قتادة بلى ، وعزة ربنا) ، وعن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يؤتي بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة ثم يقال له يا ابن آدم ، هل رأيت خيرا قط ؟ هل مر بك نعيم قط ؟ فيقول لا ، والله ، يا رب ويؤتي بأشد الناس بؤسا (7) في الدنيا من أهل

---

(1) أ : ويلاه

(2) أ : فيقولون

(3) أ : يحطم

(4) أ : ـ ثم ذكر النصارى ... فيتساقطون في النار.

(5) أ : طلب

(6) أ : ـ الا

(7) أ : بوسا

الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال (1) له يا ابن آدم هل رأيت بؤسا (2) قط ؟ هل مر (3) بك شدة قط ؟ فيقول لا والله يا رب ، ما مر بي بؤس قط ، ولا رأيت شدة قط) ، وعن عبد الله بن عمر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اذا صار أهل الجنة الى الجنة ، وصار أهل النار الى (4) النار، أتى بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ، ثم يذبح ، ثم ينادي مناد يا أهل الجنة لا موت (5) ، ويا أهل النار لاموت ، فيزداد أهل الجنة فرحا الى فرحهم ، ويزداد أهل النار حزنا إلى حزنهم (6) .

كمل بحمد الله وحسن عونه

وصلى الله على محمد نبيه وعبده (7)

---

(1) أ : ثم يقال

(2) أ : يوما

(3) أ : مرت

(4) أ : فـي

(5) أ : ـ و

(6) أ : يأتي في الترتيب بعد هذا باب ما ذكر في النبي صلى الله عليه وسلم من آياته ومعجزاته ... وهو غير موجود في نسخة ب،ج .

(7) أ : ـ كمل نحمد الله وحسن عونه وصلى الله على محمد نبيه وعبده .

69/ب /باب ما ذكر في النبي صلى الله عليه وسلم من آياته ومعجزاته ، وما خص به من بين الأنبيـاء صلى الله عليه وسلم

وعن واثلة بن الأصقع أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل ، واصطفى قريشا من كنانة ، واصطفى من قريش بني هاشم ، واصطفاني من بني هاشم .

وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل أن أبعث ، اني لأعرفه الآن . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلىالله عليه وسلم : أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ، وأول من ينقش عنه القبر ، وأول شافع ، وأول مشفع .

وعن انس أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا بماء فأتى بقدح رحراح فجعل القوم يتوضؤون ، فحزرت ما بين الستين الى الثمانين قال : فجعلت أنظر الى (1) الماء ، ينبع من بين أصابعه . وعن أنس بن مالك أنه قال رأيت رسول الله صلى
1/170 الله عليه وسلم ، وحانت صلاة العصر ، فالتمس الناس / وضوءا (2) فلم يجدوا فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء ، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الاناء يده ، وأمر الناس أن يتوضؤوا منه . قال فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه ، فتوضأ الناس حتى توضؤوا من عند آخرهم .

---

(1) في الأصل : ـ الى

(2) في صحيح مسلم : الوضوء

وعن انس أن النبي (1) صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه بالزوراء ، والزوراء بالمدينة عند السوق ، والمسجد ، فيماثمة (2) دعا بقدح فيه ماء فوضع كفه فيه، فجعل ينبع بين أصابعه (3) فتوضأ جميع أصحابه ، قال : قلت: كم كانوا يا حمزة ؟ قال كانوا زهاء الثلاثمائة ، وفي رواية : كان بالزوراء فاتى باناء ماء (4) لا يغمر أصابعه ، أو قدر ما يواري أصابعه .

وعن جابر ان أم مالك كانت تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم في عكة لها سمنا ، فيأتيها بنوها ، فيسألون الأدم ، وليس عندهم شيء فتعمد (5) إلى الذي كانت تهدي فيه للنبي صلى الله عليه وسلم فتجد فيه سمنا فمازال يقيم لها أدم بيتها ، حتى عصرته فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أعصرتيها (6) قالت نعم ، قال لو تركتيها مازال قائما . وعن جابر أن رجلا أتى النبي صلى الله الله عليه وسلم يستطعمه ، فأطعمه شطر وسق شعير ، فما زال الرجل يأكل منه، وامرأته ، وضيفه (7) حتى كاله ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : لو لم تكله لأكلتم منه ، ولقام لكم .

وعن معاذ بن جبل قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة تبوك ، فكان يجمع الصلاة فصلى الظهر والعصر جميعا ، والمغرب والعشاء، جميعا حتى اذا كان يوما آخر الصلاة ، ثم خرج لصلاة (8) الظهر والعصر جميعا، ثم دخل ثم خرج بعد ذلك فصلى المغرب والعشاء جميعا ، ثم قال : انكم ستأتون غدا ان شاء الله عين تبوك ، وانكم لن تأتوها حتى يضحى النهار ، فمن جاءها منكم ، فلا يمس من مائها شيئا حتى آتى ، فجئناها وقد سبق (9)

(1) في صحيح مسلم : أن نبي الله .
(2) أي : هنا
(3) في الأصل : أصابه
(4) في الأصل : ـ ماء
(5) في الأصل : بتعمد ، والتصحيح من صحيح مسلم بشرح النووي جـ 15 ، ص : 40
(6) في صحيح مسلم : عصرتيها
(7) في صحيح مسلم : وضيفهما
(8) في صحيح مسلم : فصلى .
(9) في صحيح مسلم : سبقنا

اليها رجلان ، والعين مثل الشراك (1) تبض (2) بشيء من ماء ، قال فسألهما رسول الله صلى الله عليه وسلم هل مسستما من مائها شيئا ؟ قالا نعم ، فسبهما النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال لهما ما شاء الله أن يقول . قال : ثم غرفوا بأيديهم من العين قليلا قليلا، حتى اجتمع فيه (3) شيء، قال : وغسل رسول

1/171 الله صلى الله عليه وسلم فيه يديه ووجهه ثم أعاده فيها فجرت / العين بماء منهمر ، أو قال : غزير، شك أبو علي أيهما، قال (4) استقى الناس ، قال يوشك يا معاذ ان طالت بك حياة أن ترى ما ها هنا قد ملئ جنانا .

وعن أبي حميد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، غزوة تبوك فأتينا وادي القرى على حديقة امرأة (5) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرصوها فخرصناها ، وخرصها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة أوسق ، وقال : أحصيها حتى نرجع اليك ان شاء الله ، وانطلقنا حتى قدمنا تبوك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ستهب عليكم الليلة ريح شديدة ، فلا يقم فيها أحد ، فمن كان له بعير فليشد عقاله فهبت ريح شديدة ، فقام رجل فحملته الريح، حتى ألقته بجبلي طي ، وجاء رسول ابن العلماء صاحب أيلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب وأهدى له بغلة بيضاء ، فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأهدى له بردا ، ثم أقبلنا حتى قدمنا وادي القرى فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة عن حديقتها كم بلغ ثمرها ، فقالت عشرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني مسرع فمن شاء منكم فليسرع معي ، ومن شاء فليمكث فخرجنا حتى أشرفنا على المدينة فقال : هذه طابة ، وهذا أحد ، وهو جبل يحبنا ونحبه ، ثم قال : ان خير دور الأنصار ، دار بني النجار ، ثم دار بني عبد الأشهل (6) ، فلحقنا سعد بن عبادة ، فقال أبو أسيد : ألم تر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الأنصار ، فجعلنا آخرا ، فأدرك سعد

---

(1) الشراك في الأصل : سير النعل ، والمراد به هنا : ماء قليل جدا .
(2) أي تسيل
(3) سقط «فيه» في الأصل وزيد من صحيح مسلم بشرح النووي ج15 ص 41
(4) صحيح مسلم : + حتى
(5) ص : لا مرأة
(6) ص : ثم دار بني عبد الحارث ابن الخزرج ، ثم دار بني ساعدة ، وفي كل دور الأنصار خير .

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله خيرت دور الأنصار فجعلتنا (1) آخرا ، فقال أو ليس بحسبكم أن تكونوا من الأخيار (2) ؟ وفي رواية فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيرهم .

وعن جابر قال : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة قبل نجد ، فأدركنا رسول الله في واد كثير العضاه (3) فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فعلق سيفه بغصن من أغصانها ، قال : وتفرق الناس في الوادي، يستظلون بالشجر ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رجلا أتاني ، وأنا نائم فأخذ السيف فاستيقظت وهو قائم على رأسي ، فلم أشعر إلا والسيف صلتا (4) في يده فقال لي : من يمنعك مني ؟ قال : قلت : الله ثم قال في الثانية من يمنعك مني ؟ قال : قلت الله/قال فشام (5) السيف فها هو ذا جالس ، ثم لم يعرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم ، كمثل غيث أصاب أرضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء وأنبتت الكلأ والعشب الكثير ، وكان منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس ، فشربوا منها وسقوا ، ورعوا وأصاب طائفة منها أخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ ، فذلك مثل من فقه في دين الله ، ونفعه بما بعثني الله به ، فعلم وعلم ، ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ، ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به .

وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : انما (6) مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قومه ، فقال : يا قوم: اني رأيت الجيش بعيني،

---

(1) في الأصل : فجعلنا . والتصحيح من صحيح مسلم بشرح النووي ج15 ص 43 .
(2) ص : الخيار
(3) كل شجرة ذات شوك فهي عضاه
(4) أي مسلولا .
(5) أي أغمد
(6) ص : ان

وأني أنا النذير العريان ، فالنجاء، فأطاعه طائفة (1) من قومه ، فأدلجوا فانطلقوا على مهلتهم ، وكذبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فهلكهم (2) واجتاحهم ، فذلك مثل من أطاعني واتبع ما جئت به ، ومثل من عصاني ، وكذب ما جئت به من الحق .

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انما مثلي ومثل أمتي كمثل رجل استوقد نارا فجعلت الدواب والفراش يقعن فيه ، فأنا آخذ بحجزكم وأنتم تقاحمون فيه (3) .

كمل اختصار مسلم والحمد لله وحده (3) .

---

(1) في الأصل : سقط : طائفة

(2) ص : فأهلكهم

(3) ص: تقحمون ، والتقحم هو الأقدام والوقوع في الأمور الشاقة .

(3) أ : ويلي في الترتيب هذا الباب «كتاب القياس» ص: 172 .

بسم الله الرحمـٰن الرحيم (1)

كتاب الغلول والتحذير منه ، وما جاء فيه

قال الله تعالى : (ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة) ، وعن أبي هريرة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وذكر (1) الغلول ، فعظمه وعظم أمره ، ثم قال : (لاألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء ، يقول يا رسول الله أغثني ، فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك ، لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرس له حمحمة ، فيقول يا رسول الله أغثني ، فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك ، لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته شاة ، لها ثغاء ، يقول يا رسول الله أغثني ، فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك ، لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته نفس لها صياح ، فيقول يا رسول الله أغثني ، فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك ، لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته رقاع / تخفق فيقول يا رسول الله أغثني ، فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك ، لا ألفين يجيء أحدكم يوم القيامة على رقبته صامت ، فيقول يا رسول الله أغثني ، فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك) .

وعن أبي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر فلم نغنم ذهبا ولا ورقا الا الأموال والمتاع والثياب ، قال فاهدى رجل من بني الضبيب يقال له رفاعة بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما أسود يقال له مدعم (2) فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادي القرى ، حتى اذا

(1) أ : فذكر
(2) أ : مدغم

كنا بوادي القرى بينما مدعم (1) يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه سهم عائر فقتله ، فقال الناس هنيئا له الجنة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده ان الشملة التي أخذ يوم خيبر من الغنائم ، لم تصبها المقاسم ، لتشتعل عليه نارا ، قال فلما سمع الناس ذلك جاء رجل بشراك أو شراكين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (2) شراك أو شراكان من نار، وعن عبد الله بن عمر (3) قال كان على ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة ، فمات ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار ، فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلها ، وعن زيد بن خالد الجهني ، قال توفي رجل يوم خيبر ، وأنهم ذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فزعم زيد أنه قال لهم صلوا على صاحبكم ، فتغيرت وجوه الناس لذلك ، فزعم زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان صاحبكم قد غل في سبيل الله ، قال ففتحنا متاعه فوجدنا فيه خرزات من خرز يهود ما يساوين درهمين .

وعن عمرو بن شعيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صدر من خيبر ، وهو يريد الجعرانة ، سأله الناس حتى دنت به ناقته من شجرة ، فتشبكت بردائه ، حتى نزعته عن ظهره ، فقال رسو الله صلى الله عليه وسلم ردوا علي ردائي ، أتخافون ألا أقسم بينكم ما أفاء الله عليكم ؟ والذي نفسي بيده لو أفاء الله عليكم مثل سمر تهامة نعما لقسمته بينكم ، ثم لا تجدوني بخيلا ولا جبانا ولا كذابا ، قال فلما نزل النبي صلى الله عليه وسلم قام في الناس (4) فقال ردوا (5) الخائط والمخيط ، فان الغلول عار ونار وشنار على أهله يوم القيامة ، قال ثم تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأرض شيئا أو اوبرة من بعير ، أو ما أشبهها ، ثم قال والذي نفسي بيده مالي مما افاء الله عليكم ولا مثل هذه الا الخمس ، والخمس مردود عليكم ، وعن عبد الله بن عمرو قال كان رسول

---

(1) أ : مدغم
(2) أ : + رسول الله صلى الله عليه وسلم
(3) أ : عمرو
(4) أ : ـ قام في الناس
(5) أ : أدوا

الله صلى الله عليه وسلم إذا أصاب غنيمة أمر بلالا فنادى في الناس يجيئون (1) بغنائمهم ، فيخمسها ويقسمها ، فجاء رجل بعد ذلك بزمام من شعر ، فقال يا رسول الله هذا مما كنا أصبناه من الغنيمة ، قال أسمعت بلالا ينادي ثلاثا ، قال نعم ، قال ما منعك أن تجيء به ؟ قال فاعتذر ، قال كن أنت تجيء به يوم القيامة ، فلن أقبله منك ، وعن معدان بن طلحة عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فارق الروح منه الجسد ، وهو بريء من ثلاث ، دخل الجنة ، الكبر ، والغلول ، والدين ، وعن
87/ب أبي مصعب بن سعد قال دخل عبد الله بن عمر على ابن عامر / يعوده وهو مريض ، فقال ألا تدعو الله لي يا ابن عمر؟ فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقبل الله صلاة بغير طهور ، ولا صدقة من غلول ، وكنت على البصرة . يعني بذلك ما يخفيه (2) العمال ، ويأخذونه بغير إذن لما روي (3) عن قيس بن أبي حازم عن عدي بن عميرة الكندي ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من استعملناه منكم على عمل فكتمنا منه (4) مخيطا فما فوقه ، كان غلولا يأتي به يوم القيامة ، قال فقام اليه رجل أسود من الأنصار ، كأني أنظر اليه ، فقال يا رسول الله أقبل عني عملك ، قال ومالك ؟ قال سمعتك تقول كذا وكذا ، قال وأنا أقوله الآن ، من استعملناه منكم على عمل فليجيء بقليله وكثيره ، فما أوتي منه أخذ ، وما نهي عنه انتهى .

وعن أبي حميد الساعدي قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة رجلا من الأسد (5) يقال له ابن اللتبية ، فلما قدم قال هذا لكم ، وهذا أهدي لي (6) . قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، وقال ما بال عامل أبعثه فيقول هذا لكم ، وهذا أهدي لي أفلا

---

(1) أ : فيجيئون
(2) أ : يخبيه
(3) ب ، ج : وقراءة الناشر موفقة .
(4) أ : ــ منه
(5) أ : الأزد
(6) أ : ــ لي

قعد في بيت أبيه أو في بيت أمه حتى ينظر أيهدي اليه أم لا ؟ والذي نفس محمد بيده لا ينال أحدكم منها شيئا إلا جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه بعير له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاه تيعر ، ثم رفع يديه حتى رأينا عفري أبطه ، ثم قال اللهم هل بلغت مرتين) ، وحرم الله الغلول في سائر الأديان ، في شرعنا وفي شرع من كان قبلنا ، وعن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا نبي من الأنبياء ، فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة ، وهو يريد أن يبني بها ، ولما يبن ، ولا آخر قد بني بنيانا ، ولما يرفع سقفها ، ولا آخر قد اشترى غنما أو خلفات وهو منتظر ولادها ، قال فغزا فأدنى من القرية حين صلاة العصر ، أو قريبا من ذلك ، فقال للشمس أنت مأمورة ، وأنا مأمور ، اللهم احبسها علي شيئا فحبست عليه حتى فتح الله عليه ، قال فجمعوا ما غنموا، فأقبلت النار لتأكله ، فأبت أن تطعمه ، فقال فيكم غلول ، فليبايعني من كل فئة (1) رجل فبايعوه ، فلصقت يد رجل بيده ، فقال فيكم الغلول ، فلتبايعني قبيلتك فبايعته ، قال فلصق يد رجلين (2) أو ثلاثة ، فقال فيكم الغلول ، أنتم أغللتم ، قال فأخرجوا له مثل رأس بقرة من ذهب ، قال فوضعوه بالمال (3) وهو بالصعيد فأقبلت النار فأكلته فلم تحل الغنائم لأحد من قبلنا ذلك بان الله رأى ضعفنا ، وعجزنا فطيبها لنا) .

وعن يحي بن سعيد أنه بلغه عن ابن عباس أنه قال ما ظهر الغلول في قوم قط الا ألقي في قلوبهم الرعب ، ولا فشا الزنى في قوم قط الا كثر فيهم الموت، ولا نقص قوم المكيال والميزان الا قطع منهم الرزق ، ولا حكم قوم بغير الحق الا فشا فيهم الدم ، ولا ختر قوم بالعهد الا سلط عليهم العدو ، وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغز ، ولم يحدث به نفسه ، مات على شعبة من نفاق ، وعن أبي بكر بن عبد الله عن أبيه قال سمعت أبي وهو بحضرة العدو ، يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف ، فقام رجل رث الهيئة ، فقال يا أبا موسى أنت سمعت رسول الله صلى

---

(1) أ : قبيلة

(2) أ : بيد رجل

(3) أ : في المال .

الله عليه وسلم يقول هذا ؟ قال نعم ، قال فرجع الى أصحابه فقال أقرأ عليكم السلام ، ثم كسر جفن سيفه ، فألقاه ثم مشي بسيفه فألقاه ثم مشي بسيفه الى العدو فضرب به حتى قتل ، وعن أنس بن مالك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبسبه عينا ينظر ما صنعت عير أبي سفيان ، فجاء وما في البيت أحد غيرى وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال لا أدري استثنى بعض نسائه ، قال فحدثه الحديث ، قال فخرج رسول الله صلى الله / عليه 88/أ وسلم ، فتكلم فقال ان لنا طلبة فمن كان ظهر حاضرا فليركب معنا ، فجعل رجال يستأذنونه في ظهرانهم في علو المدينة ، فقال لا إلا من كان ظهره حاضرا ، فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، حتى سبقوا المشركين الى بدر ، وجاء المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدمن أحد منكم الى شيء حتى أكون أنا دونه ، فدنا المشركون ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى جنة عرضها السموات والأرض ، فقال (1) يقول عمير بن الحمام الأنصاري يا رسول الله جنة عرضها السموات والأرض ؟ قال نعم ، قال بخ بخ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قولك بخ بخ ؟ قال لا والله يا رسول الله الا رجاء أن أكون من أهلها ، قال فانك من أهلها ، قال فأخرج تمرات من قَريه (2) فجعل يأكل منهن ، ثم قال لئن أنا حييت حتى أكل تمراتي هذه انما الحياة طويلة ، قال فرمى بما كان معه من التمر ، ثم قاتلهم حتى قتل .

وعن ثابت عن أنس قال جاء ناس للنبي صلى الله عليه وسلم أن أبعث معنا رجالا يعلمونا القرآن والسنة ، فبعث اليهم سبعين رجلا من الأنصار ، يقال لهم القرّاء ، فيهم خالي حرام ، يقرؤون القرآن ، ويتدارسون بالليل فيتعلمون ، وكانوا بالنهار يجيئون بالماء ، فيضعونه في المسجد ، ويحتطبونَ فيبيعونه ، ويشترون به الطعام لأهل الصفة ، والفقراء ، فبعثهم النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فعرضوا لهم فقتلوهم قبل أن يبلغوا المكان ، فقالوا اللهم بلغ عنا (3) نبينا أنا قد لقيناك فرضينا عنك ، ورضيت عنا، (قال وأتى رجل حراما خال أنس من خلفه ،

---

(1) أ : قال

(2) أ : قربة

(3) أ : ـ بلغ

فطعنه برمح ، حتى أنفذه ، فقال حرام فزت ورب الكعبة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه إن اخوانكم قد قتلوا ، وانهم قالوا اللهم بلغ عنا نبينا ، أنا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا (1) . وعن ثابت قال قال أنس عمي الذي سميت به ، لم يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا ، قال فشق عليه ، قال أول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم غيبت عنه ، وأن أراني الله مشهدا فيما بعد ، ليرى الله ما أصنع ، قال فهاب أن يقول غيرها ، قال فشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ، قال فاستقبل سعد بن معاذ فقال له أنس يا أبا عمرو أين ؟ قال واها لريح الجنة ، أجده دون أحد ، قال فقاتل حتى قتل ، قال (2) فوجد في جسده بضع وثمانون من بين ضربة ، وطعنة ورمية ، قال فقالت أخته عمة (3) الربيع بنت النضر ، فما عرفت أخي إلاّ ببنانه ، ونزلت هذه الآية (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبه ، ومنهم من ينتظر ، وما بدلوا تبديلا) ، قال وكانوا يرون انها نزلت فيه ، وفي أصحابه .

وعن سفيان بن عمرو قال (4) سمع جابرا يقول قال رجل أين أنا يا رسول الله ان قتلت ؟ قال في الجنة ، فألقى تمرات كن في يده ، ثم قاتل (5) حتى قتل ، وعن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدا ، وعن عبد الله بن أبي قتادة عن أبي قتادة ، سمعه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال قام فيهم فذكر لهم ان الجهاد في سبيل الله ، والايمان بالله أفضل الأعمال ، فقام رجل فقال يا رسول الله أرأيت ان قتلت في سبيل الله تكفر عني خطاياي ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ، ان قتلت في سبيل الله ، وأنت صابر محتسب ، مقبل غير مدبر ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت ؟ قال أرأيت

---

(1) أ : ـ سقط ما بين القوسين

(2) أ : ـ قال

(3) أ : عمتي .

(4) أ : ـ قال

(5) أ : فقاتل

ان قتلت في سبيل الله ، أتكفر عني خطاياي ؟ فقال (1) رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ، وأنت صابر محتسب ، مقبل غير مدبر ، الا الدين ، فان جبريل قال لي ذلك ، وعن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أبا سعيد من رضي بالله ربا ، وبالاسلام دينا ، وبمحمد نبيا ، وجبت له الجنة ، فعجب لها أبو سعيد ، فقال أعدها علي يا رسول الله ففعل ، ثم قال / وأخرى 88/ب
يرفع بها العبد مائة درجة في الجنة ، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ، فقال (2) وما هي يا رسول الله ؟ قال الجهاد في سبيل الله ، الجهاد في سبيل الله ، وعن النعمان بن بشير قال كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رجل ما أبالي أن لا أعمل عملا بعد الاسلام إلا ان (3) أسقي الحاج (4) وقال آخر ما أبالي أن لا أعمل عملا بعد الاسلام الا ان أعمر المسجد الحرام ، وقال آخر الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم ، فزجرهم عمر ، وقال لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر الحديث ، وقال فيه ، فأنزل الله عز وجل (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام ، كمن آمن بالله واليوم الآخر ، وجاهد في سبيل الله ، لا يستوون عند الله) الآية ، وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس تموت لها عند الله خير يسرها أنها ترجع الى الدنيا ، ولا أن لها الدنيا وما فيها الا الشهيد ، يتمنى أن يرجع فيقتل عشر مرات ، لما يرى من الكرامة ، وعن أبي عبد الرحمن قال سمعت أبا أيوب يقول غدوة في سبيل الله أو روحة خير مما طلعت عليه الشمس ، أو (5) غربت ، وعن سهل بن سعد الساعدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لغدوة يغدوها العبد في سبيل الله ، خير من الدنيا وما فيها ، وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها ، وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تضمن الله لمن خرج

---

(1) أ : + له
(2) أ : قال
(3) أ : ـ أن
(4) أ : ـ و
(5) أ : ـ أ

في سبيله لا يخرجه الا جهاد (1) في سبيلي وايمان (2) بي وتصديق (3) برسلي وهو علي ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه الى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال ، من أجر أو غنيمة ، والذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيامة كهيئته حين كلم ، لونه لون دم ، وريحه ريح مسك ، والذي نفس محمد بيده لولا أن أشق (4) على المسلمين ما قعدت خلف (5) سرية تغلو (6) في سبيل الله ابدا ، ولكن لا أجد سعة فاحملهم ، ولا يجدون سعة ويشق عليهم أن يتخلفوا عني ، والذي نفس محمد بيده لوددت أن (7) اغزو في سبيل الله ، فاقتل ، ثم أغزو فأقتل ، ثم أغزو فأقتل .

وعن أبي مسعود الأنصاري قال جاء رجل بناقة مخطومة ، فقال هذه في سبيل الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيامة سبع مائة ناقة ، كلها مخطومة ، وعن أبي اسحاق عن البراء ، قال جاء رجل من بني اللنبيب ، قبيل من الأنصار ، فقال أشهد أن لا إله الا الله ، وانك عبده ورسوله ، ثم تقدم فقاتل حتى قتل ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم عمل هذا يسيرا وأجر كثيرا ، وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة الا تعجلوا ثلثي أجرهم من الآخرة ، ويبقى (8) لهم الثلث ، وأن لم يصيبوا غنيمةتم (9) لهم أجرهم ، وعن عبد الله بن عمرو أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من غازية أو سرية تغزو فتغنم ، وتسلم ، الا كانوا قد تعجلوا ثلثي أجورهم ، وما من غازية أو سرية تخفق وتصاب إلا تم أجورهم ، وعن علقمة بن وقاص قال سمعت عمر بن الخطاب قال قال

---

(1) أ : جهادا
(2) أ : ايمانا
(3) أ : تصديقا
(4) أ : يشق
(5) أ : خلاف
(6) أ : تغزو
(7) أ : اني
(8) أ : بي
(9) أ : ثم

رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الأعمال بالنيات وانما لأمريء ما نوى ، فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه .

وعن أبي موسى الأشعري أن رجلا أعرابيا (1) أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل يقاتل للمغنم ، والرجل يقاتل ليذكر (2) ، والرجل يقاتل ليرى مكانه ، فمن في سبيل الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله أعلى فهو في سبيل الله ، / وعن أبي موسى قال سئل رسول الله 89/أ
صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ، ويقاتل حمية ، ويقاتل رياء ، أي ذلك في سبيل الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي إلعليا فهو في سبيل الله ، وعن أبي موسى أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القتال (3) في سبيل الله ، فقال الرجل يقاتل غضبا (4)، ويقاتل حمية ، قال (5) من قاتل لتكون (6) كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ، وعن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا ينظر اليهم ، ولا يزكيهم . ولهم عذاب أليم ، رجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه من ابن السبيل ، ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف له فيها (7) بالله لأخذها بكذا وكذا ، فصدقه وهو على غير ذلك ، ورجل بايع إماما لا يبايعه الا لدنيا ، فان أعطاه منها وفي ، وان لم يعطه منها لم يف ، وعن سليمان بن يسار قال تفرق الناس عن أبي هريرة فقال له ناتل (8) أهل الشام أيها الشيخ حدثني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال نعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أول الناس يقضي يوم القيامة

(1) ب،ج : ـ اعرابيا

(2) أ : للذكر

(3) ب،ج : والتصحيح من «أ»

(4) أ : طاعة

(5) أ : فقال

(6) ب،ج : والتصحيح من «أ»

(7) أ : ـ فيها

(8) أ : ناتل

عليه رجل استشهد ، فأوتي به فعرفه نعمته ، فعرفها ، قال فما عملت فيها ؟ قال قاتلت فيك حتى استشهدت ، قال كذبت ، ولكنك قاتلت لأن يقال جريء فقد قيل ، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ، ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن ، فأوتي به فعرفه نعمه فعرفها ، قال فما عملت فيها ؟ قال تعلمت العلم وعلمته ، وقرأت القرآن وعلمته ، قال كذبت ، ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم ، وقرأت القرآن ليقال هو قاريء ، فقد قيل ، ثم أمر به ، فسحب على وجهه ، حتى ألقي في النار ، ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله ، فأوتي به فعرفه نعمه (1) فعرفها ، قال فما عملت فيها ؟ قال ما تركت من سبيل يجب (2) أن ينفق فيها الا أنفقت فيها لك ، قال كذبت ولكنك فعلت لأن يقال هو جواد ، فقد قيل ، ثم أمر به ، فسحب على وجهه فألقي في النار ، وعن خباب قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة ، وهو في ظل الكعبة ، وقد لقينا من المشركين شدة ، فقلت الا تدعو الله ؟ فقعد وهو محمر وجهه ، فقال لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد ، ما دون عظامه ، من لحم وعصب ، ما يصرفه ذلك عن دينه ، ويوضع المنشار على مفرق رأسه ، فيشق باثنين ، ما يصرفه ذلك عن دينه ، وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضر موت ما يخاف الا الله .

وعن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن صهيب ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : كان ملك فيمن كان قبلكم ، وكان له ساحر ، فلما كبر ، قال (3) اني قد كبرت ، فابعث الي غلاما اعلمه السحر ، فبعث اليه غلاما يعلمه ، فكان (4) في طريقه اذا سلك راهب ، فقعد اليه ، وسمع كلامه فأعجبه ، فكان اذا أتى الساحر مر بالراهب ، وقعد اليه ، فاذا أتى الساحر ضربه فشكى ذلك الى الراهب ، فقال اذا خشيت الساحر ، فقل حبسني أهلي ، واذا خشيت أهلك ، فقل حبسني الساحر ، فبينما هو كذلك اذ (5) أتى على دابة عظيمة ، قد حبست الناس ،

(1) أ : ـ نعمه
(2) أ : تحب
(3) أ : + للملك
(4) أ : وكان
(5) أ : اذا

فقال اليوم اعلم الساحر أفضل أم الراهب أفضل ، فأخذ حجرا فقال اللهم ان كان أمر الراهب أحب اليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة ، حتى يمضي الناس ، فرماها فقتلها ، ومضى الناس ، فأتى الراهب فأخبره ، فقال له الراهب أي بني أنت اليوم أفضل مني ، قد بلغ من أمرك ما أرى ، وانك ستبتلى فان ابتليت فلا تدل علي ، وكان الغلام يبرىء الأكمه ، والأبرص ، ويداوي الناس سائر الأدواء ، فسمع جليس للملك ، كان قد عمي فأتاه بهدايا كثيرة فقال ما هنا لك أجمع ان أنت شفيتني فقال اني لا أشفي أحدا انما يشفي الله ، فان آمنت بالله دعوت الله فشفاك ، فآمن بالله فشفاه الله ، فأتى الملك فجلس اليه كما كان يجلس ، فقال له الملك من رد عليك / بصرك قال ربي ، قال ولك رب غيري 89/ب
قال ربي وربك ، فأخذه فلم يزل يعذبه ، حتى دل على الغلام ، فجيء بالغلام (1) فقال له الملك أي بني قد بلغ من سحرك ما تبرىء الاكمه والأبرص ، وتفعل وتفعل ، فقال إني لا أشفي أحدا انما يشفي الله ، فأخذه فلم يزل يعذبه ، حتى دل على الراهب ، فجيء بالراهب فقيل له ارجع من دينك ، فأبى فدعى بالميشار (2) فوضع الميشار في مفرق رأسه ، فشقه حتى وقع شقاه ، ثم جيء بجليس الملك فقيل له ارجع عن دينك ، فأبى فوضع الميشار في مفرق رأسه ، فشقه حتى وقع شقاه ، ثم جيء بالغلام ، فقيل له ارجع عن دينك فأبى فدفعه الى نفر من أصحابه ، فقال اذهبوا به الى جبل كذا وكذا ، فاصعدوا به الجبل، فاذا بلغتم ذروته ، فان رجع عن دينه ، والا فاطرحوه فذهبوا به فصعدوا به الجبل، فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل ، فسقطوا ، وجاء يمشى الى (3) الملك ، فقال له الملك ما فعل أصحابك ؟ قال كفانيهم الله ، فدفعه الى نفر من أصحابه ، فقال اذهبوا به فاحملوه في قرقورة ، فتوسطوا به البحر ، فان رجع عن دينه والا فاقذفوه فذهبوا به ، فقال اللهم أكفنيهم بما شئت فانكفأت بهم السفينة ، فغرقوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل أصحابك ؟ فقال كفانيهم الله ، فقال للملك انك لست بقاتلي حتى تفعل ما أمرك به ، قال

---

(1) أ : ـ فيجيء بالغلام
(2) أ : بميشار
(3) أ : ـ الى

وما هو؟ قال تجمع الناس في صعيد واحد ، وتصلبني على جذع ، ثم خذ سهما من كنانتي ، ثم ضع السهم في كبد القوس ، ثم قل لبسم الله رب الغلام ، ثم ارمني (1) فانك اذا فعلت ذلك قتلتني ، فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع ، ثم أخذ سهما من كنانته ، فوضع السهم في كبد القوس ، ثم قال لبسم الله رب الغلام ، ثم رماه فوضع (2) السهم في صدغه ، فوضع يده في صدغه ، في موضع السهم فمات فقال الناس آمنا برب الغلام ، آمنا برب الغلام ، آمنا برب الغلام ، فأوتي (3) الملك فقيل له أرأيت ما كنت تحذر قد والله نزل بك حذرك قد آمن الناس ، فأمر بالأخدود بأفواه السكك ، فخدت وأضرم النيران ، وقال من لم يرجع عن دينه فاحموه فيها ، أو قيل له اقتحم ، ففعلوا حتى جاءت امرأة ، ومعها صبي لها ، فتقاعست أن تقع فيها ، فقال لها الغلام يا أمه اصبري فانك على الحق ، وعن جابر بن عبد الله انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات الرقاع ، فأصاب امرأة رجل من المشركين ، فحلف الا انتهى حتى أهريق دما في أصحاب محمد ، فخرج يتبع اثر النبي صلى الله عليه وسلم ، فنزل النبي صلى الله عليه وسلم منزلا ، فقال الرجل يكلؤنا ، فانتدب رجل من المهاجرين ، ورجل من الأنصار فقال كونا بفم الشعب ، فلما خرج الرجلان الى فم الشعب ، اضطجع المهاجر ، وقام الأنصاري يصلي ، وأتى الرجل فلما رأى شخصه ، عرف أنه زينة للقوم ، فرماه بسهم ، فوضعه فيه ، حتى رماه بثلاثة أسهم ، ثم ركع وسجد ، ثم أنبه صاحبه ، فلما عرف أنهم قد نذروا به هرب ، ولما رأى المهاجر ما بالأنصار ، قال سبحان الله ، الا أنبهتني أول ما رمى ؟ قال كنت في سورة أقرأها ، فلم أحب أن أقطعها .

وعن يحي بن سعيد أنه قال لما كان يوم أحد ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأتني بخبر سعد بن الربيع ؟ فقال رجل أنا يا رسول الله ، فذهب الرجل يطوف بين القتلى ، فقال له سعد بن الربيع ما شأنك ؟ فقال الرجل بعثني رسول

(1) أ : ارم

(2) ج: علق الناشر عليها ب: لعله : «فوقع» ولكن جاء في النسختين ما أثبتناه .

(3) أ : فأتى .

الله صلى الله عليه وسلم لآتيه بخبرك ، قال فاذهب اليه فاقره مني السلام ، وأخبره أني قد طعنت اثنتي عشرة طعنة ، وإني قد أنفذت مقاتلي ، وأخبر قومك : أنهم لا عذر لهم عند الله ان قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وواحد منهم حي ، وعن جابر بن عبد الله ، أنه قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان قوت كل رجل منا في كل يوم تمرة ، فكان يمصها ثم يصرها في ثوبه ، وكنا
90/أ نختبط بقسينا ، ونأكل حتى قرحت أشداقنا ، فأقسم أخطيها رجل / منا يوما فانطلقنا به ننعشه فشهدنا له أنه لم يعطها فقام فأخذها ، وعن أبي الزبير عن جابر قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر علينا أبا عبيدة نتلقى عيرا لقريش ، وزودنا جرابا من تمر ، لم يجد لنا غيره ، فكان أبو عبيدة يعطينا تمرة تمرة ، قال فقلت كيف كنتم تصنعون بها ؟ قال نمصها كما يمص الصبي ، ثم نشرب عليها من الماء ، فتكفينا يومنا الى الليل ، وكنا نضرب بعصينا الخبط ، ثم نبله بالماء ، فنأكله ، وعن سليمان بن حبيب قال سمعت أبا امامة يقول لقد فتح الفتوح قوم ما كان حلية سيوفهم الذهب ولا الفضة ، انما كان حليتهم العلابي والآنك والحديد .

كمل بحمد الله وحسن عونه (1)
وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وسلم .

(1) أ : (كلمت التواليف بحمد الله وحسن عونه وبتمامه كمل كتاب الجهاد الذي أكمله الخليفة ... رضي الله عنه وكان الفراغ منه في العشر الأول ... وخمسمائة وهذا آخر باب ورد في نسخة أ .

بسم الله الرحمـٰن الرحيم (1)

باب في أن الخمر داء وليس فيها شفاء (2)

وعن طارق بن سويد الجعفي أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر، فنهاه، أو كره ان يصنعها، فقال انما أصنعها للدواء فقال انه ليس بدواء ولكنه داء.

باب في أن الله لعن شارب الخمر وذكر ما أعد له من الذل، والهوان، وأليم العذاب

وعن عبد الله بن عمر أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه، وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في شارب الخمر: لا يشربها حين يشربها وهو مؤمن؛ وعن أبي هريرة قال علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم فتحينت فطره بنبيذ صنعته في دباء، ثم أتيته به، فاذا هو ينش؛

90/ب فقال اضرب بهذا / الحائط، فاذا هذا شراب من لا يؤمن با لله واليوم الآخر، وعن ابن الديلمي أنه ركب يطلب عبد الله بن عمرو بن العاصي، قال ابن الديلمي فدخلت عليه فقلت له هل سمعت يا عبد الله بن عمرو رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر شأن الخمر بشيء؟ فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (3): لا يشرب الخمر رجل من أمتي، فيقبل الله منه صلاة، أربعين يوما، وعن ابن

---

(1) أ: + صلى الله على محمد

(2) أ: ورد هذا الباب بعد «حديث التبديل والتغيير» (ص 232).

(3) أ: يقول

عمر ، قال من شرب الخمر فلم ينتش ، لم تقبل له صلاة ما دام في جوفه أو عروقه منها شيء ، وان مات مات كافرا ، وان انتشى لم تقبل له صلاة أربعين يوما (1) ، وان (2) مات فيها مات كافرا ، وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من شرب الخمر فجعلها في بطنه لم تقبل منه صلاة سبعا ، وان (3) مات فيها مات كافرا ، وقال محمد بن آدم ان مات فيهن مات كافرا ، وان ذهب عقله عن شيء من الفرائض لم تقبل منه صلاة أربعين يوما ، وعن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن أبيه (4) قال سمعت عثمان يقول اجتنبوا الخمر فانه والله لا يجتمع (5) والايمان أبدا ، الا أوشك أحدهما أن يخرج صاحبه ، وعن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه أنه كان يقول (6) ما أبالي شربت الخمر أو عبدت هذه السارية من دون الله ، وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة منان ، ولا عاق ، ولا مدمن خمر ، وعن أبي وائل عن مسروق قال : القاضي اذا أكل الهدية ، فقد أكل السحت ، واذا قبل الرشوة فقد (7) بلغت به الكفر ، وقال مسروق من شرب الخمر فقد كفر ، وكفره أن ليست له صلاة ، وعن عبد الله بن الديلمي ، قال دخلت على عبد الله بن عمرو بن العاصي وهو في حائط له بالطائف ، وهو مخاصر فتى من قريش يزق (8) ذلك الفتى بشرب خمر ، فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر شربة لم تقبل له توبة أربعين صباحا ، فان تاب تاب الله عليه ، فان عاد كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال يوم القيامة ، وعن نافع عن ابن عمر ان رسول الله

---

(1) أ : ليلة
(2) أ : ـ و
(3) أ : ـ و
(4) أ : + أنه
(5) أ : تجتمع
(6) أ : قال
(7) أ : ـ فقد
(8) ب،ج : يزن

صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر (1) ثم لم يتب منها ، حرمها في الآخرة وعن قيس بن هنان ، قال سألت ابن عباس فقلت ان ولي جريرة انتبذ فيها ، حتى اذا غلا وسكن شربته ، فقال منذ كم هذا شرابك ؟ قال منذ عشرين سنة ، قال قال طال ماروت (2) عروقك من الخبث ، وعن جابر أن رجلا قدم من جيشان ، وجيشان من اليمن ، فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه بأرضهم من الذرة ، يقال له المزر ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أو مسكر هو ؟ قال نعم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام ان على الله عهدا لمن يشرب المسكر أن يسقيه من طينه الخبال ، ، قالوا يا رسول الله (3) وما طينة الخبال ؟ قال عرق أهل النار ، أو قال عصارة أهل النار ، وعن مصعب بن سعد ، قال كان لسعد كروم وأعناب كثيرة ، وكان له فيها أمين ، فحملت عنبا كثيرا ، فكتب اليه إني أخاف على الأعناب الضيعة ، فان رأيت أن أعصره عصرته ، فكتب اليه سعد اذا جاءك كتابي هذا فاعتزل ، فوالله لا ائتمنك على شيء بعده أبدا ، فعزله عن ضيعته ، وعن أنس بن مالك أنه قال كنت أسقّي أبا عبيدة بن الجراح ، وأبا طلحة الأنصاري ، وأبي بن كعب شرابا من فضيخ ، وتمر ، فأتاهم آت ، فقال لهم ان الخمر قد حرمت ، فقال أبو طلحة يا أنس ، قم الى هذه الجرار فأكسرها ، قال أنس فقمت الى مهراس لنا (4) فضربتها بأسفله ، حتى تكسرت ، وعن عبد الله بن عمر ان رجالا من أهل العراق سألوه عن الخمر ، فقال عبد الله بن عمر : أني أشهد الله عليكم وملائكته ، ومن يسمع من الجن والانس ، إني لا آمركم (5)
أن تبيعوها ، ولا تبتاعوها ، ولا تعصروها ، / ولا تسقوها ، فانها رجس من عمل الشيطان . 91/أ

(1) أ : + في الدنيا
(2) أ : نزوت
(3) أ : ــ قالوا يا رسول الله
(4) أ : ــ لنا
(5) ب،ج : لآمركم

باب في تحريم الخمر بالكتاب والسنه ، واجماع الصحابة

وعن عمر بن الخطاب أنه قال لما نزل تحريم الخمر قال عمر اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا ، وذكر الحديث ، قال فلما نزلت الآية التي في المائدة، وهي قوله تعالى : *(يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر الى قوله فهل أنتم منتهون)* دعي عمر فقرئت عليه ، فلما بلغ فهل انتم منتهون قال عمر : انتهينا انتهينا ، والتحريم فيها من وجوه منها قوله تعالى : (انما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس) أخبر تبارك وتعالى انه رجس (1) ، والرجس محرم ، قال الله تبارك وتعالى : (قل لا أجد فيما أوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فانه رجس) الآية ، وقوله تعالى : (من عمل الشيطان) ، وعمل الشيطان يحرم اتباعه ، اذ فيه طاعة الشيطان ، وطاعة الشيطان محرمة ، قال الله تبارك وتعالى : (لا تتبعوا خطوات الشيطان ، انه لكم عدو مبين ، انما يأمركم بالسوء والفحشاء ، وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون) ، والفواحش ، والقول في الدين بغير علم محرم ، قال الله تبارك وتعالى : (قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها ، وما بطن ، والاثم والبغي بغير الحق) الا وكل ما يؤدي الى هذا فهو محرم ، وقوله : (فاجتبوه) ، وهذا من الله أمر بالاجتناب وطاعة الله ورسوله واجبة ، قال الله تبارك وتعالى : (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا ، أن تكون لهم الخيرة من أمرهم ، ومن يعص الله ورسوله ، فقد ضل ضلالا مبينا) ، وقوله : (لعلكم تفلحون) ، أوجب لهم الفلاح باجتنابه اذ فيه طاعة الله (2) ورسوله قال الله تبارك وتعالى : (انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون) فضد الفلاح الخسران ، والخسران في معصية الله ، ونقض عهوده ، قال الله تبارك وتعالى : (ان الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ، ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ، ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون) ، وجملة الأمر أن الفلاح كله في باب التقوى ، قال الله تبارك وتعالى : (واتقوا الله لعلكم تفلحون) وشرب الخمر مناف للتقوى ، وقوله : (انما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة

---

(1) أ : أخبر أنه تعالى رجس

(2) أ : + وطاعة

والبغضاء في الخمر والميسر) ، وكل ما يوقع العداوة والبغضاء (1) بين المسلمين حرام باجماع الأمة ، قال الله تبارك وتعالى : (انما المؤمنون اخوة ، فأصلحوا بين أخويكم) أمر باصلاح ذات البين فقال : (واتقوا الله ، وأصلحوا ذات بينكم) وقال (لا خير في كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة أو معروف أو اصلاح بين الناس) ، والعداوة والبغضاء تمنع من ذلك ، وما يمنع المرء من الواجب فهو محرم ، والأخبار الصحاح الواردة في هذا كثيرة .

منها ان أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لجاره أو قال لأخيه ما يحب لنفسه ، وروي أبو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه ، وأمر الله تعالى بردع المعتدين ، وحرم القتال بين المؤمنين ، فقال تبارك وتعالى : (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما) الآية، وروي أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، أو لا أدلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم ، أفشوا السلام بينكم ، أوجب الله المحبة بين المؤمنين ، وحرم بينهم (2) العداوة والبغضاء ، وكل ما يوقع العداوة / والبغضاء بين المؤمنين فهومحرم (3) أيضا ، وعن عبد الله بن مسعود 91/ب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر ، وعن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ، في حجة الوداع ويحكم أو قال ويلكم لا ترجعوا بعدي كفارا ، يضرب بعضكم رقاب بعض ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا ، والاخبار الواردة في تحريم العداوة والبغضاء على الدنيا كثيرة ، وانما يجب الحب في الله ، والبغض في الله ، لا لغير ذلك ، وعن أبي ذر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الأعمال الحب في الله ،

---

(1) أ : + في الخمر والميسر
(2) ب،ج : بينهما
(3) أ : حرام

والبغض في الله ، وقوله تعالى (1) : (ويصدكم عن ذكر الله ، وكل ما يؤدي الى ترك حق الله ، ويصد عن ذكر الله ، فهو حرام . قال الله تبارك وتعالى : (استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله ، أولئك جزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون) ، والخاسر من خسر نفسه (2) بتضييع دينه ، قال الله تبارك وتعالى : (قل ان الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين) وقال (خسر الدنيا والآخرة) خسر الآخرة بتضييع دينه ، وخسر الدنيا بخروجه منها بآلام الموت ، وسكراته وتركه ما خوله الله منها وراء ظهره ، خرج من الدنيا بغير شيء ، الى الآخرة بغير شيء ، من عمل صالح فخسرهما بذلك (3) ، وقال تعالى : (فزين لهم الشيطان أعمالهم ، فصدهم عن السبيل ، فهم لا يهتدون) وقال (انهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله) وأمر الله تعالى بذكره على كل حال فقال : (واذكروا الله لعلكم تفلحون) ، وقال (واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال)، ولا تكن من الغافلين) ، وكل ما يصد عن ذكر الله الذي هو أفضل الأعمال ، فهو حرام ، قال أبو الدرداء الا أخبركم بخير أعمالكم وأرفعها في درجاتكم وأزكاها عند مليككم وخير لكم من اعطاء الذهب والورق ، وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ، ويضربوا أعناقكم ؟ قالوا بلى ، قال ذكر الله، وقال أبو عبد الرحمن معاذ بن جبل ما عمل ابن آدم من عمل أنجى له من عذاب الله ، من ذكر الله ، وعن عائشة أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيانه ، وقوله عن الصلاة أخبر (4) تبارك وتعالى أن الخمر تحول بينه وبين الصلاة ، وتصده عنها ، وكل ما يؤدي الى تضييع الصلاة ، وتركها ، فجرمه عظيم عند الله ، قال الله تبارك وتعالى (أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا) ، وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر ،

(1) أ : ـ تعالى

(2) ب،ج : دينه

(3) أ : ـ بذلك

(4) ب،ج : والتصحيح من «أ» واجتهاد الناشر صحيح .

وعن جابر بن عبد الله أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان (1) بين الرجل وبين الشرك ترك الصلاة ، وعن أبي قلابة أن أبا المليح حدثه قال كنا مع بريدة في يوم ذي غيم ، فقال بكروا بالصلاة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله ، وعن يحي بن سعيد أنه قال بلغني أن أول ما ينظر فيه من عمل العبد الصلاة ، فان قبلت منه نظر فيما بقّي من عمله، وان لم تقبل منه لم ينظر في شيء من عمله ، وقال مسروق من شرب الخمر فقد كفر ، وكفره أن ليست له صلاة ، وعن المسور بن مخرمة انه دخل على عمر ابن الخطاب بعد أن صلى الصبح من الليلة التي طعن فيها ، فأوقظ عمر
92/أ فقيل له الصلاة ، لصلاة الصبح / ، فقال عمر نعم ، ولاحظ في الاسلام لمن ترك الصلاة ، فصلى عمر وجرحه يثعب دما ، وعن عبد الله بن شقيق العقيلي (2) انه قال كان أصحاب محمد لا يرون شيئا من الأعمال تركه كفر . غير الصلاة، وعلق الله الأخوة في الدين بشرطين اقام الصلاة وايتاء الزكاة ، فقال تبارك وتعالى: (فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم) ، وقال تبارك وتعالى : (فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فاخوانكم في الدين) ، وروي عن عبد الله بن عمر في صحيح مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله الا الله ، وأن محمدا رسول الله ، ويقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة ، فاذا فعلوه عصموا مني دماءهم وأموالهم (3) وحسابهم على الله ، وعن أبي هريرة أنه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر رضي الله عنه بعده ، وكفر من كفر من العرب ، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأبي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله الا الله فمن قال لا إله الا الله ، فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحقه (4) ، وحسابه على الله ؟ فقال أبو بكر والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ، فان الزكاة حق المال ، والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه

---

(1) أ : ـ ان

(2) أ : الشقيلي

(3) أ : + الا بحقها

(4) أ : ـ الا بحقه

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه ، فقال عمر بن الخطاب فوالله ما هو الا ان رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال ، فعرفت أنه الحق ، وارتكاب ما يؤدي الى زوال العقل ، والكفر والفجور شديد ، والخمر يؤدي الى ذلك، وقوله : (فهل أنتم منتهون) تقرير في معنى الزجر ، ولما فهمه عمر ، قال انتهينا انتهينا ، وعن أنس بن مالك ان نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يشربون في بيت أبي طلحة حتى جاءهم آت ، فقال لهم ان الخمر قد حرمت ، فقال أبو طلحة يا أنس قم الى هذه الجرار فاكسرها وذكر الحديث، وقال فيه : فما راجعوها ، ولا سألوا عنها بعد خبر الرجل ، وعن ابن عباس أنه قال أهدي رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم راوية خمر ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أما علمت ان الله حرمها ؟ قال لا ، فساره رجل الى جنبه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ بم ساررته ؟ فقال أمرته أن يبيعها (1) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي حرم شربها ، حرم بيعها ، ففتح الرجل المزادتين حتى ذهب ما فيهما .

باب في معرفة الخمر المجمع على تحريمه ، المنزل في الكتاب

وعن أنس بن مالك أنه قال لقد أنزل الله الآية التي حرم فيها الخمر ، وما بالمدينة شراب يشرب الا من تمر ، وعن أبي هريرة أنه قال الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة ، وعن النعمان بن بشير أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من العنب خمرا ، وان من التمر خمرا ، وان من العسل خمرا ، وان من البر خمرا ، وان من الشعير خمرا ، وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن البتع ، فقال كل شراب أسكر حرام ، وعن ديلم الحميري انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شراب يتخذ من القمح ، فقال هل يسكر ؟ قلت نعم ، قال فاجتنبوه ، قال قلت فان الناس غير تاركيه ، قال فان لم يتركوه فاقتلوهم ، وعن أبي موسى الأشعري انه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا ومعاذ / بن جبل الى اليمن ، فقلت يا رسول الله إن شرابا 92/ب
يصنع بأرضنا ، يقال له المزر (2) من الشعير ، وشرابا يقال له البتع من العسل ،

(1) أ : أن يبيعها .
(2) ب ، ج : المز

فقال كل مسكر حرام ، وعن جابر بن عبد الله ان رجلا قدم من جيشان وجيشان من اليمن فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه بأرضهم من الذرة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم أو مسكر هو؟ قال نعم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام .

باب في تسمية ما يتخذ من القمح والشعير خمرا وتحريم قليله وكثيره ، وانعقاد الاجماع على ذلك .

وقال أبو موسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من العنب خمرا ، وان من التمر خمرا ، وان من العسل خمرا ، وان من البر خمرا ، وان من الشعير خمرا ، وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واني (1) انهاكم عن كل مسكر ، وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل مسكر خمر ، وكل مسكر حرام ، ومن مات وهو يشرب الخمر ، يدمنها لم يشربها في الآخرة ، وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مخمر خمر ، وكل مسكر حرام ، ومن شرب مسكرا أنجس صلاته أربعين صباحا ، فان تاب تاب الله عليه ، فان عاد الرابعة كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال ، قيل ، وما طينة الخبال يا رسول الله ؟ قال صديد أهل النار ، ومن سقاه صغيرا لا يعرف حلاله من حرامه ، كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال ، وعن أبي بردة ابن أبي موسى قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن شراب من العسل ، فقال ذلك البتع ، قلت وينبذون من الشعير ، والذرة ، قال ذلك المزر ، ثم قال أخبر قومك ان كل مسكر حرام ، وعن أمّ سلمة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ، ومفتر ، وعن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما أسكر كثيره فقليله حرام ، وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مسكر حَرام ، وما أسكر منه الفرق (2) فملء الكف منه حرام ، وعن عمر قال نزل تحريم الخمر يوم نزل ، وهي من خمسة : من العنب والتمر ، والعسل ، والحنطة ، والشعير ، والخمر ما خامر العقل .

---

(1) أ : فاني
(2) ب ، ج : الفوق

باب في اراقته ، وكسر الأواني ، وتحريم الانتفاع به ، ونجاسته

وعن أنس بن مالك ان أبا طلحة (1) سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أيتام ورثوا خمرا ، قال أهرقها ، قال أفلا أجعلها خلاّ ؟ قال لا ، وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الخمر تتخذ (2) خلا ، قال لا ، وفي حديث ابن عباس ففتح الرجل المزادتين حتى ذهب ما فيهما ، وفي حديث أنس فقمت الى مهراس لنا فضربتها بأسفله حتى تكسرت ، وفي حديث أبي هريرة ، قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بنبيذ فاذا هو ينش ، فقال اضرب بهذا الحائط ، فان هذا شراب من لا يؤمن بالله واليوم الآخر ، وما نقل عن الصحابة في الزجر عنه ، والتغليظ كثير ، وعن عبد الله بن عمر أن رجالا من أهل العراق سألوه عن الخمر فقال عبد الله بن عمر اني أشهد الله عليكم (3) وملائكته ومن يسمع من الجن والانس أني لا آمركم ان تبيعوها ولا تبتاعوها ولا تعصروها ولا تسقوها فانها رجس من عمل الشيطان ، وعن يحي النخعي قال سأل قوم ابن عباس عن / بيع الخمر ، وشرائها ، والتجارة فيها ، فقال أمسلمون 93/أ
انتم ؟ قالوا نعم ، قال فانه لا يصلح بيعها ، ولا التجارة فيها ، وعن أبي هريرة قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به بقدحَين من خمر ولبن ، فنظر اليهما ، فأخذ اللبن ، فقال له جبريل الحمد الله الذي هداك للفطرة ، لو أخذت الخمر غوت أمتك ، وعن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن أبيه (4) قال سمعت عثمان يقول اجتنبوا الخمر فانها أم الخبائث ، وذكر انه كان رجل ممن كان قبلكم يتعبد وانه دعى الى الزنا ، وقتل النفس ، وشرب الخمر ، فشرب الخمر فلما شربها زنى ، وقتل النفس ، هي مفتاح الفواحش ، وجميع القبائح والآثام ، وعن عثمان أيضا أنه قال فاجتنبوا الخمر فانه والله لا تجتمع والايمان أبدا الا أوشك احدهما ان يخرج صاحبه ، وقال ابن عمر من

---

(1) أ : + الأنصاري

(2) أ : يتخذ

(3) أ : ـ عليكم

(4) أ : + إنه

شرب الخمر فلم ينتش لم تقبل له صلاة ما دام في جوفه أو عروقه منها شيء ، وان مات مات كافرا ، وعن الحسن بن يحي عن الضحاك قال من مات مدمنا للخمر نضح وجهه بالحميم حين يفارق الدنيا (1) .

كمل الاملاء بحمد الله وحسن عونه .

وصلى الله على محمد وآله وسلم وشرف (2)

(1) أ : ـ كمل الاملاء .... وسلم وشرف

(2) أ : + معرفة اصحاب الفتن .

بسم الله الرحمٰن الرحيم (1)

كتاب الجهاد ، الترغيب في الجهاد (2)

وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله ، لا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيله ، وتصديق كلماته ، أن يدخله الجنة ، أو يرده الى مسكنه الذي خرج منه ، مع ما نال من أجر أو غنيمة .
وعن عطاء بن يسار أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بخير الناس منزلة ؟ رجل أخذ بعنان فرسه ، يجاهد في سبيل الله ، ألا أخبركم بخير الناس منزلة بعده ؟ رجل معتزل في غنيمة يقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة ، ويعبد الله لا يشرك به شيئا ، وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم الدائم الذي لا يفتر من صلاة
93/ب ولا صيام ، حتى يرجع ، وعن أبي هريرة/ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا أن أشق على أمتي لأحببت أن لا أتخلف عن سرية تخرج في سبيل الله ، ولكن (3) لا أجد ما أحملهم عليه ، ولا يجدون ما يتحملون عليه ،

---

(1) أ : + صلى الله على محمد وآله وسلم

(2) أ : جاء هذا الباب في الترتيب بعد « رسائل المهدي وعبد المؤمن » (ص 257) .

(3) أ : لكني .

فيخرجون ويشق عليهم أن يتخلفوا بعدي ، فوددت أني أقاتل في سبيل الله فاقتل ، ثم أحْيا فأقتل ، ثم أحيا فأقتل ،

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه من بيته الا جهاد في سبيلي ، وايمان بي ، وتصديق برسلي ، وهو عليّ ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه الى مسكنه الذي خرج منه ، نائلا ما نال من أجر أو غنيمة والذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كهيئته حين كلم ، لونه لون دم ، وريحه ريح مسك ، والذي نفس محمد بيده لولا أن يشق على المسلمين ما قعدت خلف سرية تغزو في سبيل الله أبدا ، ولكن (1) لا أجد سعةفاحملهم ، ولا يجدون سعة ويشق عليهم أن يتخلفوا عني ، والذي نفس محمد بيده لوددت اني أغزو في سبيل الله فاقتل ، ثم أعزو فاقتل ، ثم أغزو فأقتلِ ، وعن أبي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دلّني على عمل يعدل الجهاد ، قال لا أجده ، قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل مسجدك فتقوم ، ولا تفتر ، وتصوم ولا تفطر ؟ قال ومن يستطيع ذلك ؟ قال أبو هريرة ان فرس المجاهد ليستن في طوله فيكتب له حسنات ، وعن أبي هريرة قال قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد ؟ قال انكم لا تستطيعونه ، فردوا عليه مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول لا تستطيعونه ، فقال في الثالة مثل المجاهد في سبيل الله ، مثل الصائم القائم الذي لا يفتر من صلاة ولا صيام ، حتى يرجع المجاهد في سبيل الله ، وعن أبي سعيد ، قال قيل يا رسول الله أي الناس أفضل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه ، وماله ، قالوا ثم من ؟ قال مؤمن في شعب من الشعاب يتقى الله ، ويدع الناس من شره ، وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل المجاهد في سبيل الله عليّ ضامن ان قبضته أورثته الجنة ، وان رجعته رجعته بأجر وغنيمة ، وعن أنس وسهل بن سعد قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها ، وعن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه

(1) أ : أحملكم

(2) أ : لكني .

وسلم غدوة في سبيل الله ، أو روحة خير مما طلعت عليه الشمس أو غربت ، وعن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ، ولوقوف أحدكم في الصف ، خير من عبادة رجل ستين سنة ، وعن ابن عباس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة في سرية ، فوافق ذلك يوم الجمعة ، فغدا أصحابه ، فقال أتخلف فأصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ألحقهم ، فلما صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ، رآه فقال له ما منعك أن تغدو مع أصحابك ؟ قال أردت أن أصلي معك ثم الحقهم ، فقال لوأنفقت ما في الأرض جميعا ما أدركت فضل غدوتهم . وعن أبي هريرة قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرية تخرج ، فقالوا يا رسول الله أتخرج الليلة أم تمكث حتى تصبح ؟ قال أولا تحبون أن تبيتوا في خراف من خراف الجنة ؟ والخراف الحدائق .

وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقاب قوسين في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب ، وقال لغدوة أو روحة في سبيل الله خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب ، وعن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها ، وموضع سوط
أحدكم في الجنة/خير من الدنيا وما عليها ، ولروحه يروحها العبد في سبيل الله أو غدوة 94/أ
خير من الدنيا وما عليها ، وعن محمد بن المنكدر قال مر سلمان بشرحبيل بن السمط وهو في مرابط له ، وقد شق عليه وعلى أصحابه ، وقال ألا أحدثك يا ابن السمط بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال بلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله أفضل ، وربما قال خير من صيام شهر وقيامه ، ومن مات فيه وقي فتنة القبر ، ونمي له عمله الى يوم القيامة .

وعن سلمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه ، وان مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله ، وأجرى عليه رزقه ، وأمن الفتان ، وعن أبي صالح مولى عثمان بن عفان ، قال سمعت عثمان وهو على المنبر ، يقول اني كتمتكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كراهة تفرقكم عني ، ثم بدا لي أن أحدثكم ، وليختار امروء لنفسه ما بدا له ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم

في سبيل الله خير من ألف يوم ، فيما سواه من المنازل ، وعن أبي هريرة قال مرّ رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعب فيه عيينة من ماء عذب ، فأعجبته لطيبها ، فقال لو اعتزلت الناس في هذا الشعب ، ولن أفعل حتى أستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لا تفعل ، فان مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في بيته سبعين عاما ، ألا تحبون أن يغفر الله لكم ، ويدخلكم الجنة ؟ اغزوا في سبيل الله ، من قاتل في سبيل الله فواق ناقة ، وجبت له الجنة ، وعن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أبا سعيد من رضي بالله ربّا ، وبالاسلام دينا ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيئا ، وجبت له الجنة فعجب لها أبو سعيد ، فقال أعدها عليّ يا رسول الله ، ففعل ، ثم قال وأخرى يرفع بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين ، كما بين السماء والأرض ، قال وما هي يا رسول الله ؟ قال الجهاد في سبيل الله ، الجهاد في سبيل الله (1) وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آمن بالله وبرسوله وأقام الصلاة ، وصام رمضان كان حقا على الله أن يدخله الجنة ، جاهد في سبيل الله ، أو جلس في أرضه ، التي ولد فيها ، قالوا يا رسول الله أفلا نبشر الناس ؟ قال ان في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس ، فانه أوسط الجنة ، وأعلى الجنة ، وفوقه عرش الرحمن ، ومنه تفجر أنهار الجنة .

وعن سلمان قال : اذا كان الرجل في سبيل الله ، فارعد قلبه من الخوف تحاتت (2) خطاياه ، كما يتحات عذق (3) النخلة ، وعن عبد الله بن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله أي العمل أفضل ؟ قال الصلاة على ميقاتها ، قال (4) قلت ثم أي ؟ قال بر الوالدين ، قلت ثم

---

(1) أ : – الجهاد في سبيل (الثانية)
(2) أ : تحاثت
(3) أ : عرق
(4) أ : – قال

أي ؟ قال الجهاد في سبيل الله ، فسكت عنّي (1) رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو استزدته لزادني ، وعن معاذ بن جبل قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك ، فقلت يا رسول الله أخبرني فقال أما ذروته فالجهاد في سبيل الله ، يعني ذروة الاسلام ، وعن أبي هريرة ، قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيّ الأعمال أفضل ؟ أوأي الأعمال خير؟ قال إيمان بالله ورسوله ، قيل ثم أيّ شيء ؟ قال الجهاد سنام العمل ، قيل ثم أي شيء يا رسول الله ؟ قال ثم حج مبرور.

وعن أبي سعيد يرفع الحديث قال ثلاثة يضحك الله اليهم ، الرجل
94/ب اذا قام من الليل يصلي / ، والقوم اذا صفوا في الصلاة ، والقوم اذا صفوا في قتال العدو ، وعن واصل بن السائب الرقاشي ، قال سألني عطاء بن أبي رباح أيّ دابة عليك مكتوبة ؟ قال قلت فرس ، قال تلك الغاية القصوى من الأجر ، ثم ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ألا أدلكم على أحب عباد الله إلى الله بعد النبيين والصديقين والشهداء ؟ عبد مؤمن معتقل رمحه على فرسه ، يميل به النعاس يمينا وشمالا في سبيل الله ، يستغفر الرحمن ، ويلعن الشيطان ، قال وتفتح أبواب السماء فيقول الله لملائكته انظروا الى عبدي قال فيستغفرون له (2) ، ثم قرأ (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله) الى آخر الآية ، وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان يكون خير الناس فيه منزلة من أخذ بعنان فرسه في سبيل الله ، كلما سمع بهيعة استوى على متنه (3) ، ثم يطلب الموت مظانه ، ورجل في شعب من هذه الشعاب يقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة ، ويدع الناس الا من خير (4) ، وعن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير ما عاش الناس له : رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله ، كلما سمع هيعة أو فزعة طار على متن فرسه ، فالتمس الموت والقتل في مظانه ،

---

(1) ب ، ج : عن .
(2) أ : + قال
(3) أ : متنه
(4) أ : منه

أو (1) رجل في شعب (2) من هذه الشعاب أو بطن واد (3) من هذه (4) الأودية في غنيمة له يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ، ويعبد الله حتى يأتيه اليقين ، ليس من الناس الا في خير ، وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار ، وعبد الدرهم ، وعبد الخميصة (5) ان أعطى رضي ، وان لم يعط سخط ، تعس ، وانتكس ، واذا شيك فلا انتقش ، طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله ، أشعث رأسه ، مغبرة قدماه ، ان كان في الحراسة كان في الحراسة ، وان كان في الساقة كان في الساقة ، ان استأذن لم يؤذن له ، وان شفع لم يشفع ، وعن معاوية بن قرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل أمة رهبانية ، ورهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله ، وعن أبي أمامة أن رجلا قال يا رسول الله ، ايذن لي بالسياحة (6) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان سياحة امتى الجهاد في سبيل الله ، وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أنبئكم بليلة هي أفضل من ليلة القدر ، حارس حرس في سبيل الله في أرض خوف لعله لا يرجع الى أهله ، وعن عثمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حرس ليلة في سبيل الله أفضل من ألف ليلة يقام ليلها ويصام نهارها ، وعن أبي ريحانة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حرمت عين على النار سهرت في سبيل الله ، وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عينان لا تمسهما النار ، عين بكت من خشية الله ، وعين باتت تحرس في سبيل الله .

وعن أبي ريحانة قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصابنا برد ليلة ، فلقد رأيت الرجل يحفر الحفرة ، ثم يدخل فيها ، ويضع ترسه عليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحرسنا الليلة ؟ فقال رجل من

---

(1) أ : – أ
(2) أ : شعبة
(3) أ : أود
(4) أ : – هذه
(5) أ : الخبيصة
(6) أ : في السياحة

الأنصار أنا ، فقال ممن أنت فانتسب له ، فدعا له بخير ، ثم قال من يحرسنا الليلة ؟ فقلت أنا ، فقال من أنت ؟ فقلت أبو ريحانة فدعا لي بدون ما دعا للأنصاري ، ثم قال حرمت النار على ثلاثة أعين : عين سهرت في سبيل الله ، وعين بكت أو دمعت من خشية الله ، وسكت محمد بن سمي (1) عن الثالثة لم يذكرها ، وعن أبي علي الجهني (2) عن أبي ريحانة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فسمعته يقول حرمت النار على عين دمعت من خشية الله ، وحرمت النار على عين سهرت في سبيل الله ، ونسيت الثالثة ، وسمعت بعد أنه قال حرمت النار على عين غضت عن محارم الله ، وعن سهل

95/أ بن الحنظلية / أنهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (يوم حنين فأطنبوا السير حتى كان عشية ، فحضرت الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (3) فجاء رجل فارس ، فقال يا رسول الله إني انطلقت بين أيديكم حتى طلعت على جبل كذا وكذا ، فاذا أنا بهوازن على بكرة أبيهم ، بظعنهم ونعمهم وشائهم ، اجتمعوا الى حنين فتبسم ، رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تلك غنيمة المسلمين غدا ان شاء الله ؟ ثم قال من يحرسنا الليلة ؟ قال أنس بن أبي مرثد (4) الغنوي ، أنا يا رسول الله ، قال فاركب فركب فرسا له فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبل هذا الشعب حتى تكون في أعلاه ، ولا تغرن من قبلك الليلة ، فلما أصبحنا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مصلاه ، فركع ركعتين ، ثم قال هل احسستم فارسكم ؟ قال رجل يا رسول الله ما أحسنا فثوب بالصلاة ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يصلي يتلفت الى الشعب حتى اذا قضى صلاته وسلم ، قال أبشروا فقد جاءكم فارسكم فجعلنا ننظر الى خلال الشجر في الشعب ، فاذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم (5) فقال اني انطلقت حتى كنت في أعلى هذا الشعب حيث أمرني رسول

---

(1) أ : سمير

(2) أ : الجني

(3) أ : سقط ما بين القوسين

(4) أ : مرشد .

(5) أ : ب ، ج : فسلم

الله صلى الله عليه وسلم ، فلما أصبحت طلعت الشعبين كليهما فنظرت فلم أر أحدا ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نزلت الليلة ؟ قال لا الا مصليا أو قاضي حاجة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أوجبت فلا عليك ألا تعمل بعدها ، وعن أبي سعيد الخدري ، قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوما في سبيل الله بعّد الله وجهه عن النار ، سبعين خريفا ، وفي رواية زحزحه الله عن النار ، وفي رواية أربعين خريفا ، وفي رواية خمسين عاما ، وفي رواية مائة خريف ، وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله بعّد الله وجهه عن النار مسيرة مائة عام ، ركض الفرس الجواد المضمر ، وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا ، كما بين السماء والأرض .

وعن سهل بن معاذ عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصلاة والصيام والذكر يضاعف على النفقة في سبيل الله بسبعمائة ضعف ، وعن يزيد بن أبي مريم قال لحقني عباية (1) بن رفاعة بن رافع ، وأنا ماش الى الجمعة ، فقال أبشر فان خطاك هذه في سبيل الله ، سمعت أبا عبس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أغبرت قدماه في سبيل الله فهما حرام على النار ، وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ، ولا يجتمع غبار في سبيل الله ، ودخان جهنم ، وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع غبار في سبيل الله ، ولا دخان جهنم في جوف عبد أبدا ، ولا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد أبدا ، وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال لا يجتمع غبار في سبيل الله ، ودخان جهنم في وجه رجل أبدا ، وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري مسلم ، أبدا ، وعن ربيعة بن زياد قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير اذ أبصر غلاما من قريش شابا متنحيا عن الطريق

(1) أ : غيابة

يسير ، فقال أليس فلانا ؟ قال بلى قال فادعوه ، قال فدعوه فقال لم تنحيت عن الطريق ؟ قال كرهت الغبار ، قال لاتنح عنه فو الذي نفس محمد بيده أنه لذ ريرة في الجنة ، وفي رواية أنه لذ ريرة الجنة ، وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد الله ثلاثة الغازي ، والحاج ، والمعتمر.

وعن أنس قال غزوة في سبيل الله أفضل من عشر حجج ، لمن قد حج ، وعن عبد الله بن عمر يقول سفرة يعني غزوة في سبيل الله أفضل من خمسين حجة ، وعن فضالة بن عبيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا زعيم ، والزعيم الحميل (1) لمن آمن بي ، واسلم وهاجر / ببيت في ربض (2) الجنة ، وببيت في وسط الجنة ، وأنا زعيم لمن آمن بي ، وأسلم ، وجاهد في سبيل الله ، ببيت في ربض (3) الجنة ، وببيت في وسط الجنة ، وببيت في أعلى غرف الجنة ، من فعل ذلك فلم يدع للخير مطلبا ، ولا من الشر مهربا ، يموت حيث يشاء أن يموت ، وعن عمرو بن عبسة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة ، وعن عمر بن الخطاب أنه قال عليكم بالحج ، فانه عمل صالح ، أمر الله به ، والجهاد أفضل منه ، وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة حق على الله عز وجل عونهم ، المجاهد في سبيل الله ، والمكاتب الذي يريد الأداء ، والناكح الذي يريد العفاف ، وإن أبا سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك خطب الناس وهو مسند ظهره الى راحلته ، فقال ألا أخبركم بخير الناس وشر الناس ؟ ان من خير الناس رجلا عمل في سبيل الله على ظهر فرسه ، أو على ظهر بعيره ، أو على قدمه حتى يأتيه الموت ، وإن من شر الناس رجلا فاجرا يقرأ كتاب الله ، لا يرعوي الى شيء منه ، وعن مكحول قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ، ان الناس قد غزوا وحبسني شيء فدلني على عمل ، يلحقني بهم ، قال

95/ب

---

(1) أ : الحلم

(2) أ : ربط

(3) أ : ربط

هل تستطيع قيام الليل ؟ قال أتكلف ذلك ، قال هل تستطيع صيام النهار ؟ قال نعم ، قال فان احياءك ليلك وصيامك نهارك كنومة أحدهم ، وعن عثمان بن أبي سودة ، وتلا هذه الآية (السابقون السابقون أولئك المقربون) فقال (1) هم أولهم رواحا الى المسجد ، وأولهم خروجا في سبيل الله .

وعن أبي أيوب أنه أقام عن الجهاد عاما واحدا فقرأ هذه الآية (انفروا خفافا وثقالا) فغزا من عامه ، وقال ما رأيت في هذه الآية من رخصة ، وعن أنس قال اتكأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ابنة ملحان ، قال فأغفى فاستيقظ وهو يبتسم ، قال فقالت يا رسول الله مم ضحكت ؟ قال من أناس من أمتي يغزون هذا البحر الأخضر مثلهم مثل الملوك على الأسرة ، قال فقالت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم ، قال فقال اللهم اجعلها منهم ، قال فنكحت عبادة بن الصامت فركبت مع ابنة فرظة ، فلما قفلت وقصت بها دابتها فقتلتها فدفنت ثم ، وعن عبد الله بن عمرو قال لأن أغزو في البحر غزوة أحب اليّ من أنفق قنطارا متقبلا في سبيل الله ، وعن علقمة بن شهاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدرك الغزو معي ، فليغز في البحر ، فان غزوة البحر أفضل من غزوتين في البر ، وان شهيد البحر له أجرا شهيد البر ، ان أفضل الشهداء عند الله يوم القيامة أصحاب الوكوف ، قالوا يا رسول الله وما أصحاب الوكوف ؟ قال قوم تكفأ بهم مراكبهم في سبيل الله ، وعن عبد الله بن عمرو قال المائد في البحر غازيا كالمتشحط في دمه شهيدا في البر ، وعن عبد الله بن عمرو قال غزوة في البحر أفضل من عشر غزوات في البر ، من جاز البحر غازيا فكأنما جاز الأودية كلها ، وعن عكرمة قال خرج ابن عباس غازيا في البحر وأنا معه ، وعن مجاهد قال لا يركب البحر الا حاج أو غاز أو معتمر ، وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغز ولم يحدّث به نفسه مات على شعبة من نفاق ، وعن أبي هريرة قال (2) قال (3) رسول الله صلى الله عليه وسلم (4) لا يجتمع كافر ، وقاتله في النار أبدا .

(1) أ : قال
(2) أ : – قال قال
(3) أ : + أن
(4) أ : + قال

فضل الشهادة في سبيل الله

وعن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لوددت أنى أقاتل في سبيل الله فأقتل ثم أحْيا فأقتل ، ثم أحيا فأقتل ، فكان أبو هريرة يقول ثلاثا أشهد لله ، وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يضحك الله الى رجلين يقتل أحدهما الآخر ، كلاهما يدخل الجنة ، يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل / فيقاتل فيستشهد ، وعن أبي قتادة أنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن (1) قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر ، أيكفر الله عني خطاياي ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ، فلما أدبر الرجل ناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم أوامر (2) به فنودي له ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت ؟ فأعاد عليه قوله ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الا الدّين ، كذلك ، قال لي جبريل ، وعن أبي النضر أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لشهداء أحد هؤلاء أشهد (3) عليهم ، فقال أبو بكر ألسنا يا رسول الله باخوانهم اسلمنا كما أسلموا وجاهدنا كل جاهدوا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى ولكن لا أدري ما تحدثون بعدى ؟ قال فبكي أبو بكر ثم بكى ، ثم قال اثنا لكائنون بعدك ، وعن عبد الرحمن بن عبد الله أنه بلغه أن عمرو بن الجموح ، وعبد الله بن عمرو الأنصاريين ثم المسلمين كانا قد حفر السيل قبرهما ، وكان قبرهما مما يلي السيل ، وكانا في قبر واحد ، وهما ممن استشهد يوم أحد ، فحفر عنهما ليغيرا من مكانهما فوجدا لم يتغيرا كانما ماتا بالأمس ، وكان أحدهما قد جرح فوضع يده على جرحه فدفن وهو كذلك ، فأميطت يده عن جرحه ، ثم أرسلت ، فرجعت كما كانت ، وكان بين أحد وبين يوم حفر عنهما ست وأربعون سنة ، وعن يونس بن أبي اسحاق عن رجال من بني سلمة قالوا لما صرف معاوية عينه التي تمر على قبور الشهداء فأجريت عليهما يعني على قبر عبد الله بن عمرو بن حرام ، وعلى قبر

96/أ

(1) أ : اني
(2) أ : – أو
(3) أ : أشد

فضل الشهادة في سبيل الله

وعن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لوددت أنى أقاتل في سبيل الله فأقتل ثم أحْيا فأقتل ، ثم أحيا فأقتل ، فكان أبو هريرة يقول ثلاثا أشهد لله ، وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يضحك الله الى رجلين يقتل أحدهما الآخر ، كلاهما يدخل
96/أ الجنة ، يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل / فيقاتل فيستشهد ، وعن أبي قتادة أنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن (1) قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر ، أيكفر الله عني خطاياي ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ، فلما أدبر الرجل ناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم أوامر (2) به فنودي له ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت ؟ فأعاد عليه قوله ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الا الدّين ، كذلك ، قال لي جبريل ، وعن أبي النضر أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لشهداء أحد هؤلاء أشهد (3) عليهم ، فقال أبو بكر ألسنا يا رسول الله باخوانهم اسلمنا كما أسلموا وجاهدنا كل جاهدوا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى ولكن لا أدري ما تحدثون بعدى ؟ قال فبكي أبو بكر ثم بكى ، ثم قال ائنا لكائنون بعدك ، وعن عبد الرحمن بن عبد الله أنه بلغه أن عمرو بن الجموح ، وعبد الله بن عمرو الأنصاريين ثم المسلمين كانا قد حفر السيل قبرهما ، وكان قبرهما مما يلي السيل ، وكانا في قبر واحد ، وهما ممن استشهد يوم أحد ، فحفر عنهما ليغيرا من مكانهما فوجدا لم يتغيرا كانما ماتا بالأمس ، وكان أحدهما قد جرح فوضع يده على جرحه فدفن وهو كذلك ، فأميطت يده عن جرحه ، ثم أرسلت ، فرجعت كما كانت ، وكان بين أحد وبين يوم حفر عنهما ست وأربعون سنة ، وعن يونس بن أبي اسحاق عن رجال من بني سلمة قالوا لما صرف معاوية عينه التي تمر على قبور الشهداء فأجريت عليهما يعني على قبر عبد الله بن عمرو بن حرام ، وعلى قبر

(1) أ : اني
(2) أ : – أو
(3) أ : أشد

عمرو بن الجموح فبرز قبريهما ، فاستصرخ عليهما فأخرَ جْناهما يتثنيان تثنيا كأنما ماتا بالأمس ، عليهما بردتان قد غطى بهما على وجوههما (1) وعلى أرجلهما شيء من نبات الأرض ، وعن يحي بن سعيد ان عمر بن الخطاب قال كرم للمؤمن تقواه ، ودينه حسبه ، ومروءته خلقه ، والجرءة والجبن (2) غرائز يضعها الله حيث يشاء ، فالجبان يفر عن أبيه وأمه ، والجرىء يقاتل عمن لا يثوب به الى رحله ، والقتل حتف من الحتوف ، والشهيد من احتسب نفسه على الله .

وعن زيد بن أسلم أن عمر بن الخطاب كان يقول اللهم اني أسألك شهادة في سبيلك ، ووفاة ببلد رسولك ، وعنه أن عمر بن الخطاب كان يقول اللهم لا تجعل قتلي بيد رجل صلى لك سجدة واحدة ، يحاجني بها عندك يوم القيامة ، وعن سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف يحدث (3) عن أبيه (4) عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله الشهادة من قلبه صادقا ، بلغه الله منازل الشهداء ، وان مات على فراشه ، وعن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله القتل في سبيله صادقا ، من قلبه أعطاه الله أجر الشهادة ، وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القتل في سبيل الله يكفر كلّ خطيئة ، فقال جبريل الا الدّين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الدّين ، وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس تموت لها عند الله خير يسرها أنها ترجع الى الدنيا ، ولا أن لها الدنيا وما فيها الا الشهيد يتمنى أن يرجع فيقتل (5) في الدنيا لما يرى من فضل الشهادة ، وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع الى الدنيا ، وان له ما على الأرض من شيء غير الشهيد ، فانه يتمنى أن يرجع فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة ، وعن ابن أبي عميرة ان رسول الله صلى الله عليه

(1) أ : − على وجوههما
(2) ب ، ج : × والتصحيح من أ . وكانت قراءة الناشر صحيحة .
(3) أ : يحدث
(4) أ : تكرر « عن أبيه »
(5) ب × : والتصحيح من أ .

وسلم قال ما في الناس من نفس مسلمة ، يقبضها ربها تحب أن ترجع (1) إليكم ، وأن لها الدنيا وما فيها غير الشهيد . ثم قال ابن أبي (2) عميرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن أقتل في سبيل الله أحب إليّ من أن يكون لي أهل الوبر والمدر.

وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتي بالرجل من أهل
96/ب الجنة فيقول الله له يا ابن / آدم ، كيف وجدت منزلك (3) ؟ فيقول أي رب خير منزل ، فيقول : سل وتمن ، فيقول أسألك ان تردني الى الدنيا ، فاقتل في سبيلك عشر مرات ، لما يرى من فضل الشهادة . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أصيب اخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة ، تأكل من ثمارها ، وتاوى الى قناديل من ذهب معلقة ، في ظل العرش ، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم ، قالوا من يبلغ اخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق ليلا يزهدوا في الجهاد ، ولا ينكلوا عند الحرب ، فقال الله أنا أبلغهم عنكم ، قال وأنزل الله (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء) الى آخر الآية (4) ، وعن مسروق قال سألنا ابن مسعود (5) عن هذه الآية (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون) ، فقال أما أنا قد سألنا عن ذلك أرواحهم بطير خضر ، تسرح (6) في الجنة ، في أيها شاءت ، ثم تأوى الى قناديل معلقة بالعرش ، فبينما هم كذلك اذ طلع عليهم ربك فقال سلوني ما شئتم ، فقالوا يا ربنا وماذا نسألك ونحن نسرح (7) في الجنة في أيها شئنا ،

---

(1) أ : يرجع
(2) أ : – أبى
(3) أ : بمنزلك
(4) أ : الآيات
(5) أ : ابن عباس
(6) أ : تصرح
(7) أ : نصرح

قال فبينما هم كذلك اذ اطلع (1) عليهم ربهم (2) اطلاعة ، فقال سلوني ما شئتم قالوا (3) يا ربنا وماذا نسألك ، ونحن نسرح في الجنة ، في أيها شئنا ، قال فبينما هم كذلك اذ اطلع اليهم (4) ربك اطلاعة ، فقال سلوني ما شئتم ، فقالوا يا ربنا وماذا نسألك ونحن نسرح في الجنة في أيّها شئنا ، قال فلما رأوا أن يتركوا قالوا نسألك ان ترد أرواحنا في أجسادنا الى الدنيا حتى نقتل في سبيلك ، قال فلما رءاهم انهم لا يسألون الا هذا تركهم (5) ، وعن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أرواح الشهداء في طير خضر تعلق من ثمر الجنة أو شجر الجنة .

وعن فضالة بن عبيد يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كل ميت يختم على عمله إلا الذي مات مرابطا في سبيل الله ، فانه ينمى له عمله الى يوم القيامة ، ويأمن فتنة القبر ، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المجاهد من جاهد نفسه ، وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض على أول ثلاثة يدخلون الجنة شهيد (6) ، وعفيف متعفف ، وعبد أحسن عبادة الله ، ونصح مواليه . وعن فضالة بن عبيد يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهداء أربعة رجل مؤمن جيد الايمان ، لقى العدو فصدق الله ، حتى قتل ، فذلك الذي يرفع الناس اليه أعينهم يوم القيامة هكذا ، ورفع رأسهْ حتى وقعت قلنسوة (7) ، قال فما أدرى اقلنسوة عمر أراد ام قلنسوة (8) رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ورجل مؤمن جيد الايمان لقي العدو فكأنما ضرب جلده بشوك طلح من

---

(1) أ : طلع
(2) أ : ربك
(3) أ : فقالوا
(4) كذا في جميع الأصول . وعلق الناشر على ذلك بقوله : «لعله» عليهم .
(5) ب : × والتصحيح من أ .
(6) ب : ×
(7) أ : المجاهد
(8) أ : قلنسوته

الجبن ، فأتاه (1) سهم غرب فقتله ، فهو في الدرجة الثانية ، ورجل مؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيّأ لقي العدو فصدق الله حتى قتل ، فذلك في الدرجة الثالثة ، ورجل مؤمن أسرف على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك في الدرجة الرابعة ، وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجد الشهيد من مس القتل إلا كما يجد أحدكم من مس القرصة ، وعن المقدام بن معدي كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للشهيد عند الله ست خصال : يغفر له في أول دفعة ، ويرى مقعده من الجنة ، ويجار من عذاب القبر ، ويأمن من الفزع الأكبر ، ويوضع على رأسه تاج (3) الوقار ، الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها ، ويزوج اثنتين (4) وسبعين زوجة من الحور العين، ويشفع في سبعين من أقاربه ، وعن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه
97/أ وسلم / قال خمس من قبض في شيء منهن فهو شهيد ، المقتول في سبيل الله شهيد ، والغرق في سبيل الله شهيد ، والمبطون في سبيل الله شهيد ، والمطعون في سبيل الله شهيد ، والنفساء في سبيل الله شهيد . وعن العرباض بن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم الى ربنا في الذين يتوفون من الطاعون ، فيقول الشهداء اخواننا قتلوا كما قتلنا ، ويقول المتوفون على فرشهم اخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا ، فيقول ربنا انظروا الى جراحهم فان أشبه جراحهم جراح المقتولين فانهم منهم ، ومعهم فاذا جراحهم قد أشبهت جراحهم ، وعن أبي مالك الأشعرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فصل في سبيل الله فمات أو قتل فهو شهيد ، أو وقصه فرسه أو بعيره ، أو لدغته هامة أو مات على فراشه بأي حتف شاء الله فانه شهيد ، وان له الجنة ، وعن سعيد بن جبير (فصعق من في السموات ومن في الأرض الا من شاء الله) قال هم الشهداء ، ثنية الله حول العرش ، متقلدون السيوف ، وعن أبي بن كعب قال الشهداء في قباب في رياض بفناء الجنة ، يبعث لهم حوت وثور يعتركان يلهمون بهما ، فاذا احتاجوا الى شيء عقر

(1) أ : النبي

(2) أ : أتاه

(3) أ : تاوء

(4) أ : اثنين

أحدهما (1) صاحبه فأكلوا منه فوجدوا طعم (2) كل شيء من الجنة ، وعن يزيد بن أبي شجرة قال السيوف مفاتح (3) الجنة ، فاذا تقدم الرجل الى العدو ، قالت الملائكة اللهم انصره ، وان تأخر قالت اللهم اغفر له ، فأول قطرة تقطر من دم الشهيد يغفر له بها كل ذنب ، وتنزل عليه حوران تمسحان الغبار عن وجهه ، وتقولان قدءان (4) لك ويقول لهما ، وأنتما قدءان (5) لكما ، وعن أبي هريرة قال ذكر الشهداء عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تجف الأرض من دم الشهيد حتى تبتدره (6) زوجتاه (7) من الحور العين (8) كأنهما طيران (9) أضلتا فصليهما (10) في براح من (11) الأرض وفي يد كل واحدة منهما خير من الدنيا وما فيها ، وعن يحي بن أبي كثير قال قال رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الشهداء الذين يلقون (12) في الصف ، فلا يلفتون وجوههم (13) حتى يقتلون ، أولئك يتلبطون في الغرف العلا (14) من الجنة ، يضحك اليهم ربك ، إن ربك اذا ضحك الى قوم فلا حساب (15) عليهم ، وعن عبد الله بن عمرو قال في الجنة قصر يقال له عدن ، فيه خمسة آلاف باب على كل باب خمسة آلاف جيرة (16) قال يعلى (17) احسبه قال

---

(1) أ : أحدهم
(2) ب : ×
(3) أ : مفاتيح
(4) ب : قدءانا
(5) أ : يبتدره
(6) ب : ×
(7) أ : — من الحور العين
(8) أ : ضيران
(9) أ : فصيلهما
(10) أ : في
(11) ب : ×
(12) ب : ×
(13) ب : ×
(14) ب ، ج : الأعلى
(15) ب : ×
(16) ب : ×
(17) ب : ×

لا يدخله الا نبي أو صديق أو شهيد ، وعن عبد الله بن عمرو قال في الجنة قصر يدعى عدنا حوله المروج ، والبروج له خمسة آلاف باب ، لا يسكنه أو لا يدخله إلا نبي أوصديق أو شهيد أو إمام (1) عادل .

وعن ابن عباس قال سألت كعبا عن جنة المأوى قال (2) أما جنة المآوى . فجنة فيها طير خضر ترتئي فيها (3) أرواح الشهداء ، وعن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة رجلين اتياني فصعدا بي (4) الى الشجرة (5) فادخلاني دارا هي أحسن وأفضل ، لم أر (6) قط أحسن منها ، قالا (7) أما هذه فدار الشهداء ، وعن أنس بن مالك (8) ان أمّ الربيع بنت البراء وهي أم حارثة بن سراقة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله ألا تحدثني (9) عن حارثة ؟ وكان قتل يوم بدر أصابه سهم غرب ، فان كان في الجنة صبرت ، وان كان غير ذلك اجتهدت(10)عليه بالبكاء (11) ، قال يا أم حارثة انها جنان في الجنة ، وان ابنك أصاب الفردوس الأعلى ، وعن ثابت بن قيس بن شماس (12) عن أبيه ، قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم يقال لها أم خلاد ، وهي متنقبة تسأل عن / ابنها ، وهو مقتول ، فقال لها بعض أصحاب رسول 97/ب
الله صلى الله عليه وسلم جئت تسئلين عن ابنك ، وأنت متنقبة ، فقالت ان ارزأ ابني فلن أرزأ حياءي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنك له أجر شهيدين ،

---

(1) ب : ×

(2) أ : فقال

(3) ب : ×

(4) أ : – بي

(5) ب : × وقرأها الناشر «الجنة»

(6) أ : لمار

(7) ب ، ج : قال

(8) ب . ×

(9) ب : ×

(10) أ : اشتهدت

(11) ب : × وقرأها الناشر : «في البكاء»

(12) ب : × وقرأها الناشر : «شاس»

قالت ولم ذاك يا رسول الله ؟ قال لأنه قتله أهل الكتاب ، وعن جابر وعبد الله ابن عمرو قالا قالوا يارسول الله أي الجهاد (1) ؟ أفضل ؟ قال من عقر جواده وأهريق دمه .

في الجهاد بالمال

وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير ، فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة ، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب (2) الريان ، فقال أبو بكر ما على من يدعى من هذه الابواب من ضرورة ، فهل يدعى أحد من هذه الأبواب كلها ؟ قال (3) نعم وأرجو أن تكون منهم ، وعن يحي بن سعيد أن عمر بن الخطاب كان يحمل في العام الواحد على أربعين ألف بعير ، يحمل الرجل الى الشام على بعير ، ويحمل الرجلين الى العراق على بعير ، الحديث ، وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل أو ما من أحد ينفق زوجين في سبيل الله إلا خزنة الجنة يوم القيامة يدعونه (4) تعال (5) يافل (6) تعال هذه خير ، فقال أبو بكر أي رسول الله هذا الذي لا توى (7) عليه ، فقال اني أرجو أن تكون منهم ، وعن صعصعة ابن معاوية قال لقيت أبا ذر قال قلت حدثني قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم ينفق من كل مال له زوجين في سبيل الله الا استبقته حجبة الجنة كلهم يدعوه الى ما عنده ، قلت فكيف ذاك ؟ قال ان كانت ابلا فبعيرين وان كانت بقرا فبقرتين ، وعنه قال لقيت أبا ذر فقلت حدثني حديثا

---

(1) أ : الجهد
(2) ب : ×
(3) ب : ×
(4) أ : يدعوه
(5) أ : تعالى
(6) ب : ×
(7) أ : ثواء

سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم (1) يقول ما من مسلم انفق من ماله زوجين في سبيل الله الا ابتدرته حجبة الجنة الحديث (2) ، وكان الحسن يقول زوجين من ماله دينارين ، ودرهمين ، وعبدين ، واثنين من كل شيء ، وعن عبد الله بن عبد الله بن حكيم ابن حزام قال من أنفق زوجين في سبيل الله ، لم يأت بابا من أبواب الجنة الا فتح له ، فقال موسى سمعت أشياخنا يقولون زوجين دينار ودرهم ، أو درهم ودينار ، وعن جرير بن فاتك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنفق نفقة في سبيل الله كتب له بسبعمائة ضعف ، وعن ابن مسعود الأنصاري قال جاء رجل بناقة مخطومة ، فقال هذه في سبيل الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة كلها مخطومة ، وعن عدي بن حاتم الطائي أنه سأل (3) رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الصدقة أفضل ؟ قال خدمة عبد في سبيل الله ، أو ظل فسطاط أو طروقة فحل (4) في سبيل الله ، وعن زيد بن خالد الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا (5) في سبيل الله فقد غزا ، ومن خلف غازيا في أهله بخير فقد غزا ، وعن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله (6) صلى الله عليه وسلم يقول من أظل رأس غاز أظله الله يوم القيامة ، ومن جهز غازيا حتى يستقل كان له مثل أجره (7) حتى يموت (8) أو يرجع ، ومن بنى مسجدا يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتا في الجنة ، وعن سهيل بن حنيف/ان النبي (9) صلى الله عليه وسلم قال من أعان مجاهدا في سبيل الله أو غارما في عسرته ، أو مكاتبا في رقبته ، اظله الله يوم لا ظل الا ظله . 98/أ

(1) أ : – سقط ما بين القوسين .
(2) أ : – الحديث
(3) ب : ×
(4) ب : × والتصحيح من أ .
(5) ب : ×
(6) ب : ×
(7) ب : ×
(8) ب : ×
(9) ب : ×

وعن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائما أو جهز غازيا أو حاجا (1) أو خلفه في أهله كان له مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيئا ، وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى بني (2) لحيان ، وقال ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال للقاعد أيكم خلف الخارج (3) في أهله وماله بخير كان له مثل نصف أجر الخارج ، وعنه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل أي (4) المؤمنين أكمل إيمانا ؟ قال رجل يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله ، ورجل يعبد الله في شعب من الشعاب قد كفى الناس (5) شره ، وعن أنس أن فتى من أسلم قال يارسول الله اني أريد الغزو وليس معي ما أتجهز ، قال أئت فلانا (6) فانه قد كان تجهز (7) فمرض فأتاه ، فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقريك السلام ، ويقول لك (8) أعطني الذي (9) تجهزت به ، قال يا فلانة اعطيه الذي تجهزت به ، ولا تحبسي عنه شيئا ، فوالله لا تحبسين (10) منه شيئا فيبارك لك فيه (11) ، وعن الحسن قال قال رجل لعمر يا خير (12) الناس ، قال لست بخير الناس ، ألا أخبركم بخير الناس (13) ، قال بلى يا أمير (14) المؤمنين قال رجل من أهل البادية له صرمة من إبل أو غنم ، أتى بها مصرا من

(1) ب : ×
(2) أ : - بني
(3) ب : ×
(4) ب : ×
(5) ب : ×
(6) ب : ×
(7) أ : يجهز
(8) أ : - لك
(9) ب : ×
(10) أ : تحبسن
(11) ب : ×
(12) ب : ×
(13) ب : ×
(14) ب : ×

أمصار فباعها ثم أنفقها في سبيل الله (1) فكان (2) بين المسلمين وبين عدوهم فذلك (3) خير الناس (4) .

تم الجهاد بحمد الله وحسن عونه وبتمامه
كمل جميع تعاليق الامام المعصوم المهدي
المعلوم رضي الله عنه ، مما أملاه سيدنا
الامام الخليفة أمير المؤمنين ، أدام الله
تأييدهم ، وأعز نصرهم ، ومكن
سعودهم ، وذلك في العشر
الأواخر من شعبان
المكرم ، بسنة
تسع وسبعين
وخمسمائة (5)

(1) ب : ×
(2) أ : وكان
(3) أ : فذاك
(4) هنا ينتهي نص ب ، ج ، ويأتي ما يكمله من أ . ويبدو أنه من وضع الخليفة المنصور الموحدى بعد املاء عبد المؤمن لتأليف المهدي كما نص عليه في ب .
(5) أ : – تم كتاب «الجهاد» .... وخمسمائة .

132/ب

ما يفعل من أعطي شيئا في سبيل اللّه

وعن نافع عن عبد الله بن عمر أنه كان اذا أعطى شيئا في سبيل الله يقول لصاحبه اذا بلغت وادي القرى فشأنك به ، وعن يحي بن سعيد أن سعيد بن المسيب كان يقول اذا أعطى الرجل الشيء في الغزو فبلغ به رأس مغزاه (1) فهو له .

في الأمر بالتقوية على العدو

وعن أبي بكر بن عبد الرحمن عن بعض أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أمر الناس في سفره عام الفتح بالفطر وقال تقووا لعدوكم وصام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال أبو بكر قال الذي حدثني لقد رأيت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بالعرج يصب على رأسه الماء من العطش أو من الحرّ ، ثم قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالكديد دعا بقدح فشرب فأفطر الناس ، وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى مكّة عام الفتح في رمضان فصام حتى بلغ الكديد ثم أفطر فأفطر الناس معه ، وكانوا يأخذون بالأحدث ، فالأحدث من أمر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، وعن قزعة قال أتيت أبا سعيد الخدري وهو مكثور عليه ، فلما تفرق الناس عنه قلت إني لا أسألك عما يسألك هؤلاء عنه ، سألته عن الصوم في السفر فقال : سافرنا مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم الى مكّة ،

(1) في الموطأ لمالك : مغزاته

ونحن صيّام ، قال فنزلنا منزلا فقال رسول الله صلىّ الله عليه وسلم إنكم قد دنوتم من عدوكم ، والفطر أقوى لكم ، فكانت رخصة ، فمنا من صام ، ومنا من أفطر ، ثم نزلنا منزلا آخر فقال انكم مصبّحو عدوّكم ، والفطر أقوى لكم ، فافطروا ، فكانت عزمة فأفطرنا ، ثم لقد رأيتنا نصوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في سفر.

في رباط الخيل

وعن أبي هريرة أن رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم قال الخيل لثلاثة : لرجل أجر ، ولرجل ستر ، وعلى رجل وزر ، فأما الذي هي له أجر ، فرجل ربطها في سبيل الله فأطال لها في مرج أو روضة فما أصابت في طيلها ذلك من المرج أو الروضة كان له حسنات ، ولو أنها قطعت طيلها ذلك فاستنّت شرفا أو شرفين كانت آثارها وأرواثها حسنات له ، ولو أنها مرّت بنهر فشربت منه ، ولم يرد أن يسقى به ، كان ذلك له حسنات ، فهي له أجر ،ورجل ربطها تغنيا وتعفّفا ولم ينس حقّ الله في رقابها ولا ظهورها فهي لذلك ستر ، ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لأهل الاسلام فهي على ذلك وزر ، وسئل رسول الله
13/ب صلى الله / عليه وسلم عن الحمر فقال لم ينزل عليّ فيها شيء الاّ هذه الآية الجامعة الفاذّة (1) (فمن يعمل مثقال ذرّة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرّة شرا يره) ، وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله إيمانا بالله ، وتصديقا بوعده ، فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة ، وعن أبي وهب وكانت له صحبة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم تسموا بأسماء الأنبياء ، وأحب الأسماء الى الله عبد الله ، وعبد الرحمن ، وارتبطوا الخيل ، وامسحوا نواصيها وأكفالها ، وقلدوها ، لا تقلّدوها الأوثار ، وعليكم بكل كميت أغرّ محجل ، أو أشقر أغر محجل ، أو أدهم أغر محجل .

في الاستعداد بالسلاح للجهاد

وعن ابن شهاب أنه بلغه أن رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم أرسل الى صفوان بن أمية يستعيره أداة وسلاحا عنده ، فقال صفوان أطوعا أم كرها ؟

(1) أي المنفردة في معناها (لسان العرب)

قال بل طوعا ، فأعاره الأداة والسلاح التي عنده ، ثم خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم وهو كافر ، فشهد حنينا والطائف ، وعن الزبير بن العوام قال كان على رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم درعان يوم أحد ، فنهض الى الصخرة فلم يستطع ، وأقعد طلحة تحته ، فصعد النبيّ صلىّ الله عليه وسلّم حتى استوى على الصخرة فقال : سمعت النبيّ صلىّ الله عليه وسلّم يقول أوجب طلحة . وعن السايب بن يزيد عن رجل قد سمّاه أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم ظاهر (1) يوم أحد بين درعين أو لبس درعين ، وعن أنس بن مالك أن النبي صلىّ الله عليه وسلّم دخل مكّة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر ، فلما نزعه جاء رجل فقال : ابْن خَطَل متعلّق بأستار الكعبة ، فقال اقتله ، وعن عقبة بن عامر يقول سمعت رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم وهو على المنبر يقول « وأعدّوا لهم ما استطعتم من قوّة » ألا إن القوة الرمي ألا إن القوّة الرمي ، وعن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي حسين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة : صانعه يحتسب في صنعته الخير ، والرامي به ، والممرّ به ، وفي رواية ومنبله ، وقال أرموا واركبوا لأن ترموا أحبّ اليّ من أن تركبوا ،
134/أ وكل ما يلهو به الرجل المسلم باطل الاّ رميه بقوسه / وتأديبه فرسه ، وملاعبته أهله ، فانهن من الحق ، وعن أبي نجيح السلمي ، قال سمعت رسول الله صلىّ الله عليه وسلم يقول : من رمي بسهم في سبيل الله فهي له عدل محرر ، وعنه أيضا ، قال سمعت رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم يقول من بلغ بسهم فهوله درجة في الجنة ، فبلغت يومئذ بستة عشر سهما ، وعن شرحبيل بن السمط ، قال قلت لكعب بن مرة ياكعب حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واحذر ، قال سمعته يقول : من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة ، فقلت له حدثنا عن النبي صلىّ الله عليه وسلّم ، واحذر ، قال سمعته يقول : ارموا من بلغ العدوبسهم رفعه الله به درجة . قال ابن النحام يا رسول الله ، وما الدرجة ؟ قال أما انها ليست بقبة ، ولكن ما بين الدرجتين مائة عام . وعن شرحبيل بن السمط عن عمرو بن عبسة ، قال قلت له حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، ليس فيه نسيان ولا نقص ، فقال سمعت رسول الله صلىّ الله

(1) في الأصل : صاهر

عليه وسلم ، يقول من رمى بسهم في سبيل الله فبلغ العدو أخطأ أو أصاب كان كعدل رقبة ، ومن أعتق رقبة مسلمة كان فداء كل عضو منه من نار جهنم ، ومن شاب شيبه في سبيل الله كان له نورا يوم القيامة ، وعن سلمة بن الأكوع قال مرّ النبي صلّى الله عليه وسلّم على نفر من أسلم (1) ينتصلون ، فقال النبي صلّى الله عليه وسلم ارموا بني اسماعيل فان أباكم كان راميا ، وأنا مع بني فلان ، قال فأمسك أحد الفريقين بأيديهم ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ما بالكم لا ترمون ؟ قالوا كيف نرمي وأنت معهم ؟ فقال النبي صلّى الله عليه وسلّم ارموا فانا معكم كلّكم ، وعن أبي أسيد قال قال لي النبي صلّى الله عليه وسلم يوم بدر اذا أكتبوكم فارموهم ، واسبقوا نبلكم ، وعنه أيضا قال قال النبي صلى الله عليه وسلّم يوم بدر حين صففنا لقريش ، وصفوا لنا ، اذا أكتبوكم فعليكم بالنبل ، وعنه أيضا قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يوم بدر : اذا اكتبوكم فارموهم ، ولا تسلوا السيوف حتى يغشوكم ، وعن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول : ستفتح عليكم أرضون ، ويكفيكم الله ، فلا يعجز أحدكم أن يلهوا باسهمه / ، وعن عبد الرحمن بن شماسة أن فقيما اللخميّ 134/ب
قال لعقبة بن عامر : تختلف بين هذين الغرضين ، وأنت كبير يشق عليك ، فقال عقبة لولا كلام سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لم أعانه ، قال الحارث فقلت لابن شماسة وما ذاك ؟ قال إنه قال من علم الرمي ثم تركه ، فليس منا ، أو قد عصا ، وعن ابن عمر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : ان الله جعل رزقي تحت ظل رمحي ، وجعل الذلّة والصغار على من خالف أمري ، ومن تشبه بقوم فهو منهم . وعن طاووس أن النبي صلّى الله عليه وسلّم : ان الله بعثني بالسيف بين يدي الساعة ، وجعل رزقي تحت ظل رمحي ، وجعل الذلّ والصغار علي من خالفني ، ومن تشبه بقوم فهو منهم ، وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده ، لا يشرك به شيء ، وجعل رزقي تحت ظل رمحي ، وجعل الذلّة والصغار على من خالف أمري ، ومن تشبه بقوم فهو منهم . وعن جابر ، أن النبي صلّى الله عليه وسلّم ، دخل مكّة ولواؤه أبيض . وعن يونس بن عبيد

(1) أي من قبيلة تسمى أسلم .

مولى محمد بن القاسم ، قال بعثني محمد بن القاسم الى البراء أسأله عن راية رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، فقال كانت سوداء مربعة من نمرة . وعن ابن عباس ، قال كانت راية رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، سوداء ولواؤه أبيض . وعن سماك ، عن رجل من قومه عن آخر منهم قال رأيت راية رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم صفراء . وعن أنس ان ابن أم مكتوم ، كانت معه راية سوداء في بعض مشاهد النبي صلىّ الله عليه وسلّم . وعن عبد الله بن بريدة ، قال سمعت أبي بريدة يقول : حاصرنا خيبر فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ، ولم يفتح له ، فأخذه من الغد عمر فانصرف ولم يفتح له ، وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد ، فقال رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، اني رافع لوائي غدا الى رجل يحبه الله ورسوله ، ويحب الله ورسوله ، لا يرجع حتى يفتح له ، فبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غدا ، فلما أصبح رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم صلى الغداة ثم قام قائما ، ودعا باللواء والناس على مصافهم ، فما منا إنسان له منزلة عند رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم إلا وهو يرجو أن يكون صاحب اللواء ، فدعا علي بن أبي طالب
135/أ وهو أرمد فتفل في عينيه ، ومسح عنه ، ودفع اليه اللواء ففتح الله / له ، قال أنا فيمن تطاول لها ، وعن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم يوم خيبر لأبعثنّ رجلا يحب الله ورسوله لا يخزيه الله ورسوله أبدا ، فأشرف من استشرف قال أين عليّ ؟ وهو في الرحى يطحن فدعاه وهو أرمد ، ما يكاد أن ينصرف ، فنفث في عينيه ، وهز الراية ثلاثا فدفعها اليه ، فجاء بصفية بنت حيي ، وعن أبي هريرة أن رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله عليه ، قال عمر بن الخطاب ما أحببت الإمارة إلا يومئذ ، فدعا رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم علي بن أبي طالب فأعطاه إياه ، وقال امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك فسار (1) عليّ شيئا ثم وقف وذكر قتيبة كلمة معناها : وصَرَخ يا رسول الله على ماذا (2) أقاتل الناس ؟ قال قاتلهم حتى يشهدوا أن لا اله الاّ الله ، وأن محمدا رسول الله فإذا فعلوا

---

(1) في الأصل : صار

(2) في الأصل : على م ذا

ذلك فقد منعوا دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله ، وقال سهل ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لأعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه ، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، قال فبات الناس ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، كلّهم يرجو أن يعطاها ، فقال أين عليّ بن أبي طالب ؟ فقيل هو يا رسول الله يشتكي عينيه ، قال فأرسلوا إليه فأتي به ، فبصق رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في عينيه ، ودعا له خيرا ، حتى كان لم يكن به وجع ، فأعطاه الراية ، فقال عليّ يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ، فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم الى الاسلام ، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فوالله لأن يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من أن تكون لك حمر النعم ، وعن سليمان بن حبيب قال سمعت أبا أمامة يقول لقد فتح الفتوح قوم ما كان حلية سيوفهم الذهب ولا الفضة ، إنما كانت حليتهم العلابي والإنك والحديد ، وعن هود بن عبد الله بن سعد عن جده مزيدة قال دخل رسول الله صلّى الله عليه وسلم يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة ، قال طالب فسألته عن الفضة ، فقال كانت قبيعة السيف فضة ، وعن أنس قال كانت قبيعة سيف
رسول الله صلّى الله عليه وسلّم من فضة / وعن أبي اسحق قال جاء رجل الى 135/ب
النبي صلّى الله عليه وسلّم يسأله أن يعطيه سيفا فقال لعلي إن أعطيتك سيفا تقوم في الكيول ، قال فأعطاه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم سيفا ، فجعل يضرب به المشركين ، وعن أنس أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أخذ سيفا يوم أحد فقال من يأخذ مني هذا ؟ فبسطوا أيديهم كل إنسان منهم يقول : أنا ، أنا ، قال : فمن يأخذه بحقّه ؟ قال فأحجم القوم ، فقال سماك أبو دجانة أنا آخذه بحقه ، قال فأخذه ففلق به هام المشركين ، وفي رواية قال النبي عليه السلام من يأخذ هذا السيف بحقه ؟ قال أبو دجانة أنا وأخذ السيف فضرب به حتى جاء به قد حناه ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أعطيته حقه ؟ قال نعم ، وعن قيس قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف ، فما صبرت في يدي إلا سيفة يمانية ، وعن أبي بكر بن عبد الله ، عن أشياخه قال قال عمر : وفّروا الأظفار في أرض العدو فإنها سلاح .

وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم حين خرج الى خيبر أتاها ليلا ، وكان اذا أتى قوما بليل لم يغز حتى يصبح ، فخرجت يهود بمساحيهم ومكاتلهم ، فلما رأوه قالوا محمد ، والله محمد ، والخميس ، فقال رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم : الله أكبر ، خربت خيبر ، إنا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ، وعن أنس أن رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم غزا خيبر ، فقال صلينا عندها صلاة الغداة بغلس ، فركب نبي الله صلىّ الله عليه وسلّم وركب أبو طلحة وأنا رديف أبي طلحة ، فأجرى نبي الله صلىّ الله عليه وسلّم في زقاق خيبر ، وان ركبتي لتمس فخذ نبيّ الله صلىّ الله عليه وسلّم ، وانحسر الإزار عن فخذ نبي الله صلىّ الله عليه وسلّم ، فاني (1) لأرى بياض فخذ نبي الله صلىّ الله عليه وسلّم ، فلما دخل القرية قال : الله أكبر ، خربت خيبر ، انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ، قالها ثلاث مرار ، قال وقد خرج القوم الى أعمالهم ، فقالوا محمد والخميس ، قال : وأصبناها عنوة ، وعنه قال كنت رديف (2) ابن طلحة يوم خيبر ، وقدمي تمس قدم رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، قال فأتيناهم حين بزغت الشمس ، وقد أخرجوا مواشيهم ،
136/أ وخرجوا بفوؤسهم ومكاتلهم (3) ، ومرورهم / (4) فقالوا محمد والخميس ، قال : وقال : رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم خربت خيبر ، إنا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ، قال فهزمهم الله . وعنه قال كان رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم لا يغير الا عند صلاة الفجر ، فان سمع أذانا أمسك ، والا أغار ، واستمع ذات يوم فسمع رجلا يقول الله أكبر ، الله أكبر ، فقال على الفطرة ، فقال أشهد أن لا إله الاّ الله ، فقال خرجت من النار ، وعن سهل بن الحنظلية أنهم ساروا مع رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، يوم حنين فأطنبوا السير حتى كان عشية فحضرت الصلاة مع رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، فجاء رجل فارس ،

---

(1) في صحيح مسلم بشرح النووي ج 12 ، ص . 163 «اني»
(2) » » » » » » ، ص . 164 «ردف»
(3) جمع مكتل وهو القفة والزنبيل
(4) جمع مروهي المساحي .

فقال يا رسول الله ، اني انطلقت بين أيديكم حتى طلعت على جبل كذا وكذا ، فاذا أنا بهوازن على بكرة أبيهم بظعنهم ونعمهم وشايهم اجتمعوا الى حنين ، فتبسم رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، وقال تلك غنيمة المسلمين غدا ان شاء الله ، وذكر الحديث . وعن أنس أن رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم شاور حين بلغه اقبال أبي سفيان قال فتكلم أبو بكر فأعرض عنه ، ثم تكلّم عمر فأعرض عنه ، فقام سعد بن عبادة ، فقال إيانا تريد يا رسول الله ، والذي نفسي بيده ، لو أمرتنا أن نخيضها البحر لأخضناها ، ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها الى برك الغماد لفعلنا ، قال فندب رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، الناس فانطلقوا حتى نزلوا بدراً ؟ ووردت عليهم روايا قريش ، وفيهم غلام أسود لبني الحجاج ، فأخذوه فكان أصحاب رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، يسألونه عن أبي سفيان وأصحابه ، فيقول : مالي علم بأبي سفيان ، ولكن هذا أبو جهل ، وعتبة ، وشيبة ، وأمية ابن خلف ، فاذا قال ذلك ضربوه ، فقال نعم أنا أخبركم هذا أبو سفيان ، فاذا تركوه فسألوه ، قال : مالي بأبي سفيان علم ، ولكن هذا أبو جهل ، وعتبة ، وشيبة ، وأمية بن خلف ، في الناس ، فاذا قال هذا أيضا ضربوه ، ورسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، قائم يصليّ ، فلما رأى ذلك انصرف ، قال والذي نفسي بيده لتضربونه إذا صدقكم ، وتتركونه إذا كذبكم ، فقال رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، هذا مصرع فلان ، ويضع يده على الأرض ها هنا وها هنا ، قال فما ناص (1) أحدهم عن موضع يد رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، وعن محمد
136/ب ابن عمرو الليثي عن جدة ، قال / خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الى بدر حتى اذا كان بالروحاء خطب الناس ، فقال كيف ترون ؟ فقال عمر مثل قول أبي بكر ، ثم خطب ، فقال ما ترون ، فقال سعد بن معاذ إيانا تريد فو الذي أكرمك وأنزل عليك الكتاب ما سلكتها قط ، ولا لي بها علم ، ولئن سرت حتى تأتي برك الغماد ، من ذي يمن لنصبرن معك ، ولا أكونن كالذين قالوا لموسى من بني إسرائيل اذهب أنت وربّك فقاتلا انا ها هنا قاعدون ، ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكم متبعون ، ولعلك ان تكون خرجت لأمر ، وأحدث الله له غيره ، فانظر الذي أحدث الله اليك فامض له ، فحل حبال من شئت ،

(1) أي عدل

واقطع من شئت ، وسالم من شئت ، وعاد من شئت ، وخذ من أموالنا ما شئت ، فنزل القرآن على قول سعد ، «كما أخرجك ربك من بيتك بالحق ، وان فريقاً من المؤمنين» الى قوله ، «ويقطع دابر الكافرين» وانما خرج رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، يريد غنيمة ما مع أبي سفيان ، فأحدث الله لنبيه القتال . وعن ابن مسعود يقول : شهدت من المقداد بن الأسود مشهدا لأن أكون أنا صاحبه أحب الى مما عدل به الى النبي صلّى الله عليه وسلّم ، وهو يدعو على المشركين ، فقال لا نقول كما قال قوم موسى ، اذهب أنت وربّك فقاتلا ، ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك ، فرأيت النبي صلّى الله عليه وسلم ، أشرق وجهه ، وسره . وعن ابن عباس قال ، قال النبي صلى الله عليه وسلّم ، وهو في قبة يوم بدر ، اللّهم اني أسألك عهدك ووعدك ، اللّهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم ، وأخذ أبو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله ، فقد ألححت على ربك وهو في الدرع ، فخرج وهو يقول «سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر» . ومن عبد الله بن عباس ، قال حدثني عمر بن الخطاب قال لمّا كان يوم بدر نظر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، الى المشركين وهم ألف وأصحابه ثلاثمائة وسبعة عشر ، استقبل نبي الله صلّى الله عليه وسلّم ، القبلة ثم مدّ يديه فجعل يهتف بربه ، اللّهم أنجز ما وعدتني ، اللّهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الاسلام ، لا تعبد في الأرض ، فما زال يهتف بربّه مادّا يديه ، مستقبل القبلة ، حتى سقط رداؤه عن منكبيه
فأتى أبو بكر / ، فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه ، ثم التزمه من ورائه ، وقال 137/أ
يا نبي الله كذلك (1) مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك ، فأنزل الله عزّ وجلّ ، «اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين» فأمده الله بالملائكة . وعن عبيد الله بن عمرو أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، خرج يوم بدر في ثلاثمائة وخمسة عشر ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلم ، اللهم انهم حفاة فاحملهم إنهم عراة فاكسهم ، اللهم انهم جياع فاشبعهم ، ففتح الله له يوم بدر ، فانقلبوا حين انقلبوا ، وما منهم رجل الا وقد رجع بجمل أو جملين ، واكتسوا وشبعوا . وعن كعب بن مالك ، ان النبي صلّى

(1) كذا في الأصل ولعله : كفاك .

الله عليه وسلّم ، خرج يوم الخميس في غزوة تبوك ، وكان يحب أن يخرج يوم الخميس ، وكان رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، قبل ما يريد غزوة إلاّ ورّى بغيرها ، حتى كانت غزوة تبّوك فغزاها رسول الله صلىّ الله عليه وسلم ، في حرّ شديد ، واستقبل سفرا بعيدا ومفازا ، واستقبل غزو عدو كثير ، فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة عدوهم ، وأخبرهم بوجهه الذي يريد . وعن جابر بن عبد الله ، انه قال خرجنا مع رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، في غزوة ذات الرقاع ، فأصاب امرأة رجل من المشركين ، فحلف الا انتهى حتى أهريق دما في أصحاب محمد ، فخرج يتبع أثر النبي صلىّ الله عليه وسلّم ، فنزل النبي صلىّ الله عليه وسلّم ، منزلا ، فقال من رجل يكلؤنا فانتدب رجل من المهاجرين ، ورجل من الأنصار ، فقال كونوا بفم الشعب ، فلما خرج الرجلان الى فم الشعب ، اضطجع المهاجر ، وقام الأنصاري يصليّ وأتى الرجل ، فلما رأى شخصه عرف انه ربيئة للقوم فرماه بسهم فوضعه فيه ، ونزعه حتى رماه بثلاثة أسهم ، ثم ركع وسجد ، ثم أنبه صاحبه ، فلما عرف أنهم قد بدروا به هرب ، ولما رأى المهاجر ما بالأنصاري ، قال سبحان الله ، ألا أنبهتني بأول ما رمى ؟ قال كنت في سورة أقرأها ، فلم أحب أن أقطعها ، وعن النعمان ابن مقرن ، قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فكان اذا طلع الفجر أمسك حتى تطلع الشمس ، فاذا طلعت قاتل فاذا انتصف النهار أمسك ، حتى تزول الشمس ، فاذا زالت الشمس قاتل حتى العصر ثم أمسك حتى
137/ب يصلي العصر ، ثم يقاتل وكان يقاتل ، عند ذلك / تهيج رياح النصر ، ويدعو المؤمنون لجيوشهم في صلواتهم . قال النعمان بن مقرن ، شهدت مع رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، فكان اذا لم يقاتل أول النهار ، انتظر حتى تزول الشمس وتهب رياح النصر وينزل النصر .

في الأمر بالصبر على الجهاد

وعن زيد بن أسلم ، أنه قال كتب أبو عبيدة بن الجراح الى عمر بن الخطاب يذكر له جموعـا من الروم وما يتخوف منهم ، فكتب اليه عمر ، أما بعد فانه مهما ينزل بعبد مؤمن من منزل شدة يجعل الله بعدها فرجا ، وانه لن يغلب عسر يسرين ، وان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه (يا أيها الذين

آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتّقوا الله لعلّكم تفلحون) . وعن زيد بن أسلم عن أبيه قال لما أتى أبو عبيدة الشام حضر هو وأصحابه ، وأصابهم جهد شديد ، قال وكتب الى عمر فكتب إليه عمر ، سلام ، أما بعد فانه إن تكن شدة الا جعل الله بعدها مخرجا ، ولن يغلب عسر يسرين ، وكتب اليه (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) قال فكتب إليه أبو عبيدة سلام ، أما بعد ، فإن الله تبارك وتعالى قال (انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد) الى آخر الآية ، قال فخرج عمر بكتاب أبي عبيدة فقرأه على الناس ، فقال يا أهل المدينة انما كتب أبو عبيدة يعرض بكم ويحثكم على الجهاد ، فقال زيد ، قال اني (1) فاني لقائم في السوق اذ أقبل قوم مبيضين قد اطلعوا من الثنية فيهم حذيفة بن اليمان يبشرون الناس قال فخرجت اشتدّ حتى دخلت على عمر ، فقلت يا أمير المؤمنين أبشر بنصر الله والفتح ، فقال عمر الله أكبر ، ربّ قائل لو كان خالد بن الوليد ، وعن البراء ، قال استعمل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، على الرماة يوم أحد عبد الله بن حنين ، وكانوا خمسين رجلا ، وقال لهم كونوا مكانكم لا تبرحوا وان رأيتم الطير تخطفنا . وعن جابر ، قال كنا يوم الحديبية ألفا وأربع مائة ، فبايعناه وعمر أخذ بيده تحت الشجرة ، وهي سمرة ، فقال بايعناه على ألا نفرّ ولم نبايعه على الموت . وعن يزيد بن أبي عبيدة ، قال قلت لمسلمة على أي شيء بايعتم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يوم الحديبية ؟ / قال على الموت . وفي حديث 138/أ
آخر ، فسألنا نافعا على أي شيء بايعهم ، قال لأبايعهم على الصبر . وعن أبي هريرة ، أن النبي صلّى الله عليه وسلّم ، قال لا تتمنوا لقاء العدوّ ، فاذا لقيتموهم فاصبروا . وعن عبد الله بن أبي أوفى ، كتب يخبر أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، كان في بعض أيامه التي لقي فيها العدو ينتظر حتى اذا مالت الشمس ، قام فيهم فقال : يا أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو ، واسألوا الله العافية ، فاذا لقيتموهم فاصبروا ، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف ، ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال اللهم منزل الكتاب ، ومجرى السحاب ، وهازم الأحزاب ، اهزمهم ، وانصرنا عليهم . وعن عبد الله بن أبي أوفى ، قال دعا

(1) كذا في الأصل والصواب حذف احداهما .

رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، على الأحزاب فقال : اللهم منزل الكتاب ، سريع الحساب ، اهزم الأحزاب ، اللّهم اهزمهم وزلزلهم ، وعنه قال دعا رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، على الأحزاب ، فقال اللّهم منزل الكتاب ، سريع الحساب ، أهزمهم وزلزلهم . وعن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، اذا غزا ، قال اللّهم عضدي ، ونصيري ، بك ، أجول ، وبك أصول ، وبك أقاتل ، وفي رواية ولك أقاتل . وعن خباب قال أتيت النبي صلىّ الله عليه وسلّم وهو متوسد بردهُ ، وهو في ظل الكعبة ، وقد لقينا من المشركين شدة ، فقال ألا تدعو الله وهو مخمر وجهه ، فقال لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم ، أو عصب ما يصرفه ذلك عن دينه ، ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنين ما يصر فه ذلك عن دينه ، وليتم الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضر موت لا يخاف الا الله . وعن عبد الله بن جبير بن نفير ، قال لما اشتد حزن أصحاب رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، عن من أصيب منهم مع زيد يوم مؤتة ، قال النبي صلىّ الله عليه وسلّم ، ليدركنّ المسيح من هذه الأمة أقواما إنهم لمثلكم أو أخير ، ثلاث مرات ولن يخزى الله أمة أنا أولها ، والمسيح آخرها . وعن عليّ ، قال لقد رأيتنا يوم بدر ، ونحن نلوذ برسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، وهو أقربنا الى العدو ، وكان من أشد الناس يومئذ بأسا ، وعن البراء ، قال كنا والله اذا أحمر البأس نتقى به ،
138/ب وان الشجاع منا للذي يحاذي به/، يعني النبي صلىّ الله عليه وسلّم . وعن عليّ . قال كنا اذا حمي البأس ، ولقي القوم القوم ، أتينا برسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، فما يكون منا أحد أدنى الى القوم منه . وعن العباس بن عبد المطلب ، قال لما كان يوم حنين التقي المسلمون والمشركون ، فولى المسلمون يومئذ ، فلقد رأيت النبيّ صلىّ الله عليه وسلّم ، وما معه أحد الا أبوسفيان بن الحرث بن عبد المطلب آخذاً يعزز النبي صلىّ الله عليه وسلّم ، لا يألوا ما أسرع نحو المشركين ، فأتيته فأخذت بلجامه ، وهو على بغلة له شهباء ، فقال يا عباس ناد أصحاب السمرة وكنت رجلا صيتا فناديت بصوتي الأعلى أين أصحاب السمرة ؟ فأقبلوا كأنهم ابل اذا حنت الى أولادها ، يقولون : يا لبيك ! يا لبيك ! وأقبل المشركون ، فالتقوا والمسلمون ، وناديت الأنصار يا معشر الأنصار ، قصرت الدعوة في نبي

الحرث بن الخزرج ؟ فتنادوا : يابني الحرث بن الخزرج ! فنظروا النبي صلى الله عليه وسلّم ، وهو على بغلته كالمتطاول الى قتالهم ، فقال هذا حين حمي الوطيس ثم أخذ بيده من الحصباء فرماهم بها ثم قال : انهزموا وربّ الكعبة فوالله مازلت أرى أمرهم مدبرا وحدّهم كليلا حتى هزمهم الله عز وجلّ ، وكأني أنظر الى النبي صلى الله عليه وسلّم ، يركض خلفهم على بغلته . وعن العباس ابن عبد المطلب ، قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يوم حنين فلزمت أنا وابن سفيان بن الحرث بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم نفارقه ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة له بيضاء أهداها له فروة بن نعامة الخزاعي ، فلما التقى المسلمون والكفار ، ولى المسلمون مدبرين ، فطفق رسول الله صلّى الله عليه وسلم ، يركض بغلته قِبَل الكفار ، قال عباس وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، أكفها إرادة ألا تسرع ، وأبو سفيان آخذ بركاب رسول الله صلّى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، أي عباس ناد أصحاب السمرة فقال العباس وكان رجلا صيتا ، فقلت بأعلى صوتي أين أصحاب السمرة ، فوالله لكان عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها ، فقالوا : يالبيك يالبيك قال : فأقبلوا والكفار ، والدعوة في الأنصار يقولون يا معشر الأنصار/ثم قصرت 139/أ
الدعوة على بن الحارث بن الخزرج ، فنظر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وهو على بغلته كالمتطاول عليها الى قتالهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، هذا حين حمي الوطيس ، قال ثم أخذ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم حصيات فرمى بهنّ وجوه الكفّار ثم قال انهزموا وربّ محمد ، قال فذهبت أنظر فاذا القتال على هيئته فيما أرى فوالله ما هو الا أن رماهم بحصياته فما زلت أرى حدّهم كليلا وأمرهم مدبرا ، وعن أبي جعفر ، قال كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم شديد البطش .

في الأمر باجتناب الفساد في الغزو وغيره

وعن معاذ بن جبل ، أنه قال الغزو غزوان فغزو تنفق فيه الكريمة ، ويياسر فيه الشريك ، ويطاع فيه ذو الأمر ، ويجتنب فيه الفساد ، فذلك الغزو خير كلّه ، وغزو لا تنفق فيه الكريمة ، ولا يياسر فيه الشريك ، ولا يطاع فيه ذو

الأمر ، ولا يجتنب فيه الفساد ، فذلك الغزو لا يرجع صاحبه كفافا . وعن معاذ ابن جبل ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه قال الغزو غزوان ، فأما من ابتغى وجه الله ، فأطاع الامام ، وأنفق الكريمة ، وياسر الشريك ، واجتنب الفساد ، فان نومه ونبهه أجر كلّه ، وأما من غزا فخرا ورياء وسمعة ، وعصا الإمام ، وأفسد في الأرض ، فانه لن يرجع بالكفاف .

في النهي عن قتل النساء والولدان

وعن ابن كعب بن مالك ، أنه قال نهى رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، الذين قتلوا ابن أبي الحقيق عن قتل النساء والولدان ، وعن نافع أن رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، رأي في بعض مغازيه امرأة مقتولة فأنكر ذلك ، ونهي عن قتل النساء والصبيان . وعن رباح بن الربيع ، قال كنا مع رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، في غزوة فرأى الناس مجتمعين على شيء فبعث رجلا فقال انظر على ما اجتمع هؤلاء ، فقال على امرأة قتيل ، فقال ما كانت هذه لتقاتل قال وعلى المقدمة خالد بن الوليد فبعث رجلا فقال : قال لخالد : لا تقتلوا امرأة ولا عسيفا . وعن الأسود بن سريع ، قال : كنا في غزاة لنا فأصبنا ظفرا وقتلنا في المشركين ، حتى بلغ بهم القتل الى أن قتلوا الذرّية ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلّم ، فقال / ما بال أقوام بلغ بهم القتل الى أن قتلوا الذرّية 139/ب
ألا لا تقتلنّ الا (1) الصبيان ذرية ، قيل لِمَ يا رسول الله أليس هم أولاد المشركين ، قال أو ليس خياركم أولاد المشركين ، وكتب نجدة الى ابن عباس فسأله عن قتل الولدان ، فقال ابن عباس ، لولا أن يقع في أحموقة ما أجبته ، أكتب يا زيد كتبت تسألني عن الولدان أن رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، لم يقتلهم فلا تقتلهم . وعن سمرة بن جندب ، أن رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، قال اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم . وعن أنس أن رسول الله صلىّ الله عليه وسلم ، قال انطلقوا باسم الله ، وبالله ، وعلى ملّة رسول الله ، لا تقتلوا شيخا فانيا ، ولا طفلا ، ولا صغيرا ولا امرأة ، ولا تغلوا ، وضموا غنايمكم ، وأصلحوا ، وأحسنوا ، ان الله يحب المحسنين . وعن يحي بن سعيد ، أنّ أبا

---

(1) كذا في الأصل والصواب حذف «الا» .

بكر الصديق بعث جيوشا الى الشام فخرج يمشي مع يزيد بن أبي سفيان ، وكان أمير ربع من تلك الأرباع ، ثم قال له : إنك ستجد قوما زعموا أنهم حَبسوا أنفسهم لله ، فذرهم وما زعموا أنهم حبسوا أنفسهم له ، وستجد قوما فحصوا عن أوساط رؤوسهم من الشعر ، فاضرب ما فحصوا عنه بالسيف ، وإني موصيك بعشر لا تقتلن امرأة ، ولا صبيا ، ولا كبيرا هرما ، ولا تقطعن شجرا مثمرا ، ولا تخربن عامرا ، ولا تعقرن شاة ، ولا بعيرا ، إلا لمأكلة ، ولا تحرِقن نخلا ، ولا تفرقنه (1) .

في النهي عن المثلة

مالك انه بلغه أن عمر بن عبد العزيز كتب الى عامل من عماله ، أنه بلغنا أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، كان اذا بعث سريّة يقول لهم اغزوا بسم الله ، في سبيل الله ، تقاتلون من كفر بالله ، لا تغلوا ولا تغدروا ، ولا تمثلوا ، ولا تقتلوا وليدا ، وقل ذلك لجيوشك وسراياك ان شاء الله ، والسلام عليك . وعن عبد الله بن يزيد الأنصاري ، نهى النبي صلّى الله عليه وسلّم ، عن النهبي والمثلة . وعن شداد بن أوس ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم ، قال ان الله كتب الإحسان على كل شيء ، فاذا قتلتم فأحسنوا القتلة ، واذا ذبحتم فأحسنوا الذبح ، وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته .

في الغنيمة

140/أ وعن نافع عن عبد الله بن عمرٍ ، أن رسول الله صلّى الله عليه/وسلم ، بعث سرية فيها عبد الله بن عمر قِبَلَ نجد فغنموا إبلا كثيرة ، فكان سهام اثني عشر بعيرا ، وأحد عشر أسيرا ، ونفلوا بعيرا بعيرا . وعن أبي هريرة أن النبي صلّى الله عليه وسلّم ، قال فضلت على الأنبياء بست أعطيت جوامع الكلم ، ونصرت بالرعب ، وأحلت لي الغنائم ، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا ، وأرسلت الى الخلق كافة ، وختم بي النبيون .

---

(1) في الأصل : ولا تعرقبنّه .

في قسم الغنيمة

وعن يحي بن سعيد ، أنه سمع سعيد بن السيب يقول كان الناس في الغزو اذا قسموا غنايمهم يعدلون البعير بعشر شياه ، قال مالك لا أرى بأسا أن يأكل المسلمون اذا دخلوا أرض العدو من طعامهم ما وجدوا من ذلك كله قبل أن يقع المقاسم ، قال وأنا أرى الابل ، والبقر ، والغنم بمنزلة الطعام ، يأكل منه المسلمون اذا دخلوا أرض العدو.

في القسم للخيل

مالك أنه بلغه أن عمر بن عبد العزيز كان يقول بلغني أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، قال للفرس سهمان وللرجل سهم ، قال ولم أزل أسمع ذلك قال مالك أرى ألا يقسم الا لمن شهد القتال .

ما يرد قبل ان تقع المقاسم

مالك أنه بلغه أن عبدا لعبد الله بن عمر أبق وأن فرسا له عار فأصابهما المشركون ثم غنمهما المسلمون فردّا على عبد الله بن عمر ، وذلك قبل أن (1) تصيبهما المقاسم . وعن ابن عمر قال ذهب فرس له فأخذها العدو ، وظهر عليهم المسلمون ، فردت عليه في زمن النبي صلّى الله عليه وسلّم ، وأبق عبد له فلحق بأرض الروم ، فظهر عليه المسلمون ، فرده عليه خالد بن الوليد . وعن ابن عمر أن غلاما له أبق الى العدو فظهر عليه المسلمون فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الى ابن عمر ولم يقسم .

ماجاء في الخمس

وعن عمرو بن شعيب ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، حين صدر من حنين وهو يريد الجعرانة سأله الناس حتى دنت به ناقته من شجرة فشبكت بردائه حتى نزعته عن ظهره ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، ردوا على ردائي أتخافون ألا أقسم بينكم ما أفاء الله عليكم ؟ والذي نفسي بيده ، لو أفاء الله عليكم مثل سمر تهامة نعما لقسمته بينكم ، ثم لا تجدوني بخيلا ، / 140/ب

(1) سقط «أن» في الأصل .

ولا جبانا ، ولا كذابا ، فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قام في الناس ، فقال أدوا الخايط والمخيط ، فان الغلول عار ونار وشنار على أهله يوم القيامة ، قال ثم تناول من الأرض شيئا أو وبرة من بعير ، ثم قال ، والذي نفسي بيده مالي مما أفاء الله عليكم ، ولا مثل هذه الا الخمس ، والخمس مردودة عليكم . وعن يزيد بن الشخير ، قال بينا أنا مع مطرف بالمربد اذ دخل رجل معه قطعة أديم ، فقال كتب لي حده رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، فهل أحد منكم يقرأ ؟ قال قلت : أنا أقرأ فاذا فيها من محمد النبي ، زهير بن أقيش أنهم (1) شهدوا ألا اله الا الله وأن محمد رسول الله ، وفارقوا المشركين ، وأقروا بالخمس في غنائمهم ، وسهم النبي وصفيه ، فانهم آمنون بايمان الله ورسوله ، وعن ابن عباس أن النبي صلىّ الله عليه وسلّم ، قال لو فد عبد القيس امركم أن تردّوا خمس ما غنمتم .

في الغلول

وعن زيد بن خالد الجهني ، أنه قال توفي رجل يوم خيبر وأنهم ذكروه لرسول الله صلىّ الله عليه وسلم ، فزعم زيد أنه قال لهم : صلوا على صاحبكم ، فتغيرت وجوه الناس لذلك ، فزعم زيد أن رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، قال : إن صاحبكم قد عمل في سبيل الله ، قال ففتحنا متاعه فوجدنا فيه خرزات من خرز يهود ما يساوين درهمين . وعن أبي هريرة ، قال قام فينا رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، ذات يوم ، فذكر الغلول فعظمه ، وعظم أمره ، ثم قال : لا أليس أحدكم يجر يوم القيامة على رقبته بعيرا له رغاء ، يقول يا رسول الله أغثني ، فأقول لا أملك شيئا قد أبلغتك لا أليس أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرس (2) له حمحمة ، فيقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك شيئا ، قد بلغت لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء ، يقول يارسول الله أغثني ، فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته نفس لها صياح ، فيقول يا رسول الله أغثني ، فأقول لا أملك لك شيئا ، قد أبلغتك لا الفين يجيء أحدكم يوم القيامة على رقبته ،

---

(1) كذا في الأصل ، ولعله : إن هم .

(2) في الأصل : فرس

رقاع تخفق ، فيقول يا رسول الله أغثني ، فأقول لا أملك لك شيئا ، قد أبلغتك لا ألفين يجيء أحدكم يوم القيامة على رقبته صامت (1) فيقول يا رسول الله
141/أ أغثني ، فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك . وعن أبي / هريرة ، قال خرجنا مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، عام خيبر ، فلم يغنم ذهبا ولا ورقا الا الأموال والمتاع والثياب ، قال فأهدى رجل من بني الضبيب ، فقال (2) له رفاعة بن زيد لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، غلاما أسود يقال له مدعم فوجه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم الى وادي القرى حتى اذا كنا بوادي القرى بينا مدعم يحُط رحل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، إذ جاءه سهم غاير فقتله ، فقال الناس هنيئا له الجنة ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، كلا والذي نفس بيده ان الشملة التي أخذ يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا ، قال فلما سمع الناس ذلك جاء رجل بشراك أو شراكين الى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، شراك أو شراكان من نار . وعن عبد الله بن عمرو قال كان على ثقل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، رجل يقال له كركرة فمات ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، هو في النار ، فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلها . وعن عبد الله بن عمر ، قال كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، اذا أصاب غنيمة أمر بلالا ينادي في الناس فيجيئون بغنائمهم فيخمسها ويقسمها ، فجاء رجل بعد ذلك بزمام من شعر ، فقال يا رسول الله هذا مما كنا أصبناه من الغنيمة ، قال أسمعت بلالا ينادي ثلاثا ، قال نعم ، قال ما منعك أن تجيء به ، قال فاعتذر ، قال إن أنت تجيء به يوم القيامة ، فلن أقبله منك . وعن معدان بن طلحه عن ثوبان مولى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، قال من فارق الروح منه الجسد وهو بريء من ثلاث دخل الجنة ، الكبر والغلول ، والدين . وعن مصعب بن سعد ، قال دخل عبد الله بن عمر على ابن عامر يعوده وهو مريض ، فقال ألا تدعو الله لي يا بن عمر ، قال اني سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، يقول لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول ، وكنت

---

(1) الصامت : الذهب والفضة

(2) كذا في الأصل وصوابه : يقال له

على البصرة يعني بذلك ما تخفيه العمال ويأخذونه بغير اذن ، لما روي عن قيسٍ بن أبي حازم ، عن عدى بن عميرة الكندى ، قال سمعت رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، يقول من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما
141/ب فوقه كان غلولا يأتي به يوم القيامة / ، قال فقام اليه رجل أسود من الأنصار وكأني أنظر اليه ، فقال يا رسول الله أقبل عنّي عملك ، قال ومالك ، قال سمعتك تقول كذا وكذا ، قال وأنا أقوله الآن من استعملناه منكم على عمل فيجيء بقليله وكثيره ، فما أوتي منه أخذ وما نهي عنه انتهى . وعن أبي حميد الساعدى ، قال استعمل رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، على الصدقة رجلا من الأزد يقال له ابن اللتية ، فلما قدم ، قال هذا لكم وهذا أهدى لي ، قال فقام رسول الله صلىّ عليه وسلّم ، على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، وقال ما بال عامل أبعثه ، فيقول هذا لكم وهذا أهدى لي أولا قعد في بيت أبيه أو بيت أمه حتى ينظر أيهدى اليه أم لا ، والذي نفس محمد بيده لا ينال أحد منكم منها شيئا الا جاء به يوم القيامة ، يحمله على عنقه بعير له رغاء ، أو بقرة لها خوار أو شاه تيعر ثم رفع يديه حتى رأينا عفرتي ابطيه ، ثم قال اللّهم قد بلغت مرتين ، وحرم الله الغلول في سائر الأديان في شرعنا ، وفي شرع من كان قبلنا . وعن أبي هريرة ، أنه قال قال رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، غزا نبي من الأنبياء ، فقال لقومه لايتبعني رجل قد ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها ولما يبن ولا آخر قد بنى بنيانا ، ولما يرفع سقفها ولا آخر قد اشترى غنما أو خلفات وهو منتظر ولادها ، قال فغزا فأدنى من القرية حين صلاة العصر أو قريبا من ذلك ، فقال للشمس أنت مأمورة وأنا مأمور ، اللّهم احبسها علي شيئا فحبست عليه حتى فتح الله عليه ، قال فجمعوا ما غنموا فأقبلت النار لتأكله فأبت أن تطعمه ، فقال فيكمْ غلول فليبا يعني من كل قبيلة رجل فبايعوه فلصقت يد رجل بيده ، فقال فيكم الغلول فلتبايعني قبيلتك ، فبايعته قبيلته ، قال فلصق بيد رجلين أو ثلاثة ، فقال فيكم الغلول أنتم أغللتم ، قال فأخرجوا له مثل رأس بقرة من ذهب ، قال فوضعوه في المال وهو بالصعيد فأقبلت النار فأكلته فلم تحل الغنائم لأحد من قبلنا ذلك بأن الله تبارك وتعالى ، رأى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا .
وعن يحي بن سعيد ، أنه بلغه عن بن عباس أنه قال ما ظهر الغلول في قوم قط الا ألقي في قلوبهم الرعب ، ولا فشا الزنا في قوم قط الا كثر فيهم الموت ،

ولا نقص قوم المكيال الا قطع عنهم الرزق ، ولا حكم قوم بغير الحق الا فشا
142/أ فيهم / الدم ولا ختر قوم بالعهد الا سلط عليهم العدو . وعن ابن عباس ، قال حدثني عمر بن الخطاب ، قال لما كان يوم خيبر ، أقبل نفر من صحابة النبي عليه السلام ، فقالوا فلان شهيد ، وفلان شهيد ، حتى مروا على رجل ، فقالوا فلان شهيد ، فقال رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، كلا اني رأيته في النار في بردة غلها أو عباءة ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون ، قال فخرجت فناديت ألا انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون . وعن عمر بن الخطاب ، قال قيل يا رسول الله ، ان فلانا قد استشهد ، قال كلاّ ، قد رأيته في النار بعباءة قد غلها ، قال قم يا عمر فناد انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون ثلاثا . وعن سمرة بن جندب ، أما بعد ، فكان رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، يقول من كتم غالا فانه مثله . وعن أبي لبيد ، قال كنا مع عبد الرحمن بن سمرة بكابل ، فأصاب الناس غنيمة فانتهبوها ، فقام خطيبا ، فقال سمعت رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ينهى عن النهباء فردوها أخذوا فقسموا بينهم ، وعن رجل من الأنصار ، قال خرجنا مع رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، في سفر فأصاب الناس حاجة شديدة وجهد فأصابوا غنما فانتهبوها فان قد ورنا لتغلى اذ جاء رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، يمشي على قوسه فأكفأ قدورنا بقوسه ثم جعل يرمل الفحم بالتراب ، ثم قال ان النهبة ليست بأحل من الميتة ، وان الميتة ليست بأحل من النهبة شك الراوي . وعن عباية بن رفاعة ، عن أبيه عن جده رافع ، قال كنا مع رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، في سفر فتقدم سرعان الناس فتعجلوا من الغنائم فأطبخوا ورسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، في أخريا الناس فمر بالقدور فأمر بها فاكفيت ثم قسم بينهم فعدل بعيرا بعشر شياه .

في النفل في الغزو

وعن ابن عباس ، أن رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، قال يوم بدر ، من قتل قتيلا فله كذا وكذا ، ومن أسر أسيرا فله كذا وكذا الحديث ، وعنه
142/ب أيضا ، قال كان يوم بدر ، قال رسول الله صلىّ الله عليه / وسلّم ، من صنع كذا وكذا ، فله كذا وكذا ، قال فسار في شبان الرجال ، وبقيت الشيوخ تحت

الرايات ، فلما كانت الغنائم جاءوا يطلبون الذي جعل لهم ، فقال الشيوخ لا تستأثرون علينا ، فانا كنا ردءاً لكم وكنا تحت الرايات ولو انكشفتم انكشفتم الينا فتنازعوا فأنزل الله يسألونك عن الأنفال الى قوله وأطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين . وعن ابن عمر ، قال بعث رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، سرية الى نجد ، فخرجت معها فأصبنا نعما كثيرا فنفلنا أميرنا بعيرا بعيرا لكل انسان ثم قدمنا على رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، فقسم بيننا غنيمتنا فأصاب كل رجل منا اثنا عشر بعيرا بعد الخمس وما حاسبنا رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، بالذي أعطانا صاحبنا ولا عاب عليه ما صنع ، فكان لكل رجل منا ثلاثة عشر بعيرا بنفله ، وعنه أيضا ، قال بعثنا رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، فبلغت سهماننا اثني عشر بعيرا ونفلنا رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، بعيرا بعيرا ، وعنه أن رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، قد كان ينفل بعض من كان يبعث من السرايا لأنفسهم خاصة النفل سوى قسم عامة الجيش والخمس في ذلك كلّه واجب . وعن سعد ، قال لما كان يوم بدر جئت بسيف ، فقلت يا رسول الله ان الله شفا صدري من المشركين أو نحو هذا هب لي هذا السيف ، فقال هذا ليس لي ولا لك ، فقلت عسى أن يعطى هذا من لا يبلي بلائي فجاءني الرسول أنك سألتني وليست لي وانه صارت لي وهو لك فنزلت يسألونك عن الأنفال ، قل الأنفال لله والرسول الآية . وعن ابن عباس أن النبي صلىّ الله عليه وسلّم ، تنفل سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد .

في إعطاء النفل من الخمس

وعن سعيد بن المسيب ، أنه قال كان الناس يعطون النفل من الخمس قال مالك في النفل ليس عندنا في ذلك أمر معروف موقوف ، وانما ذلك على وجه الاجتهاد من الامام في أول مغنم وفيما بعده . وعن أبي الحويرية الجرمي ، قال أصبت بأرض الروم جرّة حمراء فيها دنانير في إمرةِ معاوية وعلينا رجل من أصحاب رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، من بني سليم ، يُقال له معن بن يزيد
143/أ فأتيته / بها ، فقسمها بين المسلمين وأعطاني منها مثلما أعطي رجلا منهم ثم قال

لولا أني سمعت رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، يقول لا نفل الا بعد الخمس لا (1) أعطيتك .

في السّلب

وعن ابن قتادة أنه قال خرجنا مع رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة ، قال فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين ، قال فاستدرت له حتى أتيته من ورائه فضربته بالسيف على حبل عاتقه فأقبل على فضربني فضمنى ضمة وجدت منها ريح الموت ثم أدركه الموت فأرسلني ، قال فلقيت عمر بن الخطاب ، فقلت ما بال الناس ، فقال أمر الله ثم ان الناس رجعوا ، فقال رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه ، قال فقمت ، ثم قلت من يشهد لي ، ثم جلست ، ثم قال ذلك الثالثة ، فقمت ، فقال رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، مالك يا أبا قتادة ، قال فاقتصصت عليه القصة ، فقال رجل من القوم صدق يا رسول الله ، وسلب ذلك القتيل عندى فأرضيه منه يا رسول الله ، فقال أبو بكر ، لا هاء الله اذن لا يعمد الى أسد من أسد الله يقاتل عن الله وعن رسوله فيعطيك سلبه ، فقال رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم صدق فأعطه اياه فأعطانيه فبعت الدرع فابتعت به مخرفا في بني سلمة فانه لأول مال تأثلته (2) في الاسلام ، وعن القاسم بن محمد ، أنه قال سمعت رجلا يسأل ابن عباس عن الأنفال ، فقال ابن عباس ، الفرس من النفل والسلب من النفل ، ثم عدد لمسألته ، فقال ابن عباس ذلك أيضا ، ثم قال الرجل الأنفال التي قال الله في كتابه ، قال القاسم فلم يزل يسأله حتى كاد أن يحرجه فقال ابن عباس ، أتدرون ما مثل هذا مثل صبيغ الذي ضربه عمر بن الخطاب ، قال مالك في السلب لايكون ذلك لأحد بغير اذن الامام ، ولا يكون ذلك من الامام الا على وجه الاجتهاد ولم يبلغني أن رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، قال من قتل قتيلا فله سلبه الا في يوم حنين . وعن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، 14/ب يومئذ يعني يوم حنين ، من قتل كافرا فله / سلبه ، فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين

(1) كذا في الأصل ، ولعله : لما أعطيتك .
(2) في الأصل : تأثلته

رجلا وأخذ أسلحتهم (1) ، ولقي أبو طلحة أم سليم ومعها خنجر ، فقال يا أم سليم ، ما هذا معك ، قالت أردت والله انّ دنا مني بعضهم أبعج به بطنه ، فأخبر بذلك أبو طلحة رسول الله صلىّ الله عليه وسلم ، وعن سلمة بن الأكوع قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن فبينا نحن نتضحى مع رسول الله صلىّ الله عليه وسلم ، اذ جاء رجل على جمل أحمر فأناخه ، ثم انتزع طلقا من حقبه فقيد به الجمل ثم تقدم فتغدى مع القوم وجعل ينظر وفينا ضعفة ورقة في الظهر وبعضنا مشاة اذ خرج يشتد فأتى جمله فأطلق قيده فاناخه وقعد عليه فأثاره فاشتد به الجمل فأتبعه رجل على ناقة ورقاء ، قال سلمة ، وخرجت أشتد وكنت عند ورك الناقة ، ثم تقدمت حتى كنت عند ورك الجمل ، ثم تقدمت حتى أخذت بخطام الجمل فأنخته ، فلما وضع ركبته في الأرض اخترطت سيفي فضربت رأس الرجل فندر (2) ثم جئت بالجمل أقوده عليه رحله وسلاحه فاستقبلني رسول الله صلىّ الله عليه وسلم ، والناس معه ، فقال من قتل الرجل ، قالوا ابن الأكوع ، قال له سلبه أجمع . وعن اياس ، ابن سلمة بن الاكوع ، عن أبيه ، قال جاء عين من المشركين الى رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، وهو نازل فلما طعم أنسل ، فقال رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، عليّ الرجل أقتلوه ، قال فابتدره القوم ، قال وكان أبي يسبق الفرس شدا فسبقهم اليه ، فأخذ بخطام راحلته فقتله فنفله رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، سلبه . وعن عوف بن مالك الأشجعي ، وخالد بن الوليد ، أن رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، قضى في السلب للقاتل ، ولم يخمس السلب ، وعن عوف بن مالك ، قال قتل رجل من خميس رجلا من العدو فأراد سلبه فمنعه خالد بن الوليد ، وكان واليا عليهم فأتى رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، عوف ابن مالك فأخبره ، فقال لخالد ، ما منعك أن تعطيه سلبه ، قال استكثرته يا رسول الله قال ادفعه اليه ، فمر خالد بعوف فجرّ بردائه ، ثم قال هل أنجزت لك ما ذكرت من رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، فسمعه رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، فاستغضب ، فقال لا تعطه (3) يا خالد ، هل انتم تاركون

---

(1) في الأصل : أسلحاتهم

(2) ندر أي سقط

(3) في صحيح مسلم : كرر «لا تعطه» يا خالد مرتين

144/أ لي امري انما مثلكم ومثلهم كمثل رجل استرعى / إبلا أو غما فرعاها ثم تحين سقيها فأوردها حوضا فشرعت فيه فشربت صفوه وتركت كدره فصفوه لكم وكدره عليهم .

في الوفاء بالأمان

وعن رجل من أهل الكوفة ، أن عمر بن الخطاب ، كتب الى عامل جيش كان بعثه أنه بلغه أن رجالا منكم يطلبون العلج حتى اذا أسند في الجبل وامتنع ، قال رجل مطرس ، يقول لا تخف فاذا أدركه قتله واني والذي نفسي بيده لا أعلم مكان أحد ، فعل ذلك الا ضربت عنقه . وعن قيس بن عباد ، قال انطلقت أنا والأشتر الى عليّ ، فقلنا هل عهد اليك نبي الله صلىّ الله عليه وسلّم ، شيئا لم يعهده الى الناس عامة ، قال لا الا ما كان في كتابي هذا فأخرج كتابا من قراب سيفه فاذا فيه المؤمنون تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم ويسعى بذمتهم أدناهم ألا لا يقتل مؤمن بكافرولا ذوعهد في عهده من أحدث حدثا فعلى نفسه أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . وعن عبد الله ، أن النبي صلىّ الله عليه وسلّم ، قال لولا أنك رسول يعنى (1) رسول مسيلمة ـ لقتلتك .

في أمان المرأة

وعن أم هاني بنت أبي طالب ، أنها قالت يا رسول الله ، زعم ابن أبي عليّ أنه قاتل رجلا أجرته فلان بن هبيرة ، فقال رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، قد أجرنا من أجرت يا أم هاني .

في الغدر

وعن أبي سعيد ، قال قال رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، لكل غادر لواء يوم القيامة . وعن ابن عمر ، قال قال رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، اذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة يرفع لكل غادر لواء ، فقيل هذه غدرة فلان بن فلان . وعن أبي هريرة ، عن النبي صلىّ الله عليه وسلّم ، قال الايمان قيد الفتك فلا يفتك مؤمن .

(1) في الأصل : بعثني

وعن عمرو بن المجوح الخزاعي ، قال قال رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، من أمن رجلا على دمه فقتله فانه يحمل لواء غدر يوم القيامة .

في الوفاء بالعهد

وعن أبي الفيض ، قال سمعت سليم بن عامر ، يقول كان بين معاوية وبين 144/ب الروم عهد ، فكان يسير في بلادهم حتى اذا انقضى العهد / عليهم ، واذا رجل على دابة أو على فرس ، وهو يقول الله أكبر ، وفاء لاغدر ، واذا هو عمرو ابن عبسة ، فسأله معاوية عن ذلك ، فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول من كان بينه وبين قوم عهد ، فلا يحلن عقدا ولا يشدنه حتى يمضي أمره ، أو ينبذ اليهم على سواء ، قال فرجع معاوية بالناس ، وفي رواية فلا يشد عقدة ولا يحلها حتى ينقض أحدها . وعن أبي رافع ، أنه أقبل بكتاب من قريش الى رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، فلما رأيت النبي صلىّ الله عليه وسلّم ، ألقى في قلبي الاسلام فقلت يا رسول الله ، اني والله لا أرجع اليهم أبدا ، فقال رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، اني لا أخيس العهد ، ولا أحبس البرود ، ولكن ارجع فان في قلبك الذي في قلبك الآن ، فارجع فرجعت اليهم ، ثم أقبلت الى رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، فأسلمت . وعن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة ، وأن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاما ، وعن أبي بكرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من قتل نفسا معاهدة بغير حقها لم يجد رائحة الجنة ، وان ريحها ليوجد في مسيرة خمس مائة عام . وعن حذيفة بن اليمان ، قال ما منعنى أن أشهد بدرا الا أني خرجت أنا ، وأبي حسيل ، قال فأخذنا كفار قريش فقالوا انكم تريدون محمدا ، فقلنا (1) ما نريد الا المدينة ، فأخذوا منا عهد الله وميثاقه لننصرفن الى المدينة ، ولا نقابل معه فأتينا رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم فأخبرناه الخبر ، فقال انصرفا فأوفيا (2) لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم .

---

(1) في صحيح مسلم : ما نريده ، ما نريد الا المدينة

(2) في صحيح مسلم : نفي

وعن ابن شهاب ، أنه قال بلغني أن رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، أخذ الجزية من مجوس البحرين ، وأن عمر بن الخطاب أخذها من مجوس فارس ، وأن عثمان بن عفان أخذها من البربر ، وعن جعفر بن محمد عن أبيه ، أن عمر ابن الخطاب ، ذكر المجوس ، فقال ما أدري كيف أصنع في أمرهم ، فقال عبد الرحمن بن عوف ، أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول سنوا بهم سنة أهل الكتاب . وعن نحالة بن عبدة ، قال كنت كاتب لجزى ابن معاوية على ينادر فجاءنا كتاب عمر ، انظر المجوس من قبلك فخذ منهم
145/أ الجزية ، فان عبد الرحمن بن عوف ، أخبرنا أن رسول الله / صلى الله عليه وسلّم ، أخذ الجزية من مجوس هجر . وعن أنس بن مالك وعثمان بن أبي سليمان ، أن النبي صلى الله عليه وسلّم ، بعث خالد بن الوليد ، الى أكيدردومة (1) فأخذوه فأتوا به فحقن له دمه ، وصالحه على الجزية . وعن معاذ بن جبل ، أن النبي صلىّ الله عليه وسلّم ، لما وجهه الى اليمن أمره أن يأخذ من كل حالم ، يعني محتلم ، دينارا أو عدله من المعافر ثيابا تكون باليمن . وعن أبي البختري ، أن جيشا من جيوش المسلمين كان أميرهم سلمان الفارسي فحاصروا من قصور فارس ، فقالوا يا أبا عبد الله ألا تنهّد اليهم ، قال دعوني أدعهم ، كما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يدعو فأتي معهم سلمان ، فقال لهم ، انما أنا رجل منكم فارسي ترون العرب يطيعونني ، فان أسلمتْم فلكم مثل الذي لنا ، وعليكم مثل الذي علينا ، وان أبيتم الا دينكم تركناكم عليه ، وأعطونا الجزية عن يد وأنتم صاغرون ، قال ورطن إليهم بالفارسية وأنتم غير محمودين ، وان أبيتم نابذناكم على سواء ، قالوا ما نحن بالذي نعطي الجزية ، ولا كنا هانئكم ، فقالوا يا أبا عبد الله ، ألا تهد اليهم قال لا قال فدعاهم ثلاثة أيام الى مثل هذا ثم قال أتهدوا اليهم ، قال فهدنا اليهم ، قال لا ، قال فدعاهم ثلاثة أيام الى مثل هذا ثم قال أتهدوا اليهم ، قال فهدنا اليهم ففتحنا ذلك القصر . وعن سلمان بن جريرة عن أبيه ، قال كان رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، اذا أمّر

(1) هو أكيدر بن عبد الملك من كندة وكان ملكا عليها

أميرا على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا ، ثم قال أغزوا بسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله ، أغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ، ولا تمثلوا ، ولا تقتلوا وليدا ، واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال أو خلال فأيّتهن ما أجابوك (1) ، فأقبل منهم وكف عنهم ثم أدعهم الى الاسلام ، فان أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين وأخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين ، فان أبوا أن يتحولوا فأخبرهم انهم يكونون كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا أن يجاهدوا مع المسلمين ، فان هم أبوا فسلهم

145/ب الجزية ، فان هم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ، فان هم أبوا فاستعن/ بالله وقاتلهم ، واذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه عليه السلام ، فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه عليه السلام ، ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أصحابك فانكم ان تخفروا ذمتكم وذمة أصحابكم أهون من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله ، واذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ، ولكن أنزلهم على حكمك فانك لا تدري أتصيب حكم الله فيهم أم لا .

فيمن تؤخذ منه الجزية

وعن أسلم مولى عمر ، قال كتب عمر الى امراء الجزية ، لا تضعوا الجزية الا على من جرت عليه الموسى ، ولا تضعوا الجزية على النساء والصبيان ، قال وكان عمر يختم أهل الجزية في أعناقهم ، مالك ، أنه قال مضت السنتان لا جزية على نساء أهل الكتاب ، ولا على صبيانهم ، وان الجزية لا تؤخذ الا من الرجال الذين قد بلغوا الحلم .

فيمن لا تؤخذ منه

مالك أنه بلغه ، أن عمر بن عبد العزيز ، كتب الى عماله أن يضعوا الجزية عن من أسلم من أهل الجزية حين يسلمون .

---

(1) في الأصل : فانهن ما أجوك

في مقدار الجزية

وعن أسلم مولى عمر بن الخطاب ، أن عمر بن الخطاب ضرب الجزية على أهل الذهب أربعة دنانير ، وعلى أهل الورق أربعين درهما ، مع ذلك أرزاق المسلمين وضيافة ثلاثة أيام .

في أهل النعم من أهل الجزية

وعن زيد بن أسلم عن أبيه ، أن عمر بن الخطاب كان يؤتي بنعم كثيرة من نعم الجزية ، قال مالك ، لا أرى أن تؤخذ النعم من أهل الجزية الا في جزيتهم ، قال مالك ولا صدقة على أهل الكتاب ، ولا على المجوس في شيء من مواشيهم ولا ثمارهم ولا زروعهم مضت بذلك السنة ، ويقرون على دينهم ، ويكونون على ما كانوا عليه ، وان اختلفوا في العام الواحد مرارا الى بلاد المسلمين فعليهم كلما اختلفوا العشر ، لأن ذلك ليس مما صالحوا عليه ، ولا مما شرط لهم ، وهذا الذي أدركت عليه أهل العلم ببلدنا .

في الخيل

وعن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، أن رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، قال الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيامة . وعن عروة البارقي ، قال قال
رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة / ، 146/أ
الأجر والمغنم ، وفي رواية معقوص ، وعن مكحول ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة ، وأهلها معانون عليها . وعن أنس ، قال قال رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، البركة في نواصي الخيل ، وعنه أيضا ، قال قال رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، البركة في نواصي الخيل . وعن أبي هريرة ، قال قال النبي صلىّ الله عليه وسلّم ، من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده ، فان شبعه وريّه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة . وعن عتبة بن عبد المسلمي انه سمع رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، يقول لا تقصوا نواصي الخيل ولا معارفها ، ولا أذنابها ، فان أذنابها سترانها ومعارفها دفاؤها ونواصيها معقود فيها الخير .

وعن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، يمن الخيل في شقرها . وعن أبي قتادة ، عن النبي صلىّ الله عليه وسلّم ، قال خير الخيل الأدهم الأفرح الأرثم ، ثم الأفرح المحجل طلق اليمين ، فان لم يكن أدهم فكميت على هذه الشية ، وفي حديث أبي وهب ، عن النبي صلىّ الله عليه وسلّم ، وعليكم بكل كميت أغر محجل وأشقر أغر محجل أو أدهم أغر محجل . وعن موسى بن علي ، قال سمعت أبي يحدث ، أن رجلا أتى رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، فقال إني أريد أن أقيد فرسا وأبتاع فرسا ، قال فقال فعليك به أفرح أرتم كميت أو أدهم محجل طلق اليمين . وعن مسعود بن خداش أخ لربعي أن عمر بن الخطاب ، سأل العبسيين ، أي الخيل وجدتموه أصبر في حربكم ، قالوا الكميت وعن عطاء ، قال قال رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، خير الخيل الحق . وعن أبي هريرة ، قال كان رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، يكره الشكال من الخيل . وعن أبي هريرة ، عن النبي صلىّ الله عليه وسلّم ، قال أيّاى أن تتخذوا دواب ظهوركم منابر ، فان الله إنما سخرها لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الأنفس ، وجعل لكم الأرض فعليها فاقضوا حاجاتكم ، وعن جعيل الأسجعي قال غزوت مع رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، في بعض غزواته وأنا على فرس لي عجفاء ضعيفة فلحقت رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، فقال سر يا صاحب الفرس ، فقلت يا رسول الله عجفاء ضعيفة / فرفع رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، مخفقة كانت معه فضربها ، وقال 146/ب
اللّهم بارك له فيها ، قال فلقد رأيتني ما أملك رأسها إن تقدم الناس ، قال ولقد بعت من بطنها باثنى عشر ألفا . وعن أبي ذر ، قال قال رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، ما من فرس عربي الا يؤذن له عند كل فجر بدعوتين ، اللّهم خولتني من خولتني من بني آدم ، وجعلتني له فاجعلني أحب أهله وماله إليه ، أو من أحب أهله وماله اليه . وعن أنس ، قال لم يكن شيء أحب الى رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، بعد النساء من الخيل . وعن أنس ، قال كان رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، أحسن الناس ، وكان أجود الناس ، وكان أشجع الناس ، ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة فانطلق ناس قبل الصوت فلقاهم رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، راجعا وقد سبقهم الى الصوت وهو على فرس لأبي طلحة

عربي في عنقه السيف لم تراعوا لم تراعوا ، فقال وجدناه بحرا أو أنه لبحر ، قال وكان فرسا ينظر ، وعنه أيضا ، أن أهل المدينة فزعوا مرة فركب النبي صلى الله عليه وسلّم فرسا لأبي طلحة كان يقطف أو كان فيه قطاف ، فلما رجع قال وجدنا فرسكم هذا بحرا فكان بعد ذلك لا يجارى ، وفي رواية فما سبق بعد ذلك اليوم .

في المسابقة بين الخيل

وعن علي بن الحسين ، يقول بينا رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم في غزوة تبوك ، فقالت الأنصار السباق ، فقال النبي صلىّ الله عليه وسلّم ، السباق إن جثوتم . (1)

وعن نافع عن عبد الله بن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، سابق بين الخيل التي قد أضمرت من الحفياء وكان أمدها ثنية الوداع وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية الى مسجد بني زريق وأن عبد الله بن عمر ، كان ممن سابق بها . وعن وائلة بن الأسقع ، قال أجرى رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، فرسه الأدهم مع خيول المسلمين من المخصب بمكة فجاء فرس رسول الله صلى الله عليه وسلّم سابقا ، فجثا رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، على ركبتيه حتى اذا مرّ به ، قال إنه لبحر ، فقال عمر كذب الحطيئة لو كان أحد صابرا عن الخيل لكان أحقهم بذلك رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، حين يقول الحطيئة ، وان جياد الخيل شقرها . وعن الزهري ، قال / كانوا 14/أ
يستبقون على الخيل والركاب وعلى أقدامهم . وعن أبي لبيد ، قال أرسلت الخيل والحكم بني أيوب على البصرة ، قال فخرجنا ننظر اليها فقلنا لو ملنا الى أنس بن مالك فملنا إليه وهو في قصره بالزاوية ، فقلنا له يا أبا حمزة أكانوا يتراهنون على عهد رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، قال نعم والله لراهن يعني رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، على فرس يقال له سبحة فجاءت سابقة فلهش لذلك . وعن عبد الله بن حصين العجلي ، أن حذيفة سبق الناس على فرس له

(1) في الأصل : جثيتم

أشهب ، قال فدخلت عليه وهو جالس على قدميه ما تمس أليتيه الأرض فرحا به يقطر عرقا وفرسه على معلفه ، وهو جالس ينظر اليه والناس يدخلون عليه يهنئونه .

وعن جعفر عن أبيه ، أن رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، أجرى الخيل وجعل بينهما سبق أواق من ورق . وعن عامر أن عمر بن الخطاب ، أجرى الخيل وسبق . وعن أبي هريرة ، عن النبي صلىّ الله عليه وسلّم ، قال لا سبق الا في نصل أو خف أو حافر . وعن مجاهد ، قال قال رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، لا تحضر الملائكة شيئا من أمركم الا الرهان والنصال .

في تعاهد الخيل

وعن يحي بن سعيد ، أن رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، رئى يمسح وجه فرسه بردائه ، فسئل عن ذلك ، فقال اني عوتبت الليلة في الخيل . وعن جرير ، قال رأيت رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، يفتل ناصية فرس بين أصبعيه ، ويقول الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة ، الأجر والغنيمة ، وفي حديث أبي وهب ، وارتبطوا الخيل وامسحوا نواصيها وأكفالها وقلدوها ولا تقلدوها الأوتار . وعن سلمة بن تفيل الكندى ، قال كنت جالسا عند رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، فقال رجل يا رسول الله أدال الناس الخيل ، ووضعوا السلاح ، وقالوا لا جهاد ، وقد وضعت الحرب أوزارها ، فأقبل رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، بوجهه ، فقال كذبوا الآن جاء القتال ، ولا تزال من أمّتي أمّة يقاتلون على الحق ، ويزيغ الله لهم قلوب أقوام ، ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة ، أوحتى يأتي وعد الله ، والخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة الحديث.

147/ب وعن عمر بن الخطاب ، قال قال لنا رسول الله / صلىّ الله عليه وسلّم ، المنفق على الخيل في سبيل الله كباسط يديه في الصدقة لا يقبضها . وعن حنش بن علي الصنعاني ، قال سمعت رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، يقول في قوله «الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّا وعلانية» ، قال على الخيل في سبيل الله . وعن أبي أمامة الباهلي ، أنه كان يقول في قوله (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّا وعلانية) ، قال على الخيل في سبيل الله ، قال ثم ذكر من ربط فرسا في سبيل الله لم يربطه رياء ولا سمعة كان من الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار . وعن محمد بن عبيد الله الثقفي ، قال كان لعمر أربعة آلاف فرس على

آري (1) بالكوفة مرسومة على أعادها في سبيل الله ، فان كان في عطاء الرجل حقه أوكان محتاجا أعطاه الفرس ، ثم قال ان أجزيته فأعنته أو ضيعته من علف فأنت ضامن ، وان قاتلت عليه فأصيب أو أصيب فليس عليك شيء .

فيمن جرح في سبيل الله

وعن أبي هريرة ، أن رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، قال والذي نفسي بيده لا يكلم في سبيل الله والله أعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب (2) دما اللون لون دم والريح ريح مسك . وعن يحي بن سعيد ، أنه قال لما كان يوم أحد ، قال قال رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، من يأتني بخبر سعد بن الربيع ، فقال رجل أنا يا رسول الله ، فذهب الرجل يطوف بين القتلى ، فقال له سعد بن الربيع ، ما شأنك ، فقال الرجل بعثني رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، لآتيه بخبرك ، قال فاذهب اليه فأقره منّي السلام وأخبره أني قد طعنت اثنتي عشرة طعنة واني قد أنفذت مقاتلي وأخبر قومك أنهم لا عذر لهم ، ان قتل رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، وواحد منهم حيّ . وعن جابر أنه قال رمي يوم الأحزاب سعد بن معاذ فقطعوا أكحله (3) أو أبجله الشك من أبي عيسى فحسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنار فانتفخت يده فتركه فنزفه الدم ، فحسمه أخرى فانتفخت يده ، فلما رأى ذلك ، قال اللّهم لا تخرج نفسي حتى تقرّ عيني من بني قريظة فاستمسك عرقه فما قطر قطرة حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ ، فأرسل اليهم فحكم أن يقتل رجالهم ويستحي
148/أ نساءهم يستعين بهن المسلمون ، فقال رسول/الله صلىّ الله عليه وسلّم ، أصبت حكم الله فيهم وكانوا أربع فلما فرغ من قتلهم انفتق عرقه فمات في حديث معاذ بن جبل ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، ومن جرح جرحا في سبيل الله أو نكب نكبة فانها تجيء يوم القيامة كأغزر ما كانت لونها لون الزعفران ، وريحها ريح المسك ، ومن خرج به خراج في سبيل الله ، فان عليه طابع الشهداء .

---

(1) الآريّ : مكان قبلة قصر الكوفة الطبري ، جـ 4 ، ص . 52

(2) عرق في الذراع

(3) ....

وعن سهل بن سعد ، أنه سئل عن جرح رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم يوم أحد ، فقال جرح وجه رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه فكانت فاطمة بنت رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، تغسل الدم ، وكان علي بن أبي طالب يسكب عليها بالمجن ، فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم الا كثرة أخذت قطعة حصير فأحرقته حتى صار رمادا ثم ألصقته بالجرح فاستمسك الدم . وعن عمارة ، قال شج النبي صلى الله عليه وسلّم في وجهه وكسرت رباعيته ، ودلق من العطش حتى جعل يقع على ركبتيه ، وتركه أصحابه فجاء أبي بن خلف يطلب بدم أخيه أمية بن خلف ، فقال أين هذا الذي يزعم أنه نبي فليبرز لي فانه ان كان نبيا قتلني ، فقال رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، اعطوني الحربة ، فقالوا يا رسول الله وبك جراحك ، فقال اني قد استسقيت الله دمه ، فأخذ الحربة ثم مشى اليه فطعنه فصرعه عن دابته ، وحمله أصحابه فاستنقذوه ، فقالوا ما نرى بك بأسا ، فقال انه قد استسقى الله دمي اني لأجد لها ما لوكان على ربيعة ومضر لوسعتهم . وعن أنس أن رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم كسرت رباعيته يوم أحد ، وشج في رأسه ، فجعل يسلت الدم عنه ويقول كيف يفلح قوم شجوا نبيهم ، وكسروا رباعيته ، وهو يدعوهم الى الله ، فأنزل الله عزّ وجلّ «ليس لك من الأمر شيء» . وعن عبد الله قال كأني أنظر الى رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم يحكي نبيا من الأنبياء ضربه قومه ، وهو يمسح الدم عن وجهه ، وهويقول : رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون .

في الحرص على القتل في سبيل الله

148/ب وعن يحي بن سعيد ، أن / رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، رغب في الجهاد ، وذكر الجنة ورجل من الأنصار يأكل تمرات ، فقال اني لحريص على الدنيا إن جلست حتى أفرغ منهن فرمى ما في يده فحمل سيفه ، فقاتل حتى قتل . وعن أبي بكر بن عبد الله بن قيس ، عن أبيه ، قال سمعت أبي وهو بحضرة العدو يقول قال رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف ، فقام رجل رث الهيئة ، فقال يا أبا موسى أنت سمعت رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، يقول هذا ، قال نعم ، قال فرجع الى أصحابه ، فقال اقرأ عليكم السلام ، ثم كسر جفن سيفه فألقاه ، ثم مشى بسيفه الى العدو ، فضرب به

حتى قتل . وعن أنس بن مالك ، قال بعث رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، بسيسة (1) عينا ينظر ما صنعت عِير أبي سفيان ، فجاء وما في البيت أحد غيري ، وغير رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، فقال لا أدري ما استثنى بعض نسائه ، قال فحدثه الحديث ، قال فخرج رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، فقال إن لنا طلبة (2) فمن كان ظهره (3) حاضرا فليركب معنا ، فجعل رجال يستأذنونه في ظهرانهم في علو المدينة ، فقال لا إلا من كان ظهره حاضرا فانطلق رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم وأصحابه ، حتى سبقوا المشركين الى بدر ، وجاء المشركون ، فقال رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، لا يتقدّ من أحدكم الى شيء حتى أكون أنا دونه فدنا المشركون ، فقال رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، قوموا الى جنة عرضها السموات والأرض ، قال يقول عمير بن الحمام الأنصاري يا رسول الله جنة عرضها السموات والأرض ، قال نعم ، قال بخ بخ ، فقال رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، ما يحملك على قولك بخ بخ ، قال والله يا رسول الله ، الا رجاء أن أكون من أهلها ، قال فانك من أهلها ، قال فأخرج تمرات من قرنه (4) فجعل يأكل منهن ثم قال لئن أنا جئت حتى آكل تمراتي هذه انها لحياة (5) طويلة ، قال فرمى بما كان معه من التمر ، ثم قاتلهم حتى قتل .
وعن ثابت عن أنس قال جاء ناس الى النبي صلىّ الله عليه وسلّم فقالوا أن أبعث معنا رجالا يعلموننا القرآن والسنة ، فبعث اليهم سبعين رجلا من الأنصار ، 149/أ يقال لهم القراء فيهم خالي / حرام يقرؤون القرآن ، ويتدارسون بالليل يتعلمون ، فكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد ، ويحتطبون فيبيعونه ويشترون به الطعام لأهل الصفة والفقراء فبعثهم النبي صلىّ الله عليه وسلّم اليهم فعرضوا لهم فقتلوهم قبل أن يبلغوا المكان ، فقالوا اللهم بلغ عنا نبينا انّا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا ، قال وأتى رجل حراما خال أنس من خلفه فطعنه برمح حتى أنفذه ، فقال حرام فزت ورب الكعبة ، فقال رسول الله صلىّ الله عليه

(1) هو سبس بن عمرو الجهني (تاريخ الطبري ، دار المعارف ، 1961 ، ج 2 ، ص . 433 .
(2) أي شيئا نطلبه
(3) الظهر : الدواب التي تركب
(4) قرن : هو جعبة النشاب
(5) في الأصل : الحياة

وسلّم لأصحابه ، ان اخوانكم قد قتلوا وانهم قالوا ، اللّهم بلغ عنا نبينا انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا . وعن ثابت ، قال قال أنس عمي الذي سميت به لم يشهد مع رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم بدرا ، قال فشق عليه ، قال أول مشهد شهده رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم غيبت عنه ، وإنْ (1) أراني الله مشهدا فيما بعد ، مع رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، ليرين الله ما أصنع ، قال فهاب أن يقول غيرها ، قال فشهد مع رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، يوم أحد ، قال فاستقبل سعد بن معاذ ، فقال له أنس يا أبا عمرو أين ؟ قال واها لريح الجنة أجده دون أحد ، قال فقاتلهم حتى قتل ، قال فوجد في جسده بضع وثمانون من بين ضربة وطعنة ورمية ، قال فقالت أخته عمّتي الرّبيّع بنت النضر فما عرفت أخي الا ببنانه ونزلت هذه الآية (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلا) ، قال فكانوا يرون أنها نزلت فيه وفي أصحابه . وعن سفيان بن عمرو ، سمع جابرا يقول قال رجل أين أنا يا رسول الله ان قتلت قال في الجنة فألقى تمرات كن في يده ، ثم قاتل حتى قتل . وعن البراء ، قال جاء رجل من بني النبيت قبيل من الأنصار ، فقال أشهد أن لا اله الا الله ، وأنك عبده ورسوله ، ثم تقدم فقاتل حتى قتل ، فقال النبي صلىّ الله عليه وسلّم ، عمل هذا يسيرا وأجر كثيرا ، وعنه أيضا ، قال جاء رجل مقنع في الحديد الى النبي صلىّ الله عليه وسلّم ، فقال أرأيت لو أني أسلمت أكان خيرا لي ، قال نعم ، فشهد أن لا اله الا الله ، وأن محمدا رسول الله ، ثم قال يا رسول الله ، أرأيت لو أني حملت على القوم / فقاتلت حتى أقتل ، 149/ب
أكان خيرا لي ، ولم أصل صلاة غير أني أشهد أن لا الا الله وأنك رسول الله ، قال نعم ، فحمل فضارب فقتل وقتل ثم تعاونوا عليه فقتل ، فقال النبي صلىّ الله عليه وسلّم عمل (2) يسيرا وأجر كثيرا . وعن أنس ، أن المشركين لما رهقوا رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، وهو في سبعة من الأنصار ورجلين من قريش قال من يرد هؤلاء عنا (3) وهو رفيقي في الجنة ، فحمل رجل من الأنصار

(1) في الأصل : وإني
(2) في صحيح مسلم : عمل هذا يسيرا وأجر..
(3) في صحيح مسلم : له الجنة أو هو رفيقي في الجنة

فقاتل حتى قتل ، فلما أرهقوا أيضا ، قال من يرد هؤلاء عنا وهو رفيقي في الجنة حتى قتل سبعة ، فقال لصاحبه ما أنصفنا أصحابنا . وعن جابر بن عبد الله ، قال لما كان يوم أحد وقال الناس كان رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم في ناحية في اثنى عشر رجلا من الأنصار وفيهم طلحة بن عبيد الله فأدركهم المشركون فالتفت رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، فقال من للقوم ، قال طلحة ، أنا ، قال رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، كما أنت ، فقال رجل من الأنصار أنا يا رسول الله ، فقال أنت فقاتل حتى قتل ، ثم التفت فاذا المشركون ، قال من للقوم ، قال طلحة أنا ، قال كما أنت ، فقال رجل من الأنصار أنا ، فقال أنت فقاتل حتى قتل ، ثم لم يزل يقول ذلك ويخرج اليهم رجل من الأنصار فيقاتل ، قال من قبله حتى يقتل ، حتى بقي رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، وطلحة بن عبيد الله ، فقال رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، من للقوم قال طلحة أنا ، فقاتل طلحة قتالا حتى ضربت يده فقطعت أصابعه ، فقال حسن ، فقال رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، لوقلت بسم الله لرفقتك الملائكة والناس ينظرون ، ثم رد الله المشركين . وعن أنس قال لمّا بعث أبو موسى على البصرة ، كان ممن بعث معه البراء ، فكان من وزرائه ، وكان يقول له اختر من عملي ، فقال له البراء ومعطي أنت ما سألتك ، قال أما اني لا أسألك امرة مصر ولا جباية ، ولكن اعطني قوسي وفرسي ورمحي وذرني والجهاد في سبيل الله ، وبعثه على جيش فكان أول من قتل . وعن عبّاد بن عبد الله بن الزبير ، قال حدثني أبي الذي أرضعني وهو أحد بني مرة بن عوف وكان في تلك الغزاة ، غزاة مؤتة ، قال والله ، لكأني أنظر الى جعفر حين اقتحم على فرس له شقراء فعقرها ثم قاتل
القوم حتى قتل . وعن أبي اسحاق ، قال لما أسلم / عكرمة بن أبي جهل ، أتى 150/أ
النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال يا رسول الله والله لا أترك مقاما قمته لتصد به عن سبيل الله الا قمت مثليه في سبيل الله ، ولا أترك نفقة أنفقتها لتصد بها عن سبيل الله ، الا أنفقت مثليها في سبيل الله ، فلما كان يوم اليرموك نزل فترجل فقاتل قتالا شديدا فقتل فوجدوا به بضعا وسبعين من بين طعنه ورمية وضربة . وعن عبد الله ، قال النبي عليه السلام ، عجب ربنا من رجلين رجل ثار من فراشه ولحافه من بين حبه وأهله الى صلاته رغبة فيما عندى وشفقة مما عندى ورجل غزا في سبيل الله ، ففر أصحابه فعلم ما عليه في الفرار وماله في الرجوع حتى

أهريق دمه ، فيقول الله لملائكته انتظروا الى عبدي رجع حتى أهريق دمه رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي . وعن أبي ذر ، عن النبي صلّى الله عليه وسلّم ، قال ثلاثة يحبهم الله فذكر أحدهم رجل كان في سرية فلقوا العدو فهزموا فأقبل بصدره حتى يقتل أو يفتح لهم .

في الشهيد

وعن يحي بن سعيد أن عمر بن الخطاب ، قال الشهيد من احتسب نفسه على الله ، وعن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، قال ما من غازية تغزو في سبيل الله ، فيصيبون الغنيمة إلا تعجلوا ثلثي أجرهم من الآخرة ويبقى لهم الثلث ، وان لم يصيبوا غيمة تم لهم أجرهم . وعن عبد الله بن عمرو أنه قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، ما من غازية أو سرية تغزو فتغنم وتسلم الا كانوا قد تعجلوا ثلثي أجورهم ، وما من غازية أو سرية تخفق وتصاب الا تم أجورهم . وعن علقمة بن أبي وقاص قال سمعت عمر بن الخطاب ، يقول قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، انما الأعمال بالنيات وانما لا مرىء ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه . وعن عبد الله ابن عمرو ، قال قال عبد الله يا رسول الله ، أخبرني عن الجهاد والغزو ، فقال يا عبد الله بن عمرو ، ان قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا ، وان قاتلت مرابيا مكابرا بعثك الله مرابيا مكابرا يا عبد الله بن عمرو على أي / حال 150/ب
قاتلت أو قتلت بعثك الله على تلك الحال . وعن أبي موسى الأشعري ، أن رجلا أعرابيا أتى النبي صلّى الله عليه وسلّم ، فقال يا رسول الله ، الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليذكر ، والرجل يقاتل ليرى مكانه ، فمن في سبيل الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من قاتل لتكون كلمة الله هي أعلى فهو في سبيل الله . وعن أبي موسى ، قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء أي ذلك في سبيل الله ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله . وعن سليمان بن يسار ، قال تفرق الناس عن أبي هريرة فقال له قاتل أهل الشام أيها الشيخ حدثني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه

وسلّم ، قال سمعت رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، يقول ان أول الناس يوم القيامة عليه رجل استشهد فأتى به فعرفه نعمته فعرفها قال فما عملت فيها ، قال قاتلت فيك حتى استشهدت ، قال كذبت ولكنك قاتلت لأن يقال جريء فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار الحديث . وعن يعلى ابن منبه قال أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغزو وأنا شيخ كبير ليس لي خادم فالتمست أجيرا يكتفي وأجرى به سهمه فوجدت رجلا ، فلما دنا الرحيل أتاني فقال ما أدرى ما السهمان ، وما يبلغ سهمي فسمّ لي شيئا كان السهم أو لم يكن فسميت له ثلاثة دنانير ، فلما حضرت غنيمته أردت أن أجرى له سهمه فذكرت الدنانير فجئت النبي صلىّ الله عليه وسلّم ، فذكرت له أمره ، قال ما أجد له في غزوته هذه في الدنيا والآخرة الا دنانيره التي سمي . وعن عبادة ابن الصامت ، قال قال رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، من غزا في سبيل الله ، فلم ينو الا عقالا فله مانوى ، وعنه أيضا ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال من غزا وهو لا يريد في غزاته الا عقالا فله ما نوى . وعن أبي أمامة الباهلي ، قال جاء رجل الى النبي صلىّ الله عليه وسلّم ، فقال أرأيت رجلا غزا أيلتمس الأجر والذكر ماله ، فقال رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، لا شيء له ، ثم قال ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا ، وابتغى به وجهه ، وعن ابن عباس ،
151/أ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا هجرة / بعد الفتح ، ولكن جهاد ونية فاذا استنفرتم فأنفروا .

في غزو النساء

وعن أنس بن مالك ، ان رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، كان اذا ذهب الى قباء يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، يوما فأطعمته وجلست تفلي في رأسه فنام رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، ثم استيقظ يضحك ، قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله ، قال أناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة يشك اسحاق ، قالت فقلت يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ فضحك ، قالت فقلت يا رسول الله ما يضحكك ؟ . قال

ناس من أمتي عرضوا على غزاة في سبيل الله ملوكا على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة ، كما قال في الأولى ، قالت فقلت يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلني منهم ، قال أنت من الأولين فركبت البحر في زمان معاوية بن أبي سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت . وعن عائشة قالت كان النبي صلىّ الله عليه وسلّم ، اذا أراد أن يخرج أقرع بين نسائه فأيتهن يخرج سهمها خرج بها النبي صلىّ الله عليه وسلّم فأقرع بيننا في غزوة غزا فيها فخرج فيها سهمي فخرجت مع النبي صلىّ الله عليه وسلّم ، بعدما أنزل الحجاب . وعن أنس ، قال كان رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، يغزو بأم سليم ونسوة من الأنصار معه اذا غزا فيسقين الماء ويداوين الجرحى . وعن أنس قال لما كان يوم أحد انهزم ناس من الناس عن النبي صلىّ الله عليه وسلّم ، وأبو طلحة بين يدي النبي صلىّ الله عليه وسلّم ، يجوب عليه بحجفة ، قال وكان أبو طلحة راميا شديد النزع وكسر يومئذ قوسين أو ثلاثا ، وكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل ، فيقول انثرها لأبي طلحة ، قال فيشرف نبي الله صلىّ الله عليه وسلّم ينظر الى القوم ، فيقول أبو طلحة يا نبي الله بأبي أنت وأمي لا تشرف لا يصيبك سهم من سهام القوم نحرى دون نحرك ، قال ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم
151/ب سليم وانهما لمشمرتان أرى خدم (1) سوقهما / تنقلان القرب على متونهما ثم تفرغانه في أفواههم ، ثم ترجعان وغليانها ثم تجيئان تفرغانه في أفواه القوم ، ولقد وقع السيف من يد أبي طلحة اما مرتين واما ثلاثا من النعاس وكتب نجدة الى ابن عباس يسأله هل كان رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم يغزو بالنساء ؟ وهل كان يضرب لهن بسهم ؟ فكتب اليه ابن عباس كتبت تسألني هل كان رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، يغزو بالنساء ، وقد كان يغزو بهنّ فيداوين الجرحي ويجزين (2) من الغنيمة ، واما بسهم فلم يضرب لهن (3) . وعن أم عطية الأنصارية قالت غزوت مع رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، سبع غزوات أخلفهم في رحالهم وأصنع لهم الطعام وأداوي الجرحى وأقوم على المرضى .

---

(1) جمع خدمة وهي الخلخال

(2) ويجزين : أي يعطين

(3) في الأصل : بهن

وعن حشرم بن زياد عن جدته أم أبيه ، قالت خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم في غزاة وأنا سادسة ستة نسوة فبلغ رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، أن معه نساء ، فأرسل الينا فأتيناه فرأينا في وجه رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، الغضب فقال لنا ما أخرجكن ؟ وبأمر من خرجتن ؟ فقلنا يا رسول الله معك نناول السهام ونسقي السويق ونداوي الجرحى ، ونغزل الشعر نعين به في سبيل الله ، قال قمن فانصرفن ، قال فلما فتح الله لرسول الله خيبر أسهم لنا كسهام الرجال ، قال فقلت لها ياجدة ما الذي أسهم لكن قالت التمر . وعن الربيع بنت معود ، قالت كنا نغزو مع النبي صلىّ الله عليه وسلّم فنسقي القوم ونخدمهم ، ونرد الجرحى والقتلى الى المدينة . وعن أنس أن أم سليم اتخذت يوم حنين خنجرا فكان معها فرآها أبو طلحة ، فقال يا رسول الله هذه أم سليم معها خنجر ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما هذا الخنجر قالت اتخذته ان دنا مني أحد من المشركين بقرت به بطنه فجعل رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، يضحك قالت يا رسول الله اقتل من بعدنا من الطلقاء انهزموا بك ، فقال رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ان الله قد كفى وأحسن .

في جهاد أهل البدع

مالك عن عمه أبي سهل بن مالك ، أنه قال كنت أسير مع عمر بن العزيز ، فقال ما رأيك في هؤلاء القدرية ، قال فقلت أرى أن تستبهم فان قبلوا (1) ذلك والا عرضتهم على السيف ، فقال عمر بن عبد العزيز وذلك هو رأيي .

في جهاد من خرج على جماعة الناس

وعن نافع عن عبد الله بن عمر ، أن رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، قال من حمل علينا السلاح فليس منا ، قال مالك هذا فيمن خرج على الناس حروريا أو مخالفا لما عليه جماعة الناس أو لصا قاطعا فينبغي أن يقاتلوا . وعن عرفجة ، قال سمعت رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، يقول انما ستكون هنات وهنات ، فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهم جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان وفي رواية فاقتلوه ، وعنه أيضا ، قال سمعت رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، يقول

(1) في موطأ الامام مالك : تابوا

من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد يريد أن يشق عصامكم ويفرق جماعتكم فاقتلوه . وعن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا بويع لخليفتين (1) فاقتلوا الآخر منهما .

في جهاد من منع فريضة من فرائض الله تعالى

مالك أنه قال الأمر عندنا أن كل من منع فريضة من فرائض الله تعالى فلم يستطع المسلمون أخذها منه كان حقا عليهم جهاده ، حتى يأخذوها منه .

في الجهاد باليد

مالك أنه بلغه أن أبا بكر الصديق ، قال لو منعوني عقالا لجاهدتهم عليه . وعن أبي هريرة ، قال لما توفي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، واستخلف أبا بكر رضي الله عنه بعده ، وكفر من كفر من العرب ، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأبي بكر ، كيف تقاتل الناس ؟ وقد قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ، فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله ؟ قال أبو بكر والله لأقاتلنّ من فرق بين الصلاة والزكاة ، فان الزكاة حق ، فقال والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لقاتلتهم على منعه فقال عمر بن الخطاب فوالله ما هو الا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق . وعن عبد الله بن مسعود ، أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، قال ما من نبي
152/ب بعثه الله قبلي الا كان له من أمته حواريون / وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ، ثم انها تخلف من بعدهم خلوف ، يقولون مالا يفعلون ، ويفعلون مالا يؤمرون ، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ، ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل . وعن أنس أن النبي صلّى الله عليه وسلّم ، قال جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم . وعن طارق بن شهاب ، قال أول من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان ، فقام اليه رجل ، فقال الصلاة قبل الخطبة ، فقال قد ترك ما هنالك ، فقال أبو سعيد أما هذا فقد قضا ما عليه ، سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، يقول من رأى منكم منكرا

---

(1) في الأصل : الخليفتين

فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الايمان .

في الجهاد باللسان

وعن عبادة بن الصامت ، أنه قال بايعنا رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره ، وأن لا ننازع الأمر أهله وأن نقول أو نقوم بالحق حيث ما كنا لا نخاف في الله لومة لائم . وفي حديث عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، قال ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن . وعن أنس أن النبي صلىّ الله عليه وسلّم ، قال جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم . وعن ابن شهاب أن هشام ابن حكيم كان في رهط يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، فكان عمر بن الخطاب اذا بلغه الشيء ، قال أما ما بقيت أنا وهشام فلا يكون هذا وعتبة وشيبة وأمية بن خلف فاذا قال ذلك ضربوه ، فقال نعم ، أن أخبركم هذا أبو سفيان فاذا تركوه فسألوه ، قال مالي بأبي سفيان علم ، ولكن هذا أبو جهل وعتبة (1) وشيبة وأمية بن خلف في الناس ، فاذا قال هذا أيضا ضربوه ، ورسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، قائم يصلي فلما رأى ذلك انصرف ، قال والذي نفسي بيده لتضربونه اذا صدقكم وتتركونه اذا كذبكم ، قال قال رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم ، هذا مصرع فلان ، ويضع يده على الأرض هاهنا وهاهنا ، قال فما ماط (2)
153/أ أحدهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه / وسلم ، نجزكتاب الجهاد بحمد

(1) الكلام مضطرب هنا ، ويبدو أنه سقطت بعض الكلمات منه .

(2) ماط : بعد وتنحي ، وأماط : أزال اماطة الأذى .

(3) ثم يليه في الترتيب في نسخة أ بسم الله الرحمٰن الرحيم : كتاب الغلول وجاء في آخر باب الغلول من نسخة أ ما يلي : تم جميع التواليف بحمد الله وحسن عونه وبتمامه كمل كتاب الجهاد الذي أكمله الخليفة (أبو يعقوب *) رضي الله عنه ، وكان الفراغ منه في العشر الأول من شهر ربيع الأول عام خمس وتسعين وخمسمائة .

* كلمة مطموسة ويبدو انها أبو يعقوب .

فهـرسـت

مقدمـة 5
العلم 29
الجهل 38
الشك 39
الظن 39
معنى الأخبار المتواترة 40
الأصل 45
الفصل الأول في معرفة الأصل وحقيقته 45
الفصل الثاني في الطريق الى اثبات الأصل 45
الفصل الثالث في انحصار الأصل 46
الفصل الرابع في الدليل على انحصار الأصل 46
الفرع 46
الفصل الخامس في معرفة الفرع 46
الفصل السادس في اثباته 46
الفصل السابع في انحصار الفرع 47
الفصل الثامن في الدليل على انحصاره 47
الفصل التاسع في استحالة ثبوت فرع دون أصل 47
الفصل العاشر في استحالة ثبوت أصل دون فرع 48
الفصل الحادي عشر في تعلق معرفة الفرع بمعرفة الأصل وتعلق معرفة الأصل بمعرفة الفرع 48
الفصل الثاني عشر في استحالة ثبوت فرع واحد عن أصلين متناقضين 48

الفصل الثالث عشر في استحالة ثبوت أصل واحد لفرعين متناقضين	50
الفصل الرابع عشر في الفرق بين الأصل والأمارة	51
قواعد الأصل	53
اللغة وصحة دلالاتها	56
التأليف والارتباط	57
الاختلاف في التأليف	58
دلالة الألفاظ	59
تعدد المعنى	60
الأمر والنهي	62
بناء وجوب الأوامر على القواعد	66
الفصل الثاني من التواتر	68
الفصل الثالث	68
الفصل الرابع	68
الفصل الخامس	69
الفصل السادس	69
الفصل السابع	70
الفصل الثامن	70
الفصل التاسع	72
الفصل العاشر	72
الناقلون وحملة الأخبار	76
الأخبار وطرقها	77
الكلام في الصلاة	83
الفصل الأول في معناها	83
الفصل الثاني في فضلها	85
الفصل الثالث في تفاصيلها	88
باب في المسح على الخفين	147
باب في التيمم	149
الدليل على ان الشريعة لا تثبت بالعقل	157
القياس الشرعي	165
الكلام في العموم والخصوص	173
الكلام في العلم	179

المعلومات 185
المحدث 195
الكلام على العبادة ووجوبها 205
التوحيد 213
فصل في فضل التوحيد ووجوبه 213
فصل وبضرورة العقل يعلم وجود الباری 214
فصل وبحدوث نفسه يعلم الانسان وجود خالقه 214
فصل وبالفعل الواحد يعلم وجود الباري سبحانه 215
فصل فاذا علم أنها موجودة بعد ان لم تكن علم ان المخلوق يستحيل أن يكون خالقا
فصل فاذا علم أن الله خالق كل شيء علم انه لا يشبه شيئا 216
فصل : فاذا علم نفي التشبيه بين الخالق والمخلوق علم ان وجود الخالق سبحانه على الاطلاق 216
فصل : للعقول حد تقف عنده لا تتعداه 217
فصل فاذا علم وجوده على الاطلاق علم أنه ليس معه غيره في ملكه 218
فصل فاذا علم انفراده بوحدانيته ... علم استحالة النقائص عليه 218
فصل فاذا علم وجوب وجوده في أزليته ... علم استحالة تغيره 219
فصل فكل ما سبق به قضاؤه وقدره واجب لا محالة ظهوره 219
فصل وكل ما ظهر وجوده بعد عدمه ... سبق به قضاؤه 220
فصل في انفراد الباري سبحانه بالعدل والاحسان 220
فصل في أسماء الله تعالى 221
فصل وما ورد من الشرع في الرؤية يجب التصديق به 221
فصل في اثبات الرسالة بالمعجزات 222
توحيد الباري سبحانه 225
المرشدة 226
تسبيح الباري 227
شهادة الدلالات 227
الإمامة 229
القواعد التي بني عليها علوم الدين والدنيا 237
معرفة أصحاب الفتن وأصول الفتن 240
باب في بيان طوائف المبطلين من الملثمين والمجسمين وعلاماتهم 242

باب في علاماتهم 244
باب فيما أحدثوه من المناكر والمغارم وتقلبهم في السحب والحرام يأكلون فيه ويشربون وفيه يغدون وفيه يروحون وتجسيمهم وكفرهم أكبر 244
باب في تحريم معونتهم على ظلمهم وتصديقهم على كذبهم 245
باب في معرفة اتباعهم الذين أعانوهم 245
باب في وجوب مخالفتهم وتحريم الاقتداء بهم 247
باب في وجوب بغضهم ومعاداتهم على باطلهم وظلمهم 247
باب في تحريم طاعتهم واتباع أفعالهم 248
باب في وجوب جهادهم على الكفر والتجسيم 249
باب في وجوب جهاد من ضيع السنة 249
باب في وجود جهادهم على ارتكاب المناكر 249
باب في وجود جهادهم على العناد والفساد في الأرض 249
باب ما ذكر في غربة الاسلام في أول الزمان 250
باب الصبر على الدين في آخر الزمان وما للصابر على دينه 250
باب وجوب الجهاد عند ظهور المناكر وفساد الزمان 250
باب فيما بشر به الرسول من ظهور الطائفة التي تقاتل على الحق ظاهرين على عدوهم 251
باب في أن الطائفة التى ذكر الرسول تقاتل عن الحق 251
باب في أن هذه الطائفة تقوم بأمر الله 251
باب في أنهم ظاهرون على من عاداهم الى يوم القيامة 252
باب في قتالهم على أمر الله وقهرهم لعدوهم الى قيام الساعة 252
باب في أن الطائفة التي تقاتل على الحق في آخر الزمان في المغرب 252
باب في أن هذه الطائفة تقاتل على الحق حتى تجتمع مع عيسى 252
باب في أن هذه الطائفة تقاتل على الحق حتى يقاتل آخرهم الدّجال 252
باب في أن الله يفتح الدنيا كلها لأهل الغرب 253
باب في أن هذه الطائفة ينصرها الله حتى تقوم الساعة 253
معرفة المهدي رضي الله عنه 254
رسالة أمير المؤمنين أيده الله الى كزولة 255
رسالة المهدي أورسالة المنظمة 257
باب في أن التوحيد هوأساس الدين الذي بني عليه 267

باب في معنى التوحيد وتفسير لفظه 267
باب في فضل التوحيد 268
باب في تقييد لا اله الاّ الله بتقييدات في الشريعة 269
باب في أن التوحيد يهدم ما كان قبله من الكفر والآثام 271
باب في وجوب العلم بالتوحيد وتقديمه على العبادة 271
باب في أن التوحيد هو دين الأولين والآخرين 271
باب في معرفة طريق اثبات العلم بالتوحيد 272
باب في فضل الايمان وان الايمان من الأعمال 272
باب في الايمان بالله والايمان برسله 272
باب في الايمان بالرسول وبما جاء به 272
باب في من مات ولم يؤمن بما جاء به الرسول 273
باب في معنى الايمان وحلاوته اذا تمكن في القلب 273
باب في العلم 273
باب في اتباع الكتاب والسنة 274

ـ كتاب الطهارة ـ

باب في فضل الطهارة 275
باب في تقديم الطهارة على الصلاة 275
باب في الخروج الى حاجة الانسان قبل الصلاة 275
حديث عمر 275
حديث رفع العلم 281
حديث نزول الامانة والقرآن وحديث رفع الامانة 282
حديث رفع المعروف 283
حديث رفع اليدين والموالاة 283
حديث الدجالين 286
حديث نزول المحدثات 287
حديث اتباع المتشابهات 287
حديث اتباع سنن أهل الكتاب 288
حديث الاختلاف في الكتاب 288

حديث المتنطعين 288
حديث التبديل والتغيير 290
باب : اختصار مسلم 299
باب : رحمة الله بعبده 321
باب : ما ذكر في النبي صلىّ الله عليه وسلّم من آياته ومعجزاته 327

كتاب الغلول والتحذير منه

باب : في الخمر داء وليس فيها شفاء 347
باب : في تحريم الخمر بالكتاب والسنة واجماع الصحابة 350
باب : في معرفة الخمر المجمع على تحريمه المنزل في الكتاب 354
باب : في تسمية ما يتخذ من القمح والشعير خمرا 355
باب : في اراقته وكسر الأواني 356

كتاب الجهاد

فضل الشهادة في سبيل الله 369
في الجهاد بالمال 376
ما يفعل من أعطي شيئا في سبيل الله 381
في الأمر بالتقوية على العدو 381
في رباط الخيل 382
في الاستعداد بالسلاح للجهاد 382
في الخروج الى الجهاد 387
في الأمر بالصبر على الجهاد 390
في الأمر باجتناب الفساد في الغزو وغيره 393
في النهي عن قتل النساء والولدان 394
في النهي عن المثلة 395
في الغنيمة 395
في قسم الغنيمة 396
في القسم للخيل 396
ما يرد قبل أن تقع المقاسم 396
ما جاء في الخمس 396
في الغلول 397

في النفل في الغزو	400
في اعطاء النفل في الخمس	401
في السلب	402
في الوفاء بالأمان	404
في أمان المرأة	404
في الغدر	404
في الوفاء بالعهد	405
في الجزية	406
فيمن تؤخذ منه الجزية	407
فيمن لا تؤخذ منه	407
في مقدار الجزية	408
في الخيل	408
في المسابقة بين الخيل	410
في تعاهد الخيل	411
فيمن جرح في سبيل الله	412
في الحرص على القتل في سبيل الله	413
في الشهيد	417
في غزو النساء	418
في جهاد أهل البدع	420
في جهاد من منع فريضة من فرائض الله تعالى	420
في الجهاد باليد	421
في الجهاد باللسان	422

كشاف الرموز

〈 〉 = اضافة من المحقق

− = ناقص

+ = زائد

× = مطموس

الرقم المكتوب على الحاشية يشير الى رقم الورقة في المخطوط الأصلي .

ص = صحيح مسلم

أ = نسخة الأوقاف يتازة

ب = نسخة باريس

جـ = نسخة الجزائر (المطبوعة)

وزارة الثقافة * مديرية الثقافة لولاية

المكتبة المتنقلة

ردمك: ISBN : 978-9947-24-190-5

الايداع القانوني: 2007-1355

سحب الطباعة الشعبية للجيش

الجزائر - 2007

ISBN: 978-9947-24-190-5

http://albordj.blogspot.com